وزارة التعليم العالي
جامعة الجزائر
معهد الترجمة

٦
٤٥١٢

المقابلات العربية لبعض الظروف الفرنسية ونصوص تطبيقية عنها

رسالة لنيل درجة الماجيستير في الترجمة

جرد

يقدمها الطالب: الأزهر بوغبوزة
تحت اشراف: د. محمد بلقايد

الجزائر ١٩٨٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اهـــــــــــــــدا ء

أهـــــــدى هـــذا العمـــــل المـتواضـــع الـى و الـــــدي و الـــى تلـك التى شجعتنـــي و و قفـت الى جـــانبي طيلـــــــة هـــذه المـــــدّة ، زوجتـــي ، و أهديـــــه الى أبنـــائـــي الأعـــــزاء الذيـــن حرمتهـــــم كـــم مـــن صيـــف مـــــن عـــطلتهـــــــــــم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكـــــر و تـقديـــــــر

ليجـــد أستـــاذي المـــشرف و كـــافـــة أساتـذتـــي الكـــــرام و ليجـــد زمـــلائـــي و زمـــيلاتـــي و أصدقـــائي الأعـــــــزاء في هـــذه الأسطـــر مـــشاعـــر المـــوّدة و العـــــــرفـــان عـــن النـــصائـــح و الارشـــادات و المـــساعـــدات التـــي قدمهـــــا كـــل واحـــــد منهـــم الينـــا لأداء هـــذا العـــمـــل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بســـم اللـــه الرحمـــن الرحيـــم

المـقدمـــــــة

شكلـت مسألـة التسميـة التي سنطلقها على هـذا البحـث الذى يتنـاول ، في اطار دراسـة مـقارنـة بين الفرنسيـة و العربيـة ، الطرائـق التي تترجـم بها بعض الظـروف الفرنسيـة ، التي افترضنـا سلفا و بناء على المدونـة و المستنطق أنهـــا تطرح مـشاكل في الترجمـة ، الى اللغة العربيـة ، مسألة من أهـم المسائل الّتـي أعترضت سبيلنـا منـذ أن اتضحت لنا معالم البحـث ، حتى أننـا لا نعتقد أننـــا سجلنا عنـوان هذا البحث بطـريقة متشابهـة مرتيـن متتاليين بمصلحـة التسجيـــلات بالجامعة . و يعود ذلك ، ربما الى اعتقادنـا أن الظروف الفرنسيـة تقابلهـــا ، ما من شك ظروف بالعربيـة ، الا أن الواقع أثبت لنا خطأ هذا الافتراض بنسبـة كبيـرة بحيث ، أن جلّ الظروف الفرنسية أعطت بالعربيـة و حدات لغويـة و مركبات لا علاقـة لها بالمفاهيم الظرفيـة العربيـة المقسمـة أساسا الى بابين ، باب الظروف المكانيـة و باب الظروف الزمانيـة المتصرفة و غير المتصرفة التي لا تتناسب و الظروف الفرنسيـة لا تنطبق عليها ، بل و يمكن أن نقول أن نـقاط الالتقاء قليلـة جدا بينهما . فكلمـــة " مدرسـة " ظرف مكان في اللغة العربيـة و " ليل " ظرف زمان و " تحت " ظـــرف مكان مبهم و " فرسخ " ظرف مكان شبيـه بالمبهم (1) و تقابل كل هذه الكلمات في اللغة الفرنسية و ظائف أخرى . و بطبيعة الحال ، فهذا لا يعني أن الانطباق منعدم كليـــة ، فالظرف العربي " قط " له مقابلاته الظرفية الفرنسية :

الا أن مثل هذه الحالات قليلة و قليلة جدا بحيث يمكننا أن نقول أن المفهوم الظـرفي للغة العربية يختلف عن المفهوم الظرفي للغة الفرنسية من حيث المقابل الدلالـــي الدقيق و من حيث الوظيفة .

و يبين لنا ذلك الاهمية التي تكتسيها مثل هذه الدراسات التي نحن فـي أمس الحاجة اليها ، لانّها تتعمق قليلا في جوانب لم نلها الاهمية الكافية حتى الانّ .

---

1 ـ الانطاكي (محمد) المحيط في أصوات العربية و نحوها و صرفها ـ دار المشرق العربي ـ بيروت ـ

ط . 3 ـ صفحة 123 الى 130 .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و هكذا ، و بعد أخذ و عطاء ، فقد استقر اختيارنا على تحديد عنوان هذا البحث بـ " المقابلات العربية لبعض الظروف الفرنسية - و نصوص تطبيقية عنها " .

و نقصد " بالمقابلات " كافة الوحدات اللغوية البسيطة أو المركبة التي تحل محل الظرف الفرنسي الذي تناولناه بالدراسة .

و لا بد من الاشارة الى أننا انطلقنا في هذه الدراسة من معطيات محدودة و محدودة جدا ، و هذا لعدة أسباب ، منها أن البحث يستلزم مثلا توفر بعض المراجع الاساسية التي لا بد منها لاداء أي عمل على أحسن و جه ، سواء كانت هذه المراجع أحادية أو مزدوجة اللغة .

و هكذا ، فاننا و جدنا ، على سبيل المثال ، عندما أردنا البحث عن بعض الدراسات التي تكون قد تطرقت لموضوعنا ، و جدنا في خانة " **Adverbe** " بالمكتبة الجامعية الملاحظة التالية : " أنظر كتب النحو " و هذا ما فعلناه .

أما المقالات التي تتناول الترجمة ، ، ان و جدنا بعضها متناثرا هنا و هناك في بعض المجلات (2) المعدودة ، التي لا تتطرق للمسائل الجوهرية و النظرية التي تعترض سبيل الترجمة بل تقدم رأء شخصية عابرة لا سند لها عموما الا العاطفة الفياضة و الحنين الى العصر الذهبي للترجمة في الحضارة العربية .

---

2 - د . صفاء خلوصي ، على هامش الترجمة في عالم اليوم . مجلة " العربي " الكويت - عدد فبراير 1983 صفحة 147 - 149 .

- عبد الرزاق بصير - الترجمة من العربية و اليها - مجلة " العربي " - الكويت - عدد يونيو 1984 - صفحة 96 - 98 .

- محمد مروان السبع - الترجمة و النهضة العلمية - مجلة " العربي " الكويت ، عدد يونيو 1982 - صفحة 96 و 97 .

- د . حنفي بن عيسى - الترجمة في سبيل تنمية البلاد - مجلة " الثقافة " وزارة الاعلام و الثقافة - الجمهورية الجزائرية - عدد يونيو 1981 - صفحة 5 - 8 . و عدة أعداد أخرى موالية من هذه المجلة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و قد نسي هؤلاء أن أول المنظرين في هذا المجال هم العرب، أليس الجاحظ (3) هو القائل : " لا بد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن علمه في نفس المعرفة . و ينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة و المنقول اليها حتى يكون فيهما سواء و غاية . و من وجدناه أيضا قد تكلم بلسانين علمنا أنه أدخل الضيم عليها . و كلما كان الباب من العلم أعسر و أضيق - و العلماء به أقل - كان أشد على المترجم و أجدر أن يخطئ فيه " و القائل في وصف مميزات المترجم : " أن يكون في العلم بمعانيها و استعمال تصاريف القاضها و تأويلات مخارجها مثل مؤلف الكتاب و واضعه .

---

3 - الجاحظ - الحيوان - 1 - 76 - القاهرة - عن مجلة " العربي " - الترجمة من خلال التراث للدكتور محمد عيسى صالحية - صفحة 62 - عدد أكتوبر 1983 .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ورغم عدم وجود المراجع المرتبطة مباشرة ،ببحثنا فاننا واصلنا العمل معتمدين على ما تيسر لنا من المراجع وعلى نصائح أستاذنا المشرف الذي وجهنا أحسن توجيه ونصحنا أحسن نصيحة. وقد استطعنا بذلك :

- التطرق لهذا الموضوع الجديد علينا ،من حيث الطرح والمعالجة ، ونحن الذين تعودنا - حتى لا أقول عودونا - الترجمة التقريبية ،التي ان أصابت ، هللنا ،دون أن نفهم لماذا ؟ وان أخطأت،أرجعناها لحجج واهية وغير موضوعية ،في غالب الأحيان ،نظرا لجهلنا ... بعلم الترجمة وعلم اللسان على حد سواء".

- ادراك العلاقة الموجودة بين علم اللسان (4) الحديث والترجمة وبين فهم الوظائف اللغوية وتأثيرها على الترجمة وأخيرا ،بين الدلالات الخاصة بالوحدات اللغوية والترجمة.

وعلمنا هذا الذي لا يتطرق ،في الواقع،الا لجانب محدود ومحدود جدا من اللغة لا يستهدف بكل تواضع الا اثارة الانتباه والتفكير حول الطرق التي يمكن أن نتبعها في ترجمة هذه الوحدة أو تلك من هذه الوحدات التي بفضل وظائفها تؤدي دورا أساسيا في بناء الجملة وفي معناها.

ولأسباب موضوعية بحتة - أو مانعتقد أنه كذلك ،في هذه المرحلة على الأقل - انطلقنا في هذه الدراسة من الظروف الفرنسية،وكان بودنا عكس الاتجاه ،الا أننا لا نستطيع التنصل من الواقع المعيش. هذا الواقع الوطني والقومي ،الذي تدل عليه خير دلالة

4- " لا يمد علم اللسان المترجمين بعصا سحرية. فهو يد فعهم على الأكثر الى التفكير حول الموضوع الذي يتناولونه بشكل أقل تقريبية وأقل ذاتية وأكثر تنظيما وأكثر تجانسا ،فهو يمنح على أكثر تقدير،أدوات أكثر دقة وأكثر اعدادا لتحليل الصعوبات التي تعترض سبيلهم وعليه ،فعلم اللسان لا يطمح الى تكوين المترجمين أكثر مما يهدف الى اعلامهم ،وهو لا يسعى الى تلقينهم فنهم أو تحويل هذا الفن الى علم دقيق أكثر مما يهدف الى منحهم ثقافة عامة أوسع وأشمل حول ظواهر اللغة وكلمة الفصل اتما تعود دائما وأمام كل خصوصية الى فنهم المهني ربما أحسن من غيره".

مونان (جورج) ،علم اللسان والترجمة دراسات ومردقه ،بروكسيل 1976 ص86-87. (الترجمة شخصية).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدراسة[5] التي أنجزتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حول واقع الترجمة في الوطن العربي والتي تؤكد تأخر هذا الميدان تأخرا مخيفا بالنظر لارتباط هذه الرقعة الجغرافية في حياتها اليومية بالترجمة في كل الميادين بما في ذلك الميادين الاستراتيجية الأكثر حساسية، وتؤكد هذه الدراسة كذلك أن البحث العلمي[6] الذي تكرس له الولايات المتحدة الأميركية مثلا نصيبا هائلا من ميزانيتها السنوية ليستفيد كلما دعت الضرورة لذلك من دفعة أهم، وهكذا فان هذا البلد واليابان قد جنيا أكثر من 10.000 باحث[7] هذه الأيام للتطرق للنواقل الكهربائية الشديدة الحساسية وهذا لا يعني أن أوروبا في منأى عن ذلك أو لا تهتم بهذا الميدان: " فأوروبا التي تتعايش فيها لغات يختلف بعضها عن البعض الآخر - تعتبران " أن ترشيد الترجمة من المهام الأساسية ليس فقط من حيث النظرة الصناعية بل ومن حيث الوجهة الثقافية[8] هذه الوجهة التي تخصص لها " بعض هذه الدول ميزانيات بعينها موجهة " أساسا لنشر ثقافتها في الخارج. وخاصة عن طريق ما يسمى بالترجمة الموجهة نحو الخارج (Extraduction)[9] ولم تصل هذه الدول لمثل هذه المستويات اعتباطا بل عن طريق سياسات منهجية اتبعتها منذ سنوات وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، ويمكن تلخيصها في: " دعم الترجمة والمترجمين وتصدير الكتب المترجمة وتشجيع البحث الأساسي في الترجمة وعلم اللسان ومنح الجوائز التقديرية للمترجمين ولأحسن المؤلفات المترجمة ووضع برامج للاشهار واقامة عروض حول الترجمة[10] فأين نحن من كل ذلك[11]؟

---

5. - جامعة الدول العربية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- دراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي. القسم الأول- ادارة الثقافة-1985 المنظمة 17 صفحة.

6. ان للبحث العلمي تأثير كبير وكبير جدا على استقلالنا الاقتصادي والسياسي والثقافي وعلى شخصيتنا العربية. فالأمر واضح بالنسبة الينا، وعوامل أن نهتم بالبحث العلمي ونوليه الأهمية التي يستحقها [illegible] الكافية وفي هذه الحالة فانني أخشى على شخصيتنا من الذوبان. انني أعتقد أن البحث العلمي يجب أن ينزل عندنا منزلة أولى الأولويات لما له من انعكاسات. فنسبة 95٪ من الأبحاث تجريها البلدان المصنعة".
مقالة للأستاذ عبد العزيز ضياء- وزير تونسي سابق- ذكرها: الدكتور ع. بوحوش في " دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية - الجزائر . م. و. ك . 1975- صفحة 4

7. - المجاهد اليومي: عدد 7024 بتاريخ 13-01-1988. صفحة 16. الترجمة شخصية.

8. - ENCRAGES - 17 جامعة باريس 8 فانسان- باريس- الفصل الأول لسنة 1987)- 200 صفحة. (عدد خاص بالترجمة). صفحة 88.

9. - نفس المرجع - صفحة 90.

10. - نفس المرجع- صفحات 96.

11. - د. عبد العظيم أنيس- ماهو مستقبل البحث العلمي في وطننا العربي- العربي- ديسمبر 1982- صفحة 20 الى 23.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ورغم كل ذلك ، فلابد من بداية وهكذا فقد قررنا التطرق لهذا الموضوع بشكل ربما يطغى عليه الجانب العملي . ويعود ذلك لطبيعة الوحدات التي انطلقنا منها لأداء هذا البحث ولصعوبة التنظير عموما في مثل هذه المواضيع ، وخاصة اذا تعلق الأمر بدراسات محدودة .

وفي ظل التطورات العلمية الحديثة اللسانية منها أو الاجتماعية فان كل الدواعي والحوافز متوفرة لتقوم جامعتنا بطفرة عملاقة في مجال البحث العلمي في الترجمة ، لتكون هذه الأبحاث روافد للمجمع المزمع تنصيبه هذه الأيام ، ومعالم يعتمد عليها الدارسون والمدرسون على حد سواء . ولايتأتى ذلك الا بفضل خطة محكمة يشارك فيها جميع المعنيين بهذه المسائل ، خطة تغرف من الماضي ما طاب لها ، ولكنها تكون منفتحة على المستقبل لتكون على موعد مع تحديات العصر .

وبذلك فاننا نتخلص الى الأبد من مثل هذه " الترجمات " التي لا تخدم اللغة ولا مستعمليها (12) .

النص المترجم :

" ان الاختيار الذي قمنا به لعنوان هذا الكتاب يستسيغ ليس محتوى معين فقط ، لأن هذا بديهي ، بل بعض المفترضات أيضا ، وهذا أقل بداهة . كذلك يبدو لنا مناسب أن نوضح هذه الأشياء منذ الآن " .

النص الأصلي (13) :

" Le choix que nous avons fait de son titre implique pour le présent ouvrage, non seulement, un certain contenu, ce qui est évident, mais aussi certaines présuppositions, ce qui l'est moins. Aussi, nous parait-il honnête d'expliciter celles-ci dès maintenant ".

---

12 . اليرون (بيار) - النشاطات الفكرية - P.U.F. - باريس . 1972 - صفحة 3 .

13 . " " " " ترجمة علي زركاتند . م . ج . 1979 - صفحة 5 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتفاديا لمثل هذه الكتابات التي لا تحتاج لأي تعليق، فلا بد من وضع بعض الضوابط، التي من شأنها أن ترشد هذه الوظيفة النبيلة التي تقرب بين الشعوب وترفع من شأن الأمم حتى أن بعضهم كان يعطي وزن الكتاب ذهبا لمترجمه؛

تلكم هي بعض الاعتبارات، ذات الطابع العام التي أدت بنا الى اختيار مثل هذا الموضوع، الذي نعني تمام الوعي، أننا لن نلم بكافة جوانبه، وما أكثرها، أما الاعتبارات ذات الطابع الخصوصي فهي عديدة ويمكن الاقتصار على بعضها فقط،

- العدد الكبير لهذه الوحدات في اللغة الفرنسية، اذا أخذنا الظروف المنتهية باللاحقة " ment " بالاعتبار.
- عدم خلو أي نص من النصوص المكتوبة من بعض هذه الوحدات.
- انعدام دراسات نوعية حول الطرائق التي تترجم بها هذه الوحدات من أو الى العربية، باستثناء مقترحات المعاجم.
- عدم استقامة المعنى إذا سقطت احدى هذه الوحدات من الجملة ف :

Il est grand

Il est fort

أو

Il est assez grand

أو

Il est très fort

- تختلف عن :

٤٠٦٥٢١

بفعل أن الجملتين الأخيرتين تتضمان وحدتين جديدتين.

وانطلاقا من ذلك فقد لاحظنا أن الوحدات التي انتقيناها تتميز بعدة مميزات منها :

- أن بعض الظروف تضطلع بوظيفتين مختلفتين الأولى ظرفية والثانية ربطية. والوظيفة الظرفية هي التي تعنينا في هذه الرسالة، وان تداخلت الوظائف بين الاستعمالين في العديد من المرات الى حد التطابق (14)

14. دوبوا (جون) ولاغان (رونيه) - النحو الجديد للفرنسية - لاروس باريس 1973 - صفحة 132.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- اختلاف تواتر الاستعمال من وحدة لأخرى ومن نص لآخر، اذ نالت مثلا وحدة " Encore " نصيب الأسد في هذه الدراسة لتنوع استعمالاتها ووظائفها، عكس " Déjà " التي وان قلت استعمالاتها، فقد غمضت وظائفها، حتى لا نقول معانيها، وبالتالي فقد استعصت على الترجمة في العديد من المرات .

- الاختلاف الكبير في الترجمة، من وحدة لأخرى، بحيث أن بعض الوحدات قد ترجمت في المدونة بنسب تفوق 50٪ بكثير، ولم يحصل البعض الآخر الا على نسب أقل من ذلك بكثير، وهذا يدل على أن بعض هذه الوحدات يطرح مشاكل ربما أكثر من غيره .

- اختلاف الترجمة بين المدونة والاستنطاق بحيث أن هذا الأخير قد أعاد بنسب كبيرة الوحدات المطلوبة، ويعود ذلك لدراية المستنطقين بما هو مطلوب منهم الى درجة أن البعض قد سقط في الحرفية كما سنرى ذلك .

- تعدد ما أطلقنا عليه تسمية " الانزلقات " أي تحوّل الظرف الى عدّة فئات من اللغة العربية سواء في المستنطق أو المدونة .

تعتبر المدونة (15) أداة من أهم الادوات المستعملة في عمليات الوصف اللغوي حديثا وقديما لما تسمح به من ضبط للأمور

---

15 . محمود يان (مرتضى) - علم اللسان - Seghers - باريس 1982 - صفحة 186 - 188 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتجنب لاصدار أحكام مسبقة وتحكم أحسن في المواد المدروسة وان كان هناك من يرى أن المدونة (16) وان كانت ايجابياتها كثيرة، فانه تعاب عليها نظرتها للغة على أنها "شيء" وهي ليست في الواقع جامدة بل تتضمن في ذاتها قدرة التجدد.

وقد أردنا في بداية الأمر اختيار نص فريد (17) لنكون منه مدونة تكون متجانسة ومتلاحمة من حيث الموضوع ومن حيث الترجمة أيضا، وهذا رغم تحذيرات أستاذنا المشرف الذي لفت انتباهنا أكثر من مرة الى خطر الوقوع في طريق مسدود.. وقد تمادينا في هذا السبيل الى أن أثبتت لنا التجربة صدق التحذيرات.. ولكن بعد فوات وقت طويل كما هو الحال دائما. وقد تمثلت الصعوبة التي اعترضتنا في انعدام ترجمة العديد من الوحدات الظرفية أو التصرف فيها، وقد فاجأنا ذلك كثيرا، وكان يمكن ان اتبعنا هذا السبيل أن نقع في شرك الذاتية التي لا طائل منها.

ولهذا أعدنا النظر في طريقة العمل، وفي المدونة التي وسعناها لتشمل علاوة على النص المذكور والذي أبقيناه لأهميته التاريخية ولما يسمح به من مقارنة مع بقية الترجمات، جزء من رواية نجمة لكاتب ياسين (18) وقسم من مؤلف السيد عبد اللطيف بن أشنهو (19)، التجربة الجزائرية في التنمية والتخطيط (ت.ج.ت.ت) وأخيرا 40 صفحة من ميثاق سنة 1976 (20).

وقد اكتفينا من هذه النصوص بمايلي :

---

16 . أركاني (انريكو) مبادئ في علم اللسان التطبيقي- پايو - باريس 1972 - ص. 151 و 152.

17 - الأشرف (مصطفى) الجزائر - الأمة والمجتمع، الشركة الوطنية للنشر والاشهار.. ترجمة د. حنفي بن عيسى.

18 . كاتب (ياسين) نجمة - دار سيراس للنشر العربي. تونس/ باريس 1984 ترجمة فوبعة (محمد).

19 . د. بن أشنهو (عبد اللطيف) التجربة الجزائرية في التنمية والتخطيط 1962- 1982 د.ج.ت.ت.

20 : الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية- حزب جبهة التحرير الوطني. الميثاق الوطني - 1976.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- 68 صفحة من كتاب الجزائر الأمة والمجتمع من النص الأصلي التي يقابلها : 74 صفحة من النص المترجم .
- 116 صفحة من كتاب التجربة الجزائرية في التنمية والتخطيط من النص الأصلي الذي تقابله : 203 صفحة بالعربية .
- 87 صفحة من رواية " نجمة " والذي يقابلها : 90 صفحة من النص المعرّب.
- 40 صفحة من ميثاق سنة 1976 الذي تقابله بالعربية : 56 صفحة .

وهذا يعني أن المدونة متنوعة أولا ، من حيث الاختصاصات المدروسة كالتاريخ وعلم الاجتماع ، والفلسفة ، والاقتصاد ، والمالية ، والأسلوب الروائي ، وبالتالي فانه يمكن أن تعتبر عينة تمثيلية ليس من حيث تنوع الموضوعات فحسب بل ومن حيث اختلاف المترجمين كذلك .

ويعني ثانيا أنّ اللغة المستعملة في هذه المدونة تتميز بـ :

- أنها لغة حديثة من حيث الحقبة الزمنية التي كتبت فيها (1982 - 1984) .
- أنها ليست صياغة أصلية مباشرة اذ كتبت انطلاقا من نماذج وقوالب لغوية غريبة عنها . وهذا جانب من أهم الجوانب المؤثرة في اللغة العربية الحديثة المستعملة سواء في الكتابات الصحافية أو حتى الأدبية .
- انها تختلف نتيجة لذلك ، بنسب لا نستطيع حصرها ، عن اللغة التي يكتب بها أي كاتب لا يعرف الا اللغة العربية ،
- العربية النسبية التي يتمتع بها كاتبوها في التوليد ووضع المصطلح الجديد ؛ والى جانب هذه النصوص ، فقد وزعنا مجموعة من الجمل - مستقاة كلها من المدونة - على أكثر من 20 مترجما ، ولكننا لم نتحصل على ست (6) اجابات فقط رغم الحاحنا الشديد ، وان كان هذا العدد قليلا ، فانه سمح لنا من توسيع مجال

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقارنة والبحث ،ولابد من الاشارة الى ان المستنطق ،وان كانت جملة غيرسياقية ، فقد ترجم تقريبا كافة الوحدات الظرفية المقترحة وانكان في بعض الأحيان على حساب الأسلوب أو المعنى .

وان كانت تلك صورة عن المدونة التي شكلت المنوال الأساسي لبحثنا ، فلابد من الاشارة الى ان المسائل المنهجية قد شكلت عقبة من أشد العقبات التي كان علينا تخطيها لأداء هذا العمل على أحسن وجه .وهذا لأننا لم نكن أمام بحث متجانس يمكن تقسيمه الى أبواب وفصول متتالية يتبع بعضها البعض ،كما هو الحال في الدراسات التاريخية أو الأدبية ،بل وجدنا أنفسنا أمام موضوع لا علاقة بين الوحدات التراكيبية التي تشكله الا علاقة الانتماء لنفس الفئة النحوية و[illegible] فكيف يمكن الربط بين "Assez" و "encore" ولم تتوقف الصعوبة عند هذا الحد فقط بل تجاوزته الى داخل الوحدة في حد ذاتها ،بحيث ان اختلاف التحديد واختلاف الأزمنة المستعملة يؤثر في بعض الأحيان على الترجمة وبالتالي على التبويب .

وان كانت تلك هي وضعية اللغة الفرنسية ،فان الوضع يختلف تماما ليس من حيث الظرفيات العربية بل من حيث المقابلات العربية للظروف الفرنسية التي تختلف عموما من حالة لأخرى ان لم نقل من مقرب لآخر في بعض الحالات .

وقد صعب كل ذلك من مهمة ايجاد العلائق المناسبة لترتيب فصول هذا البحث ترتيبا منطقيا يربط هذا الفصل بذاك .

ولذا قسمنا البحث الى بابين كبيرين :

أولا : - يتناول الباب الأول الظروف التي انتقيناها من المدونة والتي افترضنا أنها تطرح مشاكل في الترجمة بناء على دراسة المدونة والاستنطاق . وقد أوقفنا اختيارنا على الظروف التالية : " Assez "و" Aussi "و" Encore "و" Déjà "و" Jamais "و" Plutôt "و" Toujours "و فصل للظرفين" Très "و" Trop "وفصل أخر للظروف المنتهية باللاحقة " ment " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد كرسنا لكل وحدة من هذه الوحدات فصلا مستقلا عن الفصل الآخر يتناول :

ـ الطريقة التي تتناول بها المدارس اللغوية هذه الوحدة .
(التحديد ، الدلالة ..) وهذا على شكل مقدمة صغيرة .

ـ الطريقة التي ترجمتها بها المدونة والاستنطاق وكلما سنحت الفرصة بذلك ، قدمنا وجهة نظرنا حول هذه الترجمة أو تلك ، أو أضفنا بعض الأمثلة من مدونتنا الاستشارية ، وهي حالات محدودة مست الظروف ذات التواتر الضعيف في المدونة الأساسية .

ـ وضعنا في نهاية كل فصل من هذه الفصول خاتمة تحوصل أهم النتائج المستخلصة من الفصل .

ثانيا ـ أما الباب الثاني ، الذي صدرناه هو أيضا بمقدمة ، فيتكون من مجموعة من النصوص التطبيقية التي عرضناها وقد راعينا في اختيارها :

ـ طابع الافادة ، بحيث تتعرض لمشاكل تهم الترجمة أولا وأخيرا .

ـ الرغبة في تكملة البحث من حيث اعطاء لمحة أوسع عن هذا المجال من حيث الدراسات الأكاديمية والتاريخية التي عرفها في السنوات الأخيرة ، وهذه أمور لا يسمح لنا بها بحثنا ، كما هو مصاغ لا في مقدمته ولا في متنه .

ـ أما الجانب الثالث والأهم ، فيتمثل في وضع بعض التعاليق على الطرق التي دفعتنا لترجمة هذا الظرف أو ذاك ، من بين الظروف التي اعتقدنا ، أنها طرحت مشكلة .

وقد خصصنا في نهاية هذا الباب قائمة لكافة الظروف التي تناولناها الفصل الثاني من هذا الباب باللغتين العربية و الفرنسية . ولا بد من الاشارة إلى أن هذه الترجمات سياقية قبل كل شيء .

وقد أدرجنا في نهاية هذا البحث خاتمة قصيرة تلخص أهم ملاحظاتنا حول هذا الموضوع .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونظرالأهمية المستنطق ،فسنضع نسخا منه ، في جيب نجعلـــه في الغلاف الأخير للرسالة ،حتى يستطيع قارئي الرسالة العودة اليـــــــه ان أحـــس بالحاجة لذلـك .

الجـزائر أوت 1988 .

والله ولي التوفيـــــــق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تمهيـــــد
نبـذة عن الظـــروف فـــي اللغـة العربيه واللغه الفرنسية

لا يهدف هذا القسم اعطاء درس في علم النحو ، بل يهدف فقط الى اعطاء لمحة مقارنة حول هذه الوحدات التي ستكون محلا لدراستنا في ما يلي من الفصـــول .

وما من شك أن الظروف الفرنسية والظروف العربية ، تلتقي في بعض النقاط وتختلـف في الكثـــير ، ولا سيمـــا فيما يتعلـق بالنظـرة المنطقية التي يتميز بها علـــم النحو التقليدي في اللغتـين . فاللغة ، كما هو معروف ، مجموعـة من الاصطلاحـــات التي تتفـق حولهـــا جماعـة معينـة من الناس، وتقنـن قواعدها ، وأنضمتها وأساليبهـــا وفقـــا للتجـربـــــة التي تراكمت لديها عبر العصور والايام وبذلك فانها سترفض ، قـــدر المستطاع أي هجمـة عليها من الخارج ومن الداخل كذلك . والترجمـة تندرج ضمـــن هذا المنظور . بحيـث أنها تبحـث بشتى الطرق والوسائـل على ايجاد المقابلات لهـذه الفئـة أو تلك من اللغـة في هذه اللغـة أو تلك . . . فهل واقع أن مفردة " مدرسة " تبوّب في العربيـة ضمن الظروف، يعني أن الفرنسيـة أو الانكليزيـة ستحترم نفس هذا التبويب ؟

فاذا كانت الظروف الفرنسيـة تبوّب عدة تبويبـات ، فالعربية لا تختلف عنهـا كثـيرا ، بحيـث أنها لا تميز كلية مثـلا بـين الظروف والمفعول فيه (21) ، كما هـو الحـال بالنسبـة للتداخـل الموجود بين الظروف الفرنسيـة والروابط و الصفـات أو العبارات شبه الظرفيـة .

واذا كانت الظروف في الفرنسيـة مبنية كلها ، فجلها معرب في اللغـة العربيةوما شذ منها فقط فهو مبني مثل : اذا ، متى ، الان ، قط ، عوض ، حيـث ، أيـن ، قبل ، بعـد . . . .

واذا كان النحاة التقليديون الفرنسيون يقسمون ، عموما ، الظروف الى 7 أقسام (Affirmation Doute - Négation - Lieu - Temps - Manière) فالنحاة العرب ، بالاعتماد على نفس الرؤيا تقريبا ، يقسمونها الى بابين أساسيين ، وهما الظروف المكانية والزمانية المتصرفة وغـير المتصرفة (المقسمة بدورها الى ظرف الزمان المبهم والشبيه بالمبهم وظرف الزمان المبهم والمختص . . . (22)

- الانطاكي (محمد) المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها . المرجع المذكور - نفس الصفحات
- قبش (أحمد) الكامل في الصرف والنحو والاعراب - دار الرشيد - دمشق / بيروت الطبعة السادسة 1985 صفحة 120 الى 129 .
- الانطاكي (محمد) - المرجع المذكور - نفس الصفحات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا من حيث التبويب ، اما من حيث الوظيفة :

" فالظروف جميعها منصوبة ، وما كان منها مبنيا ، كان في محل نصب ، فان كان مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا لداع غير الظرفية ، لم يكن ظرفا ولا يعرف ظرفا وان دل على زمان أو مكان (23) (نحن الذين سطرنا) .

فكل الذي يهم واضعي القواعد هو جانب الشكل الذى يأخذه آخر حرف في الظرف من نصب أو رفع أو جر . . . ما من شك في أن مثل هذه الضوابط تساعد على الاحتفاظ باللغة وبسلامتها من حيث النطق والاستعمال ، ولكن هل تسهل عملية تعليمها وتلقينها في عصر كعصرنا هذا .

نعتقد أن القواعد النحوية العربية يجب أن تهتم بالجانب التوافقي للوحدات اللغوية ، حتى لا تختلط الامور ، كما هو الحال الان ، بالنسبة لحروف الجر التي أضح الجميع يخلط بينها . فهل فكرنا مثلا ، يوما ما ، في أن نضع دراسة وافية حول مختلف طرق استعمال الظرف " منذ " ؟ فهل يستعمل " منذ "قبل المضارع أو الماضي (24) وهل يمكن استعمال حروف الجر بعده ؟ وهل " منذ متى " أو منذ مدة " عبارتان ظرفيتان ام جملتان مستقلتان ؟ . . . .

واذا كنا قد أشرنا في المقدمة الى عدم تطابق الظروف العربية والرفنسية ، فاننا سنعطي فيما يلي صورة أوضح عن ذلك لتكون مجموعة الظروف العربية التالية (25) .

قط ، عوض ، بينا ، بينما ، ايان ، انى ، ذا صباح ، ذات ليلة ، قبل ، من قبل ، بعد ، من بعد ، فوق ، من فوق ، تحت ، من تحت ، لدى ، من لدى ، لدن ، من لدن عند ، من عند ، متى ، الى متى ، أين ، الى أين ، هنا ، من هنا ، ثم ، من ثم ، حيث من حيث ، الان ، من الان ، وغيرها من الظروف الاخرى مثل ، مدرسة ، ملعب ، شمال ، يسار

فباستثناء بعض الحالات ، يمكن أن نقول أننا أمام حالات لا تنطبق عليها الظرفية في أي حال من الاحوال فجل المقابلات الفرنسية لهذه الوحدات تدخل ضمن فئة الوحدات الوظيفية والمركبات شبه الظرفية (أو المصادر .

1- قبش (أحمد) المرجع المذكور - نفس الصفحات

2- يكرس ابن هشام - صفحة ونصف لبعض استعمالات " منذ " و " منذ " ولكن من الناحية الصرفية خاصة .

3- الانطاكي (محمد) المرجع السابق - صفحة 126

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهذا لا يعني أن اللغة العربية عاجزة عن التعبير على المفاهيم الظرفية الفرنسية أو ان هذه الاخيرة عاجزة عن اعادة مفاهيمها للعربية . فكل ما هناك أن الانطباق اللغوي الكلي غير موجود في المجال النحوي على الاقل .

واذا كانت تلك نظرة موجزة عن الظروف في اللغة العربية، فان النظرة التقليدية الفرنسية لهذه الوحدات لا تختلف كثيرا عن النظرة العربية بحيث أن :

" الظرف كلمة غير منصرفة تدخل على الفعل وعلى الصفة أو الظرف لتغيير معناه" (26)

"L'adverbe est un mot invariable que l'onjoint à un verbe, à un adjectif ou à un autre adverbe pour en modifier le sens".

أو :

" انه كلمة غير منصرفة يتمثل دورها في اضفاء سنحة اضافية على الفعل والصفة والظرف أو مجموعة من الكلمات أو على الجملة (27) .

(وهو تعريف لا يختلف كثيرا عن التعريف الاول الا من حيث أنه أشمل فقط) .

واذا كنا قد اشرنا الى التقسيم اللغوي لهذه الوحدات اعلاه، فاننا سنتوقف قليلا عند الجانب التوافقي لهذه الوحدات ، فـ "Déjà" و "Demain" ظرفان يجمعهما نفس الباب، ولكن هل يعني أنهما يستعملا بنفس الطريقة مع الافعال والصفات والظروف؟ بالطبع لا . وهذا يؤكد التطابق الموجود بين اللغة الفرنسية والعربية مثلا في هذه النقطة.

هنا يكمن الفرق مع واضعي المدارس الحديثة في علم اللسان بشتى تياراتهم ، الذين ينظرون للغة بمنظور يختلف عن النظرة السلفية . وقد اعتمد هؤلاء ، دون شك، على التجربة الهائلة التي اكتسبوها من المدارس النحوية التقليدية وعلى الوسائل الحديثة التي يوفرها عالمنا الحديث من وسائل تقنية وعلمية مختلفة .

غريفيس (موريس) Le bon usage دوكيلو ـ الطبعة 11 منقحة ـ 1980 ـ ص. 993 (الترجمة شخصية) .

شوفاليه (ج .كلود) وبنفينست. (ك .بلانس) Grammaire Larousse du Français contemporain مطبعة لاروس ـ طبعة مصححة ومنقحة ـ 1985 ـ ص. 414 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتندرج "الوظيفية" من بين أهم المدارس الحديثة في هذا المجال ، وقد أثبتت وجودها على الساحة اللسانية . وتتميز هذه المدرسة بنظرتها للغة على أنها "أداة تبليغ" و " ان المتكلم حر في اختيار الوحدات التي يريد استعمالها " (28) . وبالتالي ، فهي تعتمد على الوظائف التي تتحكم في الوحدات وتربط فيما بينها .. وهل يعني ذلك أن الجوانب " التوافقية " تطغى على الجانب الدلالي ، الذي يلعب دورا أساسيا في الترجمة . كما سنرى ذلك في البحث ؟ نعم ولا ، نعم من حيث عدم تكريس فصل خاص لهذا الجانب الذي ليس بالميدان المحظور وليس الميدان الذي يستحق أن تولي له الاولوية (29) في نظر هذه المدرسة ، ولا من حيث انها تؤكد أنه " لا يسع أي عالم لسان أن يحلل أو يصف لغة لا يفهم منها شيئا " (30) أو " انه يقابل أي تغيير في المعنى تغيير في الشكل في نقطة ما من الخطاب (31) .

وإذا كنا قد رأينا الطريقة التي تنظر بها المدارس التقليدية العربية والفرنسية للنحو ، فسنرى فيما يلي الطريقة التي ينظر بها بعض المجددون لهذه المادة . فاندري مارتيني (32) يقول في تعريفه لهذه الوحدات ما يلي :

" انها تشترك في السمات التالية " :

1- انها لا تحدد المصادر والافعال بالحدثيات الخاصة والاعداد وأدوات التعريف من جهة ولا بالازمنة (...) من جهة أخرى ، وهذه سمة تشترك فيها مع الصفات .

2- انها خلافا للصنات تحدد وحدات فئة الافعال ، ولا تحدد المصادر الا في ظروف خاصة .

3- انها تحدد بعضها البعض ، ولكن وفقا لشروط خاصة حيث أن " على سبيل المثال لا تتوافق و " " ولكنها تقبل النافية " "

وهذه نظرة تعتمد على موقع الوحدات وعلى الوظائف التي تؤديها ، وقد أثبتت هذه النظرة جدواها في العديد من مناطق العالم منذ حوالي ثلث قرن . . . .

- فوش (س) ولوغوفيك (ب) التعريف بمشاكل علم اللسان الحديث هاشيت - باريس 1975 صفحة 35 (الترجمة شخصية) .
- فوش (س) - ولوغوفيك - نفس المرجع - صفحة 35 .
- اركاني (انريكو) - المرجع المذكور - صفحة 148 - الاشارة مأخوذة عن مارتيني - عناصر علم اللسان العام - صفحة 40 (الترجمة شخصية) .
- اركاني (انريكو) . المرجع المذكور صفحة 149 الاشارة مأخوذة من تارتيني عناصر علم اللسان العام . صفحة 42
- مارتيني (أ) . النحو الوظيفي للغة الفرنسية - كريدف - ديدي - ط . 2 . باريس - سنة 1979 صفحة 137

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما " جـــون د وبوا " و " روني لاغان" (33) ، فانهما يعرفان فئة الظروف بـ " انها كلمات غـــير منصرفـة تؤدي وظائـف شديدة الاختلاف، اذ تتناسب ومجموعـــات الحروف الوظيفيـة والجمل وأدوات الربـــط " .

وهكـــذا ، نلاحظ ان الاختلاف أشـــد في اللغـة في الفرنسيـة من حيث التبويـب وتحديـــد الوظائـف الخاصـة بكـل مكونـات هذه الفئـــة .

وسيبرز ذلك بكل جـلاء عندما نتطرق لدراسـة الطريقـة التي تترجم بهـــا بعض هذه الوحـــدات للغـة العربيـة .

---

(33) ويوا (جون) لاغان (روني) النحو الجديد للغرنسية - لاروس - باريس 1973 - صفحة 131 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

ـ فصل Encore ـ

مقدمة :

لقد تناولنا بالدراسة في هذا الفصل أغلب الحالات التي صادفناها في المدونة . وقد قمنا بتنظيمها وضبطها ومقارنة كافة ترجماتها . وعلاوة على ذلك ، ألحقنا عددا منها بالاستنطاق علنا نتحصل على معلومات اضافية من شأنها أن تساعدنا على البحث والتقصي . وبهذه الصفة ، فاننا تحصلنا ، بالنسبة لهذا الفصل ، على مادة لا يستهان بها من حيث الكم وحتى الكيف . الاّ أنه وقبل التطرق لهذه الوحدة ، فلا بد أن نعطي فكرة عن الجانبين التركيبي والدلالي لهذه الوحدة .

1 ـ حول " encore " واستعمالاتها :

أ ـ الجانب التركيبي :

اذا كان النحو الكلاسيكي الفرنسي يبوّب هذه الوحدة وفقا لجانبها الدلالي فقط ، فان المدرسة الوظيفية (34) تبوبها ضمن فئة " ensemble " وهذا بناء على الجانب التوافقي لهذه الوحدة . وبصفة مختصرة ، فذلك يعني أنها لا تستطيع تحديد المصادر باضافة الوحدة الوظيفية " de " ولا أن تحدد بالظرف " beaucoup " وعليه ، فانها تحدد الأفعال والصفات والظروف تحديدا مباشرا . ولا يفوتنا هنا أن نشير الى بعض استعمالاتها الخاصة ضمن الصيغ الجامدة مثل " Mais encore " و " encore une fois " و " et encore " ...

---

34 ـ أنظر أ . مارتينيه ـ المرجع السابق . P. 137

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب ــ الجانب الدلالــي :

ب 1 : يلعب الجانب الدلالي ، من وجهة نظرنا ، دورا كبيرا في عملية الترجمة . فإذا كان الجانب التركيبي ، في هذا المجال ، يشكل القالب الــذي توضع فيه الوحدات اللغوية المختلفة و تضبط وفقا لتسلسل محدد مسبقا و متفق عليه ، دُرست كافة جوانبه طولا و عرضا على مرّ الأجيال ، فان الجانب الدلالي ، في رأينا ، هو روح هذا القالب و فحواه ، فالمتكلم يستعمل للتعبير عن آماله و رغباته وتجاربه وحدات لغوية يكون قد اختارها مسبقا بدقة متناهية هي دون غيرها ، ولهذا ، فان المترجم يكون أمام كل هذه الجوانب مجمعة عندما يقوم بعملية الترجمة . . و بكلمة أخرى ، فهل يجب على المترجم احترام التركيب الأصلي و المعنى الأصلي أو المعنى دون التركيب أو في النهاية إيجاد حلّ وسط بينهما ؟

و لاعطاء فكرة أدق حول هذا الجانب ، فاننا نقدم الجملتين الفرنسيتين الآتيتين الصحيحتين من حيث التركيب :

1 ــ Je mange trois pommes par jour

2 ــ Je couds trois pommes par jour.

و قد أدخلنا تغييرا طفيفا على السند في الجملة الثانية . . . الشيء الذي أدى الى تغيير في المعنى وليس في التركيب . و بالتالي ، فان ذلك ، سيؤثر على الترجمة ، بحيث أن القارئ سيفهم ترجمة الجملة الأولى :

1 ــ آكل ثلاث تفاحات يوميا .

و سيقف مشدودا أمام الجملة الثانية :

2 ــ أخيط ثلاثة تفاحات يوميا .

و هذا رغم أنها ، من الناحية التركيبية صحيحة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد أرتأينا لأهمية هذه الوحدة ، اعطاء بعض التفاصيل عن معانيها المختلفة (35) والتي سنحصرها في ثلاث نقاط :

1 ـ كظرف زمني :

ـ تدل على مواصلة حالة أو عمل الى زمن معين يدل عليه الفعل أو بقية المحددات .

ـ تدل في حالة اقترانها بالنافية " ne .... pas " أو " ne .... point" أن شيئا ما لم يوجد أو لم يتم حتى الزمن المعين .

ـ تدل على معنى التجدد .

2 ـ كظرف يعبر عن الكمية :

ـ من معانيها " En outre " و " de plus " (علاوة ، زيادة)

ـ تعبر عن الصفة اذا استعملت مع الظرفين " plus " و " Inventaire"

3 ـ كظرف استهلالي :

ـ تدل اذا استعملت في مطلع الجملة على : " n'annoins " أو "endant;

وقد أتينا بهذه المعاني ، لأننا نعتقد أن المترجم يحتاج اليها في أداء عمله ، وأنها مقاييس تؤخذ بالاعتبار في فهم النص المترجم منه

2 ـ حصول " encore " في المدونة :

نستخلص من المدونة أن الوظائف الأساسية لهذه الوحدة ، وظائف تحديدية ، فهي تحدد الأفعال والصفات وبعض الظروف . وأنها ، الى جانب ذلك تتعلق أكثر ما تتعلق بالأفعال والأفعال المساعدة خصوصا .

35 ـ انظر مثلا : ـ Dictionnaire alphabétique et analogique de la Langue Française

ـ Dictionnaire le Quillet de la langue Française

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويبقى أننا سندمج ضمن هذه النقطة بعض الحالات المحدودة من الاستعمالات التي أقترنت فيها وحدتنا بالنافية " ne ... pas " التي تقول صليحة عامر (36) بشأنها :

"La négation ne porte pas nécessairement sur le verbe, elle détermine un verbe, un adjectif ou un adverbe"

" أن النافية لا تتعلق بالضرورة بالفعل ، فهي تحدد فعلا أو صفة أو ظرفا "

وقد لاحظنا أنها تترجم عادة بالدال المقتطع : لم ... بعد .

وفيما يتعلق بترجمات هذه الوحدة في بقية الأمثلة سواء في المدونة أو الاستنطاق ، فاننا لاحظنا وجود نوع من التجانس بحيث أنها كثيرا ما تعاد " بما زال " في مثل هذه الجمل :

- وهذا أمر يعتبره حضا لم ينله غيره في القرية التي مازالت نائمة (ترجمة 11) .
- علما أن أسواق هذا القطاع ما زالت نسبيا في ركود (ت.ج .ت.ت. صفحة 50) .

ولهذا ، فاننا تركنا جانبا كافة هذه الحالات وتطرقنا في هذا الفصل الى الحالات التي أعتقدنا أنها طرحت مشكلة سواء من حيث الترجمة أو غيرها من الأسباب الاخرى التي سنذكرها كلما طرحت علينا .

دراسة المدونة والاستنطاق :

أ - سبق أن اشرنا الى ان هذه الوحدة وحدة ظرفية . وعليه ، فانه يفترض أن ان تترجم بظرفيات من فصيلتها . الا أن مثل هذا التأكيد غير صحيح في كافة الحالات ، بحيث اننا وجدنا في المدونة خالتيتين حدث فيهما آنزلاق من الوظيفة

---

36 - Syntagmes verbaux et expansions ، رسالة دراسات معمقة . جامعة الجزائر 1983 . صفحة 99 . (الترجمة شخصية) .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Cette proposition croîtra encore jusqu'en 1930 (E.A.P.D. p.2.)

واستمرت هذه النسبة بالازدياد حتى عام 1930 (ص. 2) .

Mourad approche encore (Nedj 89)

ازداد مراد اقترابا (نجمة 89) .

وبهذه الطريقة ، فان المترجمين قد تغلبا على الصعوبة التي اعترضتهم باللجوء الى اسلوب " التعويض " بحيث انهما استعملا افعالا حيث كانت الظروف .

ونشير الى أن اعادة ترجمة الجملة العربية الاولى الى الفرنسية سيعطي لنا جملة مختلفة تركيبيا عن الجملة الأصلية :

Cette proposition a continuée de croitre jusqu'en 1930.

وتسمح لنا هذه العملية من ملاحظة التغيير الذي يحدث على الجملة من الناحية التركيبية من حيث ترتيب الوحدات وتغيير وظائفها وبالتالي نلاحظ ، بهذا الصدد أن فعل " croître " قد فقد مدلوله الديناميكي بين الجملتين ، أي الجملة الأصلية وترجمة الترجمة ، هذا بالنسبة للفعل أما بالنسبة للوحدة التي تعنينا في هذا الفصل ، فانها أختفت وعوضت بتركيب آخر ، لا يمت بصلة للظروف .

ب ـ وما دمنا بصدد الانزلاقات ، فلا باس أن نتناول هنا نوعا اخر من الانزلاقات حيث أن وحدة " encore " تحولت في الحالات التي سنراها الى : " الآن " و " حتى الآن " ، وهذا يعني ، ان المترجم تجاوز ، من وجهة نظرنا ، البنية الظاهرية " ليغوص " في اعماق المدلولات التي تحملها وحدة " encore " ليصل الى ما يساوي " maintenant " و " jusqu'à maintenant " :

Je peux encore le faire ... (Nedj. 35)

انني لقادر ان افعل ذلك الآن .. (نجمة 33) .

(37) مالك المطلبي ـ الزمن النحوي ـ الفكر العربي المعاصر عدد ممتاز ـ رقم 40 تموز ـ اب 1986 ـ لبنان صفحة 30 الى 94 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Je serais encore étudiant, pas manoeuvre (Nedj. 53)

ولكنت بقيت حتى الان طالبا ، ولما كنت عاملا (نجمة 53) .

ولكن هل أدى المعنى المقصود في الجملتين ؟ وهل تحمل وحدة "encore" في مثل هذه التراكيب ، هذا المعنى ؟

اذا دققنا وامعنا النظر في معنى الوحدتين في الجملتين السابقتين ، فاننا نكتشف أن وظيفة " encore " لا تقتصر على الجانب الظرفي-بالنسبة للجملة الاولى على الاقل - المحض، بل تتعداه الى ادخال معنى " امكانية القيام بالشئ في ظرف زمني معين " التي تتضمنها بدرجات متفاوتة الصيغة المركبة " لقادر " ، اما "الآن" فقد جئ بها لتؤكد الزمن الذى تتم فيه العملية .

واذا قمنا باعادة ترجمة الجملة العربية الى الفرنسية ، فاننا نجد ، ان البنية الاصلية قد تغيرت بشكل كبير ، وانه يمكن تبويب الجملتين في حقل دلالي متقارب ولكن في حقلين تركيبيين مختلفين :

- "Je suis en mesure de la faire maintenant"
- Je peux encore le faire.

وهل يعني ذلك ، ان وحدتنا لا تترجم بغير ذلك . . . قطعا لا ، لاننا نستطيع اعادتها في هذه الجملة ب " لازال " :

" لا زلت قادرا على فعل ذلك " .

اما الجملة الثانية ، فرغم التشابه التركيبي الكبير الموجود بين الجملتين ، فانهما يختلفان من حيث الترجمة ، بحيث ان " لازال " لا يمكن في هذه الحالة ان تاخذ مكانها ضمن التركيب العربي المقابل ، لخلوّ " encore " من هذا المدلول هنا . وهذا هو السبب الذى دفع بالمعرب الى اعادتها ب " حتى الآن " . وهذا المركب "الشبه ظرفي" قد غير زمن الجملة الاصلية الذى أصبح :

J'aurais été étudiant jusqu'à maintemant.....

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج – وعلاوة على " الانزلاقات " التي ذكرناها ، فان وحدة " encore " في ثوبها المترجم ، قد جاءت على شكل " ايضا " في حالتين على الاقل ، لا باس من التطرق لهما :

Le second (coup de fouet) l'atteignit encore dans les yeux (Nedj. p. 27)

. واصابت الضربة الثانية عينها ايضا (نجمة 24) .

De ce point de vue, il y a encore un réservoir d'emplois nouveaux dans l'agriculture (E.A.P.D. p. 35)

. ومن وجهة النظر هذه ، هناك ايضا مخزون من الاستخدام الجديد في الزراعة (ت.ج.ت.ت. صفحة 64) .

تحدد وحدة " encore " في الجملتين فعلين ، فعل " كامل " وآخر " مساعد " ، وتختلف ازمنة الفعلين ، الا ان الوحدة قد ترجمت في الحالتين بـ " ايضا " .

ان اول ما نلاحظه على الجملة الاولى هو التغيير في الوظيفة ، الذي حدث بين الوحدة في نصها الاصلي وترجمتها ، بحيث انها حددت الفعل في الجملة الفرنسية واقترنت ترجمتها بالمصدر في العربية ، وبكلمة اخرى ، فان التركيز في الفرنسية تم بشان تكرر عملية الضرب ، بينما اختلف الامر في الترجمة ، وقد افقد تحويل " نقطة ارتكاز " الظرف ، الصورة الأصلية جانبا من رونقها وقوتها . وهذا يدل في رأينا ، على الترابط الموجود بين التركيب والمدلول ، رغم كل ما قلناه او سنقوله بهذا الصدد .

وبالطبع ، فان احترام نقطة " الارتكاز " يؤدي الى صياغة جملة اخرى ، تعوض فيها وحدتنا بـ " كذلك " أو " ايضا " :

وقد اصابتها " ايضا " الضربة الثانية في عينها .

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و ما ترجمة " encore " بايضا، الا دليلا على الترابط الموجود بين هـذه الوحدة و " Aussi " و " également " الذى اشرنا اليه في الفصل الذى تطرقنا فيه لوحدة " Aussi " ولا بد من التفطن الى ان هذه الصلة ليست قاعدة عامـة لا بد من اتباعها في كـل الحالات ، والدليل على ذلك ، ان المثال الثاني لا يتقبل، من وجهة نظرنا ، مـثل هذا التعويض، وعليه فترجمته بـ " ايضـا " من الاشياء التى يمكن تجـاوزها ، ولا سيما اننـا نستطيع ان نترجـم وحدتنا هنـا بـ " لازال " .

" و من وجهة النظر هذه، لا يزال هنـاك . . .

د ـ لم تبـح وحدتنا بعد بكل اسرارها ، و ما اكـثرها ، و ها هي الآن تاتي بترجمة تختلف عن تلك التى رأيناها حتى الساعـة :

c'est encore Mai (Nedj. 85.)

هـو ذا شهر ماي من جديد (نجمة ص 88) .

والجملة لا تتضمن في الاصل صيغة التعجب ، و بالتالي ، فانه يمكننـا ان نقول ان هنـاك نوعان من هذه الجمـل ، الجمل التعجبية وغير التعجبيـة مثل :

c'est encore vous !

و هل يعني ذلك ، اننا سنتحصل على ترجمتين مختلفتين ؟ ان وظيفـة " encore " هي التي تحدو الترجمة الى جانب صيغة التعجب ، فوظيفة " encore " في المثال الأول تدل على تواصل شهر ماي 1945 رغـم انقضاء السنة التى أشتهر بها . و بالتالي ، فان مايثـا هذا اضحى رمزا بيـن كل الأشهر ، وعليه ، فترجمة هذه الوحدة هنا بالذات بـ " من جديد " ، فيه نـوع من التقطيع في التواصل . و انطلاقا من ذلك ، فاننا نقترح الترجمة الموالية :

" هو ذا شهر ماي لم ينقض بعد " أو " هو ذا شهر ماي متواصلا ". هذا اذا احترمنا البنية التى جاءت بها المدونة ، أمـا اذا تجاوزناها ، فاننا نـقترح ما يلي :

" لازال شهر مـاي متواصـلا " .

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و تكون في هذا الاقتراح قد ضحينا بالمركب الاشارى " c'est "

الذى نلاحظ انه ورد في نفس هذا الكتاب كترجمة ل " déjà "

في :

.... Et déjà l'express Constantine, Bône a le sursaut du Centaure. Nedj (p.69)

هو ذا القطار السريع الرابط بين قسنطينة وعنابة ينساب منتفضا كالقنطور (صفحة 71 و 72) .

اما المثال الذى اوردناه ، فانه لا يختلف عن مثال المدونة الأ من حيث اننا ادخلنا عليه صيغة التعجب . و هكذا ، فلنه يترجم حسب راينا بـ :

(C'est encore vous !)

هو ذا أنت مجددا !

هو ذا أنت مرة اخرى !

و بهذه الصفة ، فاننا نميز بين الاستعمالين ، و يمكن ان يؤدى بنا الأمر الى تغيير البنية او قلبها ، اذا لم نجد طريقة مباشرة لترجمة الجملة[1] التى تساوى من حيث الدلالة الجملة الثانية :

1 — C"st encore l'hiver

2 — L'hiver n'est pas encore terminée

و بهذه الطريقة فاننا نتحصل على ترجمة الجملة الثانية دون صعوبة كبيرة :

لم ينقض الشتاء بعد .

. و التواصل في العملية بارز في هذه الترجمة .

و تسمح لنا هذه الملاحظة من الدخول في نقطة اخرى تدرس مثل هذه الحالات .

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هـ ـ

1 ـ سنتناول في هذه النقطة بعض الامثلة التي اقترنت فيها وحدة " encore " بالنافية " ne... pas ".

واول ما نلاحظه ان الامثلة الثلاثة التي سندرسها لم تستفد من أي ترجمة في المدونة، وقد ورد المثال الأول في الصفحة 12 من كتاب الجزائر الأمة والمجتمع من النسختين العربية والفرنسية :

Les élites morales.... que la domination étrangère ....n'avait pas encore déculturés ou amoindris

واشرنا الى وجود نخبة ... لم تستطع السلطات الاستعمارية ... أن تحرمها من ثقافتها أو تشل حركتها .

تتمثل وظيفة " encore " في هذا المثال في تخفيف حدّة النفي وتحديده الزمني . ويتجلى من الترجمة العربية ان هذه الوظيفة ـ وظيفة " encore " ـ لم تترجم الى العربية كلية ،وهذا يعني أن قسما هاما من معنى الجملة الأصلية قد سقط ، ويدفع بنا ذلك ، الى التدخل كل مرة في الترجمة واقتراح ما نعتقد أنه يعيد الوظيفة التي أشرنا اليها :

لم تستطع السلطات الاستعمارية ان تحرمها بعد من او (نخبة ... لم تحرمها السلطات الاستعمارية من ثقافتها اوتشل حركتها بعد) .

واذا كانت وحدة " encore " في الجملة الفرنسية مرتبطة بالنافية المتقطعة من حيث مكانها في التركيب ، فاننا نلاحظ ان وحدة " بعد " تتمتع باستقلالية اكبر من حيث الموقع الذي تتخذه في الجملة . فعلاوة على المثال الذي اقترحناه ، فانه يمكنها ان تاخذ ايضا الامكنة التالية :

لم تستطع ... ان تحرمها من ثقافتها بعد او تشل ...

لم تستطع ... ان تحرمها او تشل حركتها بعد .

لم تستطع بعد ان تحرمها من ...

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2 ـ يؤكد المثال الثاني و الثالث ما ذهبنا اليه من ملاحظات في المثال الأول . و هكذا ، فان " encore " متعلقة في المثالين بالنافية المتقطعة " ne...pas " من جهة ، و لم تترجم في المثالين،من جهة أخرى ، و سنكتفي بذكر المثال الثاني بالتفصيل مع اشارة طفيفة للمثال الاخير :

Entre l'indépendance (qui a eu son gouvernement) et le socialisme (qui n'a pas eu sa direction homogène efficiente) (A.S. et Nation p. 28)

. . . ما بين الحصول على الاستقلال (الذى تـوّج بتأليف حكومة)
و بين تطبيق الاشتراكية (التى لم تتوفر لها قيادة متكاملة) (الجزائر . أ .م (صفحة 25)

و يتجلى بكل وضوح ان المعرب لم يترجم الظرف الزمني المعني بالدراسة هنا،بحيث اكتفى بذكر " لم " فقط ، و هذه الوحدة لا تعيد ، كما رأينا ، المعنى المقصود وحدها،و بالتالي فلا بد من ربطها في حالة ترجمة " ne ... pas encore " ببعد .

و لا بد أن نلاحظ بشأن الاستقلالية التى اشرنا اليها بصدد استعمال الوحدة " بعد " ، أن هذه الأخيرة تحدث تأثيرا دلاليا ، بحيث أنها تحدد مرة جملة المصدر و مرة النواة الفعلية :

. . . التى لم تتوفر لها قيادة متكاملة بعد

. . . التى لم تتوفر لها بعد قيادة متكاملة

3 ـ اما المثال الثالث [38]، فانه لا يختلف عن المثالين السابقين و تنطبق عليه كافة الملاحظات التى سبق ان ذكرناها أعلاه .

و ـ و نصل الآن الى نوع اخر من الترجمات التى وردت لهذه الوحدة في المدونة ، بحيث أنها جاءت مترجمة بـ " ظل " (او يظل) . و لابد من الاشارة الى التقارب الوظيفي الموجود بين " مازال " و " ظل " المشتركين في نصب

38ـ الجزائر الامة و المجتمع : صفحة 54 ـ 55 من النص الفرنسي .

" " " صفحة 54 من النص العربي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السخيفتين والمختلفتين من حيث المعنى ، ولكن اتعيد ان ايضا وحدة "encore"

والواقع ان " يظل " في الجملة الواردة في الصفحتين 28 و 29 من النص الفرنسي من كتاب " الجزائر الامة والمجتمع "، والصفحة 26 من النسخة العربية ، لا يمكن اعتبارها ترجمة مباشرة لوحدة " encore "، وهذا لانه يصعب مسك خيوط الجملة الاصلية التي تتجاوز كلماتها 70 كلمة ! وقد ادى هذا الطول المفرط بالمعرب الى التصرف في الجملة وبالتالي تجزئتها الى عدة اجزاء ... وهذا الايسمح لمتتبع الترجمة من الوقوف على كافة الوحدات . ولا باس ان ناتي بالقسم الذى يعنينا من هذه الجملة ـ الفقرة :

... La résurgence, sur un terrain encore vulnérable des tentations néfastes du conservatisme féodal....

ويظل الوسط الاجتماعي في هذه المرحلة العصيبة مرتعا خصبا لكل دعاية ..

ويبدو بكل جلاء ، ان لا علاقة تقريبا بين الجملتين من حيث المعنى او التركيب . واعادة ترجمة الجملة العربية يعطى لنا نصا فرنسيا يختلف تماما عن الاصل . وهل يعني هذا انه يمكن ان نصل في الترجمة الى مستوى الوهم فقط ! والا فما معنى هذه الجملة :

Le milieu social reste, durant cette période cruciale, un terrain de prédilection pour toutes propagandes .

فالكلمة الوحيدة المشتركة بين الجملة الاصلية وترجمة ترجمتها هي "Un terrain"

وبما ان هدفنا هو البحث عن الطرائق التي تترجم بها هذه الوحدات ، فاننا سنحاول ، بناء على ما رايناه ، اقتراح حل ياخذ وظيفة " encore " بعين الاعتبار ، ولو عيب علينا خروجنا عن الوصف في هذه الحالة او الحالات الاخرى التي نتدخل فيها باقتراحات شخصية .

والترجمة المقترحة هي :

... واعادة بروز الاغراءات الاقطاعية والطرقية المحافظة في وسط لا زالت مناعته ضعيفة ..

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و هذا لا ينـفي أن ترجمة " encore " بـ " يظل " يمكن أن تكون صحيحة في بعض الحالات التي تفيد فيها هـذه الوحدة وظيفـة من هذا النوع ، كالمثال الآتي :

Mustapha ne se retourne plus ... mais verra encore la villa .. (Nedj p. 64)

لم يلتفت مصطفى ... ولكنه ظل يرى المنزل الفخم (نجمة 66) .

ز ـ سنتطرق في هذه النقطـة الى ثلاث حـالات اختلفت فيها عمومـا ترجمة هذه الوحـدة ، حتى لكأن الأمـر لا يتعلق بترجمـة وحدة فرنسيـة وحيدة . ولم يقتصر الأمر علـى المدونـة فحسب ، بل تعداه للمستنـطق ، ولا سيما بالنسبـة للحالة التي سنتسهل بها هـذه النقطـة :

l'accélération récente et rapide des prix à la consommation n'a pu que détériorer encore plus leur pouvoir d'achat. (E.A.P.D. p. 68).

تربط وحدتنا هنا بـ " plus " (و يمكن ان تقول انها تستعمل معه على شكل تعبيـر جـامد) و هذا جانب لا بد من أخذه بالاعتبار لفهم الوظيفـة و الترجمة المقترحـة في كل من المدونـة و المستنطق و المقارنـة . بينهما ، و لاعطاء فكرة أوضـح و صورة أشمـل ، فاننـا سنورد تباعـا ترجمة المدونة ، ثم مـقترحات المستنطقيـن بشأن ترجمـة وحدتنا :

ـ ... وأفسـد أكثر فأكثر قدرتهم الشرائيـة (ت.ج .ت.ت. صفحة 120)

... بقـدر اكـبر

... المزيـد مـن

... زيـادة في

... اكثر فأكثر (مرتين)

... ما زاد

و الواقع أن المدونة قد أوردت في طياتها ، مـثالا آخرا بنفس هذا التركيب و في نفس المـؤلّف :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

La persistance... rendrait la tâche encore plus complexe (p. 47.)

يجعل المهمة أكثر تعقيدا (صفحة 82) .

و اذا كان التركيب يختلف نوعا ما بين المثالين بحيث أن " encore plus " مرتبط في الحالة الاولى بمركب اسمي و في الحالة الثانية بصفة ، فانه يبقى أن encore plus موجود في الحالتين . و يدفعنا هذا الى التساؤل حول الاختلاف الموجود في المدونة التي ترجمت فيها الوحدة أو التركيب بـ " اكثر فاكثر " ، و " اكثر " فقط . و المستنطق كما يبدو من القائمة التي قدمناها لا يخرج كثيرا عن هذا المضمار، بحيث يقترح علينا " اكثر فاكثر " مرتين ، و مجموعة اخرى من المقترحات تحمل كلها معنى " الزيادة " . و اذا ترجمت وحدتنا بـ " أكثر فأكثر " ، فانه لا بد من الاشارة الى أن هناك مركبا آخر يترجم بهذه الطريقة و هو " de plus en plus " و هكذا ، فان كثرة الانزلاقات اللغوية في الترجمة تؤدي الى مثل هذه الوضعيات ، ولا سيما في مجال الظروف التي اصبحت تنسوب عن بعضها .

و يتجلى لنا بكل وضوح ان وظيفة " encore plus " وظيفة تاكيدية في الحالتين ، وعليه نقترح الترجمتين التاليتين :

1 . . . قد زاد قدرتهم الشرائية تدهورا على تدهور .

2 . . . قد زاد المهمة تعقيدا على تعقيد .

و اذا كانت تلك هي الحالة الاولى ، فهناك حالة اخرى اختلفت فيها الترجمة تماما عن بقية الحالات التي راينا ها :

Six heures sont encore loin de sonner quand il s'attable dans la cuisine (Nedj. p. 17).

وكان يجلس الى الخوان بالمطبخ قبل الساعة السادسة بكثير (نجمة ص . 14) .

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نلاحظ ان المعرب قد اعتمد أكثر ما أعتمد على الجانب الدلالي بحيث أن التركيب الاصلي يؤكد على العامل الزمني ، و النص المعرب يعكس هذا الترتيب، و هذا لتسهيل عملية ترجمة الجملة في اعتقادنا . و قد أعاد وحدتنا هنا بمركب " قبل . . بكثير " الذى هو ترجمة في الواقع لـ " bien avant " .

3 ـ أما المثال الاخير الذى سنورده هنا ، فانه يؤكد هو ايضا الانزلاقات التى كثيرا ما تحدث في ترجمة هذه الوحدات :

Ils se batteront encore (Nedj. p. 41).

سيتشاجران مرة اخرى (نجمة 40) .

و " مرة اخرى " في الواقع لا تترجم " encore " بل تترجم المركب الفرنسي : " une autre fois " و قد جاء بها المترجم هنا لقرب وظيفتها من الوظيفة التى تهدف اليها " encore " في هذه الجملة ، و قد ورد مثال آخر في المدونة ، استعمل نفس هذه الطريقة في الترجمة (39)

ج ـ سنكرس هذه النقطة الى بعض الحالات التى يمكن أن نصفها "بالاستعمالات الجاهزة"، و التى غالبا ما تتردد في النصوص المترجمة للعربية. و لهذا، فاننا خصصنا لها هذه النقطة ، و هي على الخصوص: "Mais encore" و "hier encore" و " non encore " .

Mais encore

La kabylie n'est pas d'ailleurs la seule région de l'Algérie où on voit les indigènes non seulement garder leurs terres, mais encore acheter celles des européens(A.S.et ...

و الحقيقة أن القبائل ليست هي المنطقة الوحيدة التى لا حظنا فيها كيف يحرص الأهالى على أراضيهم و يحافظون عليها ، بل يعملون لشراء الأراضي التابعة للأوروبيين . (الجزائر . . أ .م . صفحة 20)

يمكن أن نعتبر في هذه الجملة أن " mais encore "

39 ـ التجربة الجزائرية.. صفحة 91 من النص الفرنسي و 160 من الترجمة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تحدد الفعل غير المتصرف " acheter " . و قد قام المعرب بترجمة " mais " فقط بـ (بل) ، و لا يسعنا الا أن نتساءل عن سقوط " encore " هنا و لا سيما أن هذه الوحدة تساوى من الناحية الدلالية في هذا المقام " également " و " aussi " و هذا من شأنه أن يسهل عملية الترجمة دون شك :

. . . بل و يعملون كذلك على شراء أراضي الأوروبيين

و هكذا ، فان وحدتنا قد ترجمت بـ " كذلك " و التركيب كله بـ :

" بل و . . . كذلك " .

و الجدير بالذكر أن وحدة " encore " و ترجمتها العربية يقبلان الحركة في الجملتين :

... Mais acheter encore celles des Européens

. . . بل و يشترون كذلك أراضي الأوروبيين .

... Mais acheter celles des européens encore.

. . . بل و يشترون أراضي الأوروبيين كذلك .

2 _ Hier encore

Quand une partie de l'opposition s'avise de blanchir, selon le principe de l'"Allié objectif" d'authentiques fossoyeurs du pays, hier encore artisans acharnés d'une crise nationale meurtrière et funeste (A.S. et N. p. 32).

و رأينا أيضا كيف أن المعارضة ، او قسما منها ، أخذت تبحث بأي ثمن عمن يمكن أن يعزز صفوفها ، فتحالفت مع من كانوا بالأمس يحفرون القبر للجزائر و يزجون بالبلاد في أزمة قومية وخيمة (الجزائر . أ . م . صفحة 29) .

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نجد أنفسنا في هذا المثال أمام ظرف زمني مركب من " HIER "
التي تفيد " الزمنية " و " encore " التأكيدية "، و بما أننا لن نتعرض لوحدة
" hier " بالدراسة في هذا البحث، لأنها لا تطرح مشاكل تستحق أن نتوقف
عندها، فاننا سنتطرق لها من ناحية ارتباطها بالظرف " encore " الذي يعنينا هنا.
و نشير الى أن هذا الظرف يتحدد بمجموعة من الظروف مثل : " Aujourd'hui "
و " demain " و " avant hier " ...

و اذا عدنا لمثالنا، فاننا نجد أن المدونة قد عربته بالمركب " كانوا بالأمس "،
أي " كان " ل " encore " على ما يبدو، و " الأمس " ل " hier ". و اذا
أمعنا النظر جيدا في هذا التركيب فاننا نلاحظ أن الحدثية " كان " لا يمكنها أن
تحل، في أي حال من الأحوال، محل " encore "، و ما استعمالها هنا الا اضطراريا
و تعبيرا عن فكرة الزمن الماضي، بحيث أننا لو عوضنا " hier " ب " aujourd'hui "
في نفس هذه الجملة لما تغيرت الجملة الا من حيث الزمن :

" فتحالفت مع من " هم اليوم " يحفرون القبر للجزائر ".

يبقى أن هذا المثال ضعيفا من حيث الأسلوب. و نحن لا نهدف من ورائه
الا تأكيد ما أشرنا اليه أعلاه، و هو أن " كان " لا يمكنها في هذه الحالات ـ و ربما في
غيرها ـ أن تترجم " encore "

و ربما يسمح الانزلاق اللغوي، و لو كان في حدود " الظرفيات "، من
ايجاد ترجمة لهذه العبارة :

" و راينا ... فتحالفت مع من كانوا بالأمس فقط يحفرون قبر الجزائر "
وهذا باظافة " فقط ".

3 ـ non encore.

ان المثال الذي سنورده هنا مثالا طويلا نسبيا، و لكننا فضلنا ذكر
جزئه الكبير ليتسنى فهم الجملة التي تحمل وحدتنا :

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Des poèmes kabyles recueillis par HANOTEAU vers 1867, et dont beaucoup remontaient à la conquête, aux "chants arabes du Maghreb", publiés par Sonneck en 1902, en passant par les oeuvres NON ENCORE inventoriées, un ensemble de notations, de références, de sentiments d'estime administrative contribuent à donner du turc, aux yeux du peuple, l'image d'un homme brave, pieux, organisé, soucieux du bien public (Algérie S.et N.p.44)

فاذا نظرنا الى الشعر القبائلي الذى سجله هانوتو حوالي 1867 (واكثيره يرجع الى بداية عهد الاحتلال) وانتقلنا الى " الاغاني العربية في المغرب" التى نشرها " سونيك عام 1902 ، واطلعنا على الاثار التى لا تزال تحتاج الى تصنيف ، وعلى ما سجل وحفظ من هذا التراث .. (الجزائر الامة والمجتمع صفحة 42) .

نلاحظ أول ما نلاحظ أن المعرب قد اعاد وحدة " encore " ضمن هذه الجملة ، ولكن بطريقة غير مباشرة ، بحيث أنه تصرف نوعا ما في الجملة التى أصبحت :

... التى لا تزال تحتاج الى تصنيف .

... "qui auraient besoin encore d'être inventoriées"...

وبطبيعة الحال ، فان معنى هذه الجملة أضحى مختلفا عن المعنى الاولى ، وترجمة الجملة المترجمة دليل على ذلك .

واذا تطرقنا الآن الى الطريقة التى يجب أن يترجم بها التركيب "non encore" فاننا نعتقد انه يجب ان يربط بـ " ne...pas encore, " وهذا لتوفر النفي في الحالتين وتطابق المعنى الى درجة كبيرة بينهما ، وبالتالي ، فان الدال المنقطع " لم ... بعد " الذى سبق أن راينا ه يصلح لترجمة المركب الظرفي الذى نحن بصدد دراسته :

... " وأطلعنا على الاثار التى لم تصنف بعد " .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخـــلاصـــــة :

قلنـا في بدايـة هذا الفصـل أن " encore " تترجم عمومـا ، حسبما لا حظناه من المدونـة ، بـ " لا زال " ، و مع ذلك فقد و جدنـا ما نقـوله طيلـة هـــذه الصفحات حول هذه الوحدة ... و هذا يدل على أن اصـدار الآراء المسبقـة أمـر غيـــر سليـم في كل المجـالات ولا سيمـا في ميـدان الترجمـة . و هكـذا ، فقد تبيـن مـــن الحـالات التي ذكرناها في هذا الفصل ، أن الاختـلافات بين الترجمـات كبيـــرة و لا سيمـا بـالنسبـة لحالات يعتقـد لأول و هلـة أنها سهلـة المنـال . و ممـا يـــدل على تعقـد ترجمـة هذه الوحـدة ، العدد الكـبير من الانزلاقات اللغويـة و الحيـل " الترجمية " التي يلجـأ لها المعربـون " للتخـلص " من هذه الوحـدة ، التي ترجمت تارة بـ"ازدادت " و " استمرت " و تارة بـ " أكثر فأكثر " و تارة " بقبل بكثير " و تورا بـ " الآن " و"أيضا " و " ظل " و بـالمفعول المطلق عـلاوة على " مازال " و " لا زال " (40 و 41) .

و قد ترجمـت هذه الوحـدة في حـالة ارتباطها بالنافيـة " ne pas " بـ " لم ... بعد " و اذا كـان هذا النسيـج قد أصبـح مقبولا أو بكلمـة أخرى ، جعلنـــاه نحن المترجمين أمرا مقبـــولا ، فانـه نسيـج غير سليـم عربيـا و لغويـــا لوجود " لمـــا " (41 مكرر) التي يسمـح استعمالها من تجنب هـذا التركيب في حدود الامكـــان .

ان الجانب الدلالي هو الذى حتم على المترجمين اقتراح كل هـــذه الترجمات المتفاوتـة ـ و بالتالي ، فلا بد من القيـام بعمليات جـرد واسعـة لا يجـــاد أفضـــل السبل و أبسطهـا لترجمـة هذه الوحـدة التي تتـردد بشكـل واسـع في النـصوص التـــي نستعملهـا يوميـا .

---

40 ـ يبدو أن التمييـز بين " مازال " و " لازال " أصبح من الأمور الصعبـة في أيامنـا هذه .
أنـظر : بشأن " ما زال و لا زال " :
محمد خليقـة التونسي ـ مجلة العربي ـ عدد مايو 1985 صفحة 130 ، 132.

41 ـ أ نظر بشأن استعمال " ما " ـ معنى اللبيب المرجع المذكور ـ ج ـ 1 و 2 ـ الصفحات من 296 الى 318 .

41 مكرر ـ ابن هشام ـ المرجع المذكور صفحة 278 الى 283 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ فصـــــل Aussi ـ

لقد نالت وحـدة aussi في مدونتنـا نصيب الاسد من حيث عـدد استعمالاتها و تنوع الترجمـات المقترحة لها عموما . و قد تجاوز تواترها المئـة بشتـى التراكيب ، دون اخذ الجمـل العشر التى اقترحناها في الاستنطاق الذى و زعنـاه . و هكذا ، فان العينـة التي سنعمل عليها تتجاوز المئة حـالة بكثير كـثير ، و بالتـالي فانها ستسمح لنا من تسليط المزيد من الاضواء على هذه الوحدة التى يشيـع استعمالها في كل ضـروب الكـلام .

ان هذه الوحدة التى يبوبهـا أ ـ مارتيني (42) ضمن النوع الاول مـن التصنيف الذى وضعه لهذه الوحـدات اللغويـة ، تحدد ، شانها في ذلك شان " plutôt و" seulement " و" surtout " ، الافعال و النعوت و الظروف و الظمائر و الاسمـاء . و مع ذلك ، فانها تتمـيز دون غيرها من تلك الوحـدات بخصوصيات و قابليات استعمـال سنـورد البعض منها فيما يلـي مترجمـة (43) و بالنص الاصلـي :

"تفيد (44) aussi في حالة تحديد ، الصفـة (مع مقابلتها autant الخاصة بتحديد الفعـل) معنى (45) المقارنة او التشبيـه و يمكن ان تحدد بتابعـة قوامها " que " كاملة او مفقوصـة . . . (اما) اذا كانت تفيد المشاركـة . . . فانها تحدد الضمائر علـى وجه الخصوص و كذلك الصفات . . . او الافعال . . . او الظروف . . . ؛ و في هذه الحـالة ، فانها لا تحدد ، بـ " que " ولا بالجملة التابعة . و اخيرا فـ "aussi" تحمل معنـى التوالي اذا كانت محددة للجملة ."

---

42 ـ النحو الوظيفي للغة الفرنسية ـ المرجع المذكور ـ ص . 135 [illegible]

43 ـ الترجمة شخصيـة .

44 ـ نفس المرجع ـ صفحتي 134 و 135

45 ـ انظر بشان هذا المفهوم الصفحة 154 من نفس المرجع .

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"Aussi... déterminant d'adjectif (avec sa variante autant de détermination du verbe) a une valeur comparative et peut être déterminé par une subordonnée en que complète ou tronquée... Il peut avoir également une valeur de participation... il détermine surtout des nominaux... des adjectifs... des des verbes... des adverbes... cette fois sans possibilité de détermination par que et subordonnée. Enfin aussi a comme déterminant de proposition, une valeur consécutive".

و بنـاء على ذلك ، فاننا سنتبـع نفس هـذه الطريقة في تقديم عملنا ، اي اننـا سنقسمـه الى ثلاث اقسام كـبيرة و هي المقارنـة و المشاركة و التـوالي :

I حـالة المقارنـة او التشبيـــة :

أ ـ

يمكن ان نقول ، بهذا الصدد ، انها حالة تحديد الصفات على وجـه الخصوص سواء اكانت مرتبطـة بـ " que " ام لا .

و سنورد فيما يلي بعض الامـثلة المستقاة مـن المدونـة و التي استفـادت من ترجمـة ، و نتبعها بامثلـة اخرى لم تتـرجم فيها وحدتنـا .

(Territoire)

1. Il est aussi fertile que celui de tout autre région, si même il n'est pas plus fertile. (Algérie, Nation et Société - P. 22.)

ـ . . في هذه المنطقة التي تعد من اخصب الاراضي ، ان لم تكن اخصبها .

(الجزائر ، الامـة و المجتمع ـ صفحة 20 .)

ان أوّل ما نلاحظه على هذه الترجمة ، في شطرها الاول على الاقـل انهـا غير وفية تماما بحيث ان طرفا التشبيـه لم يترجما ، و اقتصر المعرب على اعطاء تأويـل فقط للمعنى ، و هذا التاويل بعيد عن المعنـى المـراد ، فالنص الاصلي لا يـؤكد

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في الشطر الاول من الجملة على ان المنطقة تعد من اخصب الاراضي فقط ، بل يقوم بمقارنة في اول الامر ، ليصل في ختام الجملة ، للاشارة الى امكانية ان تكون هذه المنطقة اخصب من غيرها فعلا . و بما ان الشطر الاول هو الذى يعنينا ، فاننا نقترح فيما يلي ترجمتين ، نعتقد انهما تاخذان الجانب الدلالي الذى اشرنا اليه اعلاه ؛ ولو ان الاقتراح الثاني غير شائع ولا ينطبق ربما تماما ، على هذه الحالة :

أ ـ لا تقل خصوبة هذه المنطقة عن خصوبة اي منطقة اخرى .

و يمكن ايضا ان نترجمها اعتمادا على ما جاء في احدى الآيات القرآنية الكريمة (مثلكم كمثل الذى استوقد نارا) بما يلي :

ب ـ مثل هذه المنطقة في الخصوبة كمثل اي منطقة اخرى . . .

Il est curieux de l'aligner sur une autre attitude ...
aussi défaitiste que la première... (A.N et S.p. 60) — 2

ـ فقد يبدو غريبا . . أن نلحق بموقفها ذاك موقفا آخر . . .
لا يقبل خيانة عن الموقف الأول (ج . أ . م . ص . 63) .

لجأ المعرب هنا ، رغم التصرف الكبير الذى تتحلى به الترجمة العربية ، الى ترجمة التشبيه الوارد في الجملة بالدال المتقطع : " لا يقل . . عن " و لا بد من الاشارة الى الانزلاق الذى حدث في الجملتين "1" و " 2 " فيما يتعلق بترجمة 'aussi' ، و هذا لأن " لا يقل . . عن " تترجم في الواقع " n'est pas moins " .

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Or, cette intribition, elle est aussi vraie d'un que de l'autre ... (A. N et S. p. 34).

و هنا تجد الاشارة، مرة اخرى، الى أن هذا الكف و الحرمان ظل هو هو في كلتا الحالتين (ج . أ .م . ص 32) .

نلاحظ في هذه الجملة الاسلوب الطريف الذى لجأ اليه المعرب لاعادة الفكرة ، و ذلك لأن الترجمة المباشرة تكاد تكون غير ممكنة من باب أولى .

و تسمح لنا هذه الجملة من الاشارة الى ان ما يسمى باللاترجمة[46] ، مفهوم من المفاهيم الصعبة الادراك ، فهل يعني عدم نقل التراكيب الاصلية بحذافرها ؟ أم يعني عدم نقل بعض وحدات التركيب المعنوي فقط ؟ ام يعني الاثنين معا ؟ وليس ادل على ذلك ، من هذه الجملة ، التى اعادت الفكرة بطريقة اخرى .. مع عدم احترام التركيب و حتى الوحدات ، و نعتقد ان الصياغة العربية قد اعادت وحدتنا ب " ظل هو هو " . و قد اخذ المعرب في هذه الحالة الجانب الدلالي فقط بالاعتبار .

و ان كانت هذه الطريقة من الطرائق المستعملة في الترجمة ، فاننا سنحاول من باب حب الاطلاع العلمي ، ترجمة هذه الجملة ، و ان ثقل اسلوبها ، بالنسبة للبعض حسب المنوالين الذين رأيناهما في المثال الاول :

أ . ... و مثل هذا الكف و الحرمان في هذا الجانب كمثله في ذاك ...

ب . الا ان هذا الكف و الحرمان لا يقل في هذا الجانب عن ذاك ..

— 4 Le danger n'était pourtant pas aussi grave qu'aujourd'hui. (A. N et S. p. 67).

. /.

---

46)-مونان (ج) علم اللسان والترجمة - اللاترجمة كمفهوم أحصائي - المرجع المذكور- صفحة 51-56- ترجم هذا المقال في الباب الثاني - الفصل الأول - رضوان (ج) علم الترجمة - المرجع المذكور - صفحة 140 الى 149 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فان الوضع لم يبلـغ من الخطورة في بدايـة الاحتلال مثلمـا بلغه الآن .
(ج .ا.م . صفحة 67) .

ولا بد من الاشـارة هنا الى ان هذه الجملة تختلف نسبيـا عن الجمـل السابقة : اولا من حيث درجـة التشبيـه ، الذى ليس بتشبيـه تكافـئ" ثـم وخاصة من حـيث :

زمـن الجملة: فالزمـن هنا ماض . . و بالتالي ، فاننـا لا نعتقد انه يمكـن ان نترجمـه مثلا بالدّال المتقطـع الذى رأينـاه اعلاه " لا يقـل . . .عن " . و بالتالي ، فان الزمـن النحوى يمكـن ان يقف حجـر عـثره أمام بعض محـاولات التعميم في مجال الترجمـة . ولهذا فان الصياغـة المستعملـة في الجملة المعربـة صحيحـة . الا اننـا كنـا نفضل ان تعوض" مثلمـا " بـ" مـا " :

.. " لم يبلـغ . . . ما بلغـه "

هذا بالنسبة لبعض الجمـل التى ترجمت فيها وحدة " aussi " ، و سنتطرق فيما يلي لعدة امـثلة اخذنـاها من المدونـة و لم تترجم بهـا هذه الوحـدة :

ب/ .

5 — C'est qu'on ignore trop souvent l'accaparement aussi exclusif qu'orienté de notre histoire nationale par ... (A. N. et S. p. 8).

ولم تورد الترجمة الموجودة في النص العربي (صفحة 6) ترجمـة للوحدة المعنية بالدراسة في هذا الفصل . لماذا ياترى ؟

لقد حاولنا في بدايـة الامر ان نترجـم نحن هذه الجملة بشتـى الطرق و الوسائل لنبـرز التشبيه الذى اراده المـؤلف . و قد عدلنـا عـن هذه الفكرة لاستحالة ترجمتها كما هي في راينا . و الصعوبـة لا تأتي فقـط

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من استعمال الظرف "aussi" ، بل و من التقارب الدلالي الموجود بين "accroissement" و "exclusif" ، و ذلك لان العبارة الاولى تعني الاستحواذ و الاستئثار ، و بالتالي فان وصفها بـ "exclusif" يصعب من مهمة ترجمتها الى العربية و بالتالي ، لا يسمح بنقل المعنى و التركيب بشكل مباشر . و اذا اردنا ان نسدق اكثر فانه يمكننا - وتكون بذلك قد دخلنا في انزلاق لغوي آخر - ان نضيف وحدة " كلية " كترجمة لـ " exclusif " لتاكيد فكرة الاستئثار ، لتصبح بذلك الجملة المقترحة كما يلي :

- "غالبا ما لا يعلم الناس ان تاريخنا الوطني قد استاثرت به كلية جماعة من الباحثين و وجهته في الآن نفسه . . . "

و قد استعملنا " في الآن نفسه " للتعبير عن التزامن في العملية و اعادة وظيفة الوحدة المعنية بالدراسة هنا ، ولكن هل وفينا ؟

— 6

... Des propositions aussi mineures que contracdictoires... -

(A. N. et S. p. 20).

و الجملة الواردة في النص العربي (صفحة 17) لا تترجم في الواقع الظرف المركب " aussi... que " :

- و كل ذلك تخلله بين الحين و الاخر عروض تافهة و متناقضة .

و عليه ، فاننا نقترح ان تترجم هذه الجملة بناء على الملاحظات التي اشرنا اليها بما يلي :

و كل ذلك . . . عروض لا تقل تفاهتها عن تناقضها .

و اذا كانت تلك امثلة عن الحالات التي ذكر فيها وجها الشبه ، فانه توجد في المدونة حالات معدودة لم يذكر فيها طرفا التشبيه . و سنتطرق لها فيما يلي :

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥/ج

-1

Quelques personnes ont répondu qu'il est impossible de concilier deux intérêts aussi contradictoires. (A.N. et S. p. 21°.

والملفت للانتباه ان وحدة " aussi " لم تترجم في النص العربي (صفحة 18) . ولاعطاء فكرة عن أهمية مثل هذه الوحدات ، فاننا سنورد الجملة التي وردت في المدونة لمقارنتها مع نفس الجملة بعد ادخال ترجمة "aussi" عليها :

" ان بعض المسؤولين أجابوا بأنه يستحيل التوفيق بين هاتين المصلحتين المتناقضتين " .

وهذه الترجمة تعني أننا ترجمنا "deux intérêts contradictoires" ليس الا .

وهنا تكمن أهمية هذه الوحدات الظرفية الصغيرة التي كثيرا ما نتغاضى عنها خلال الترجمة ، رغم اهمية الخبر الذي تدخله على الكلام ، وتؤكد لنا الترجمة التي نقترحها فيما يلي الفارق الموجود ، من حيث الدلالة بين الجملتين

" ان بعض المسؤولين اجابوا بانه يستحيل التوفيق بين مصلحتين في مثل هذا التناقض .

-2 ...En vue de franchir à long terme une étape aussi décisive...
(A. N. et S. p. 25).

ولم تول وحدتنا هنا بالترجمة أيضا لتشعب الجملة الفرنسية في رأينا ، وتصرف المعرب فيها . وعليه ، فاننا سنقترح فيما يلي الترجمة الموالية لها :

حتى يتجاوز (هذا المجتمع) ، على المدى البعيد ، مرحلة في مثل هذه الأهمية .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و اذا كانت هذه الجملة ضعيفة نوعا ما من حيث الأسلوب أو ربما حتى من حيث دقة ترجمة " décisive "، فذلك يعود فقط لرغبتنا في ترجمة " aussi " .

3 . Elle supposerait des moyens d'informations de prévision... impossible à réunir dans un laps de temps aussi court. (Expérience algérienne de planification et de développement - 1962 - 1982. p. 47).

لانه يفترض توفر وسائل اعلام و توقع و رقابة يستحيل جمعها في فترة بمثل هذا القصر . (التجربة الجزائرية في التنمية و التخطيط ـ صفحة 82) .

يبدو ، أن المعرب ، قد ارتبط أشد الارتباط بالمعنى، و بالتالي ، فقد أعاد وحدتنا هنا ب " بمثل " و هذا ينطبق عما قلناه حتى الآن حول هذا الموضوع .

و لا بد من الاشارة في النهاية الى أن هذه الوحدة قد ترجمت في نفس هذا الكتاب عدة مرات بعبارة " بنفس " كالصفحة 85 مثلا .

ـ تنظيم المتابعة بنفس الدقة . .
. . . لأعمال التخطيط بنفس الجودة . .

و الواقع ، أن ترجمة هذه الوحدة بهذه العبارة غير صحيح في رأينا ، لان " بنفس " ترجمة لـ " Avec la même ". و لهذا ، فلا بد من التمحيص و التفكير مليا قبل وضع بعض الترجمات التي تترجم في الواقع بمفاهيم لغوية أخرى .

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانيا : حالة المشاركة (Participation)

وهذه الحالة التحديدية التي ترجمناها بالمشاركة (valeur de participation) تتضمن عدة فروع سنتناولها في مجملها ، وهي حالات الاستعمال مع الضمائر وتحديد الأفعال والظروف والجمل .

1 . الاستعمال مع الضمائر :

ان مدونتنا ثرية نسبيا بمثل هذا الاستعمال ، وقد أخذنا منها بعض الأمثلة واقترحنا لها في مستنطقنا . وخلاصة القول ، أن هذه الحالة ، هي ربما الوحيدة التي لم تطرح مشاكل كثيرة سواء تعلق الأمر بالمدونة أو الاستنطاق ؛ فالكل متفق نسبيا على طبيعة ترجمتها ، الا نادرا .

الا أن الاختلاف ، يكمن في طريقة الأداء ، فالبعض، مثلا ، يترجمها بأحد الضمائر مع اضافة " أيضا " أو " الآخر " والبعض يستعمل الضمير ، ويضيف له " كذلك " . ووجدنا حالة واحدة استعمل فيها الضمير وكلمة " بدورنا " .

وقد اطلعنا ونحن نعد هذا الفصل على كتابين لطه حسين وهما كتاب " نقد واصلاح " و " على هامش السيرة " ، فوجدنا ان هذا المؤلف لا يستعمل تقريبا الا أيضا " ويبقى أن الاستعمال هو المقياس الوحيد لرواج هذا التعبير أو ذاك . . .

وقد استقصينا فيما يلي بعض الحالات من المدونة والاستنطاق :

1 —

Larbi mangeait et moi aussi. (Nedjma P. 22)

وكان العربي ياكل منه ، وأنا أيضا (نجمة 19) .

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد وردت في ترجمة هذا المثال الذى ضمناه للاستنطاق عدة ترجمات لا باس من ذكرها :

كان العربي يأكل وأنا أيضا

. . . وانا كذلك

. . . وانا كذلك

. . . وانا كذلك

. . . وانا كذلك

واخيرا ، فان المستنطق السادس قد خالف الحالتين وجاء بالترجمة التالية :

ـ كان العربي ياكل وكذلك فعلت .

والملاحظ ان الترجمة غير دقيقة تماما ، من وجهة نظرنا ، بحيث ان العملية في الواقع متزامنة في الاصل .. وعندما نقرا هذه الترجمة ، فاننا نحس كان العربي كان ياكل قبل الشخص الثاني . وهذا غير صحيح من حيث الدقة ولمس من حيث الاسلو

2 ـ

Car, il était , lui aussi, protestant (Nedj. p. 28)

اذ كان هو ايضا بروتستانتيا مثله (نجمة صفحة 25) .

وقد ترجمت هذه الجملة التى وزعت ضمن المستنطق بـ " هو ايضا " هنا . الا ان المستنطق قد اشار انتباهنا للاختلاف النسبي في حالات الترجمة :

. . هو الآخر

. . هو ايضا

. . هو الآخر

. . هو الآخر

. . هو كذلك

اذ كان بدوره . . .

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وان دلت كل هذه الترجمات المتفاوتة المعنى على شيء فانما تدل على أزمة المصطلح التي تعرفها الادبيات العربية المختلفة واعتقد ان الامر خطير للغاية ،لأن الامر لا يتعلق هنا بمصطلحات علمية أو تقنية حديدة لم تهضمها اللغة بعد ،بل بطرق تعبيرية لا علاقة لها بالعربية الفصحى ، وأقصد بذلك ان الترجمة تتفنن في ايجاد مقابلات ربما اصطناعية ،لتعابير موجودة في اللغة أصلا ،ولكننا نجهلها لسبب أو اخر وبذلك ،تكون الترجمة قد أثرت المعجم ولكن على حساب ماذا ؟ وعلى سبيل المثال ،وما دمنا بصدد ذكر طه حسين فانني لاأعتقد أنني وجدت في كتابيه المذكورين عبارات مثل : هو الآخر .

3 — Mais Rachid sursaute à maintes reprises, songeant à l'araignée qui le fixe, prisonnière, elle aussi (Nedj. p. 28.)

ولكن رشيد كان ينتفض من حين لآخر كلما خطرت بباله الرتيلاء التي تحدق فيه ، تلك الرتيلاء السجينة هي الاخرى (نجمة ص 36) .

وسيكون هذا اخر مثال نأخذه من مستطقنا، سيما وانه يبدو ان هناك اتفاقا بين كافة الترجمات ، وان اختلفت في طريقة الأداء ، وهذه اشياء متعلقة ، حسب رأينا ، بالاسلوب الشخصي للمترجم ليس الا ،كما هو الشأن مثلا في هذا المثال الذى ترجمت فيه " elle aussi " بـ :

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ . . . هـو أيضـا

ـ . . . هي الأخـرى

ـ . . . هي كـذلك (47)

ـ . . . هـو الآخـر

ـ . . . هي الاخـرى

ـ . . . هي أيضـا

ـ . . . هو الآخـر

و بصرف النظر على أن العنكبـوت يصـح فيها التذكير و التأنيث ، فـان الملاحظات التي أبد يناهـا أعلاه تنطبـق تمـاما على هذه الحالة من حيث عـدم الاتـفاق . و نلاحظ مع ذلك أن المثالين الموالييـن لم يطـرحا مشكلة كـبيرة لصاحبهـا ، عكـس المـثال الذى سيليهـا :

4 — La correspondance .. de ses lieutnants .. dénote, elle aussi, un sens très aigu des réalités algériennes. (A. N. et S. p. 51).

ـ . . فان المراسلات الرسميـة لبعض من أعوانـه . . لتدل ، هي أيضا ، على فهم عمـيق للحقائق الجزائرية (ج .أ .م . ص . 50) .

وكذلك في هذا المـثال :

5 — En effet, les notables de Constantine avaient, eux aussi, à l'exemple des Bachaghas... (A. N. et S. p. 60.)

فان أعيان قسنطينـة ، كانوا ، هم أيضا ، على غرار البشغوات . . .

(ج .أ .م . صفحة 63) .

---

47 ـ اقترح أحد المستنطقين ترجمتيـن .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و سنورد الآن الجملة الوحيدة التي ترجمت فيها هذه الوحدة بعبارة تختلف عن تلك المستعملة في الأمثلة التي اوردناها حتى الآن . و قد وردت هذه الجملة في رواية " نجمة " لكاتب ياسين الصفحة 80 من النص الفرنسي و 83 من النص العربي :

Nous aussi, nous influençons leur civilisation.

فنحن بدورنا أيضا نؤثر في حضارتهم .

و الملاحظ على هذا التركيب ان المترجم كرر فيه ترجمة " aussi "

أيكون ذلك عن قصد ؟ . ولكن بصرف النظر الاعتقاد ، ان ذلك يعود لعدم السيطرة على مثل هذه الوحدات ، حتى كأن المترجم اراد استعمالهما الاثنين ، لأن إحداهما لم تشف ربما غليلة . . . و اكبر الظن ان تكون الاولى لحداثتها في اللغة ، حسب رأينا .

و كان بودنا لو وجدنا حالات كثيرة من هذا القبيل في المدونة حتى نستطيع الخروج ببعض الخلاصات التي من شأنها أن تفيدنا و تسمح لنا من الوقوف بشكل أو بآخر على مثل هذه الاستعمالات التي لا يمكن لأحد أن ينفي وجودها في اللغة المعاصرة .

2 ـ حالة تحديد الأفعال :

نتوقف هنا قليلا ، للاشارة الى التداخل الموجود بين " aussi " و " également " (48) في مثل هذه الاستعمالات بحيث يسهل تعويض هذه الوحدة بتلك ، و هذا جانب من شانه ، نظريا ، ان يسهل مهمة الترجمة التي تعنينا في هذه النقطة بالذات .

و هذا لا يعني ان كل الحالات التي وردت في المدونة قد ترجمت ،

---

48 ـ غريفيس . Le Bon Usage ـ المرجع المذكور ، ص. 1008

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بل على العكس فقد وجدنا عددا منها دون ترجمة . وجل الترجمات المتوفرة تستعمل وحدة " أيضا " وسنتطرق فيما يلي الى عدد من هذه الحالات :

1 — Il y a aussi le drame de ce qui se perd irrémédiablement (A.N. et S.p. 38.)

وهناك مأساة اخرى تتمثل في زوال ما هو قائم (ج ا م . صفحة 36) .

اذا حللنا الجملة العربية جيدا ، نلاحظ ، على ما يبدو ، أي وحدة " aussi " عربت بوحدة " اخرى " . واذا كانت تلك هي الحالة ، فاننا امام انزلاق لغوي بين الظروف والصفات ! وهذا ، لان وحدة " اخرى " ترجمة للنعت الفرنسي " autre " .

والسؤال المطروح هنا هو : هل تحمل وحدة " aussi " معنى " autre " ؟ اننا لا نعتقد ذلك . والدليل على ذلك اننا لو ترجمنا الجملة العربية مجددا الى الفرنسية لتحصلنا على ما يلي :

— Il y a un autre drame

وهذا يدل على انه لا يمكن ترجمة " aussi " بهذه الوحدة .

وعليه ، فان هذه الوحدة يمكن ان تترجم بـ " ايضا " :

— وهناك ايضا المأساة المتمثلة في زوال ما هو قائم .

2 — ... Nous voudrions aussi rappeler que des erreurs se sont peut-être glissées dans l'exposé (A.N et S. p. 44.)

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

. . . لا بد كذلك من الاشارة الى ان بعض الاخطاء ربما تسربت الى الجانب التاريخي (ج .ا .م . صفحة 41) .

ان وحدة " aussi " ، ترجمت في هذه الجملة بـ " كذلك (49) " . و هذا يدل على التداخل الموجود بين هذه الوحدة و " également " الى درجة ان الترجمة تصبح عفوية في بعض الاحيان .

و سنتطرق في المثال الثالث الى مجموعة من جمل المدونة التى ألحقناها بالمستنطق :

3 — En sens inverse, les accords prévoient aussi le principe d'une réforme agraire... (E.A.P.D. p. 13)

و سنذكر الجملة العربية فيما يلي ، و لو انها لم تترجم الوحدة التى تعنينا :

ـ لكن هذه الاتفاقيات نصت بالمقابل على مبادئ اصلاح زراعي (ت.ج .ت.ت. صفحة 21) .

و اذا كانت المدونة قد غضت النظر عن ترجمة هذه الوحدة ، فان كافة المستنطقين ترجموها الا واحدا منهم فقط ، و قد ترجمت " بايضا " و " كذلك " ، في كل الحالات الباقية و هي :

. . . تتضمن الاتفاقيات كذلك مبدأ اصلاح . . .

. . . فان الاتفاقيات قد قضت ايضا بمبدأ

. . . تتضمن الاتفاقيات ايضا مبدأ . . .

. . . فان الاتفاقيات تنص على المبدأ . . .

. . . تنص الاتفاقيات كذلك

. . . تنص الاتفاقيات ايضا . . .

---

(49) ـ محمد الانطاكي ـ الموجع المذكور . ص 183 ـ 184 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتغلب " أيضا " على " كذلك " في هذه الحالات .

4 ـ وسنسوق فيما يلي مثالا اخر ، وزع ضمن المستنطق ، وطرح بعض الخلافات من حيث الترجمة ، بحيث انه لم يترجم في المدونة ، ووردت له ترجمات متباينة في المستنطق .

Elle perçoit (l'élite intellectuelle) aussi l'ampleur de la crise économique et sociale qui sévit en Algérie (E.A.P.D. p. 5.)

وبما ان المدونة ، لم تترجم هذه الجملة مباشرة ، فاننا سنعتمد على المستنطق اساسا ، ونورد فيما يلي كتل الترجمات :

ـ ان صفوة المثقفين تشعر ايضا ...

ـ ان النخبة تدرك كذلك ...

ـ فانها تحس (النخبة المثقفة) كذلك ...

ـ كما انها (...) تدرك مدى الازمة ...

ـ كما انها تدرك مدى الازمة ...

ـ انها تدرك مدى الازمة ...

وهكذا ، فقد ترجمت وحدة " aussi " بـ :

ـ ايضا

ـ كذلك مرتين

ـ وكما (50) ، ان كان المعربان يقصدان بها ترجمة " aussi " .

ـ وانعدام الترجمة في حالة واحدة .

واذا كانت " أيضا " وكذلك " لا تتطلب منا اي تعليق لانه سبق لنا ان تطرقنا لها ، فان الحال يختلف بالنسبة لوحدة " كما " ، التي لم نصادفها . ولا نعتقد أن المستنطق اراد ان يترجم بها وحدة " aussi " ولربما كانت طبيعة المستنطق المحددة من سياقها هي التي اثرت على الترجمة . ولكن لماذا لم تؤثر على الجميع ؟ المثال الموالي الذي ورد في المدونة ولم يترجم وحدتنا ، شانه في ذلك شان بعض الامثلة الاخرى التي سنذكرها ، سيساعدنا على فهم طريقة ترجمة " كما " :

50- انظر بشأن كما " محمد الاوراكي - المرجع المذكور ص. 190 الى 192 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

5 — De même, l'essai de règlementation de l'activité économique a pu aussi mobiliser l'essentiel des institutions et des hommes. (E.A.P.D. p. 15.)

كما ان مساعي ضبط النشاط الاقتصادي قد استلزمت تجنيد القسم الاعظم من الهيئات و الرجال (ت.ج .ت.ت. صفحة 29) .

لقد ترجمت " de même " بـ " كما " و بالتالي، فاننا لا نستطيع القول ان هناك انزلاق بين " de même " و " aussi " التي لم تترجم في هذا المثال رغم انها لا تطرح اي صعوبة، و يمكن ان تترجم بـ " ايضا " او " كذلك " :

ـ كما ان مساعي ضبط النشاط الاقتصادي قد استلزمت ايضا (كذلك) تجنيد القسم الاعظم من الهيئات و الرجال .

و لم تترجم الوحدة المعنية في المثال ادناه كذلك :

6 — Mais l'apparition du secteur public nécessite aussi des moyens financiers important aux mains de l'Etat. (E.A.P.D. p. 11.)

وكما هو الشان بالنسبة للمثال اعلاه، فاننا سنضيف ترجمة وحدة " aussi " للجملة الواردة في الصفحة 18 من النص العربي :

و لكن ظهور قطاع يتطلب ايضا (كذلك) ، امكانيات مالية . . . .

7 — ... La Charte Nationale contient aussi des éléments utiles... (E.A.P.D. p. 33.)

و قد وردت هذه الجملة التي لم تترجم وحدة " aussi " في الصفحة 60 من النص المعرب .

يشمل الميثاق " ايضا " في هذا المجال على عناصر مفيدة . . .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3 ـ حـالة تحـديد الظـــروف :

ولا بد ان نشيـر هنا الى العدد المحـدود جدا من الاستعمالات التي وجدناها في المدونـة اولا ، ثم ان كافة الاستعمالات باستثناء واحدة فقـط مـن نـوع التعابير الجامدة مـثل " ici aussi " و " là aussi " ثانيـا ، الا ان هذه الامثلـة على قلتها مفيدة ، ولهذا ، فاننا سنتطرق لها كلها ، مع الاشارة الى ان مستنطقنا قد تضمن أحـد هذه الامثلـة :

---

1 ـ Ici aussi, le degré de concentration du capital est relativement élevé ... (E.A.P.D. p. 104.)

و هنا نجد ايضا ان درجـة تركـز الرأسمـال مرتفعة ... (ت.ج .ت.ت صفحة . 183) .

فقد ترجمت العبارة في هذه الجملـة بـ" هنا .. ايضا " مع الاشارة الـى ان هذه هي أول مرة نصادف فيها مـثل هذا الاستعمال وبهذا الشكل ، اي بشكل مـستقطع .

2 ـ Là aussi, l'hétérogéneité technique de la branche ...
(E.A.P.D. p. 105.)

و هنا نجد أيضا أن عـدم التجانس التقني للفرع (ت.ج .ت.ت. ص.185)

نفس الترجمة التي وجدناها في المثال السابق ، نجدها في هذا المثال ، و هل يعني ذلك أن " Ici aussi " و " là aussi " ، لهما نفس المعنى او القيمة اللغوية ؟ بالقطع لا . ولا سيما أن الفرق بين " ici " و " là " واضـح ، في اللغة الفرنسية ، كـامل الوضوح . ف " Ici " تعني المكان الذى يتحدث منه المتكلم ، و " là " تعني مكانا مختلفا عن مكان المتكلم . و العربيـة ، تفرق هي بدورها ، بين المفهوميـــن . و قد استعملت قديما مثالا لتعليم الرياضيات للناشئة ، يميز بين هذه الحالات: (قاعدة 1، 3

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" هنا و هناك و هنالك اضطرلبان يريان عطارد " (1415855، 3) .

والمثال الموالي المدرج ضمن المستنطق يسلط أضواء لا بأس بهنيئة على هذه الحالة :

3- Là aussi, l'expérience historique illustre parfaitement notre point de vue . (E.A.P.D. p. 11).

ولم تعط لنا المدونة ترجمة لهذا المثال ، وعليه فاننا سنورد الترجمات التي تحصلنا عليها من المستنطق :

- و هنا ايضا ، تبين التجربة ...
- و هناك كذلك ...
- فوجهة نظرنا تجد في التجربة التاريخية ، هنا كذلك ...
- و توضح هنالك ايضا التجربة ...
- و هنا ايضا ...
- هناك ايضا توضح ...

و يبدو من هذه الترجمات ان بعض المستنطقين قد تفطنوا للفرق الموجود بين هذه العبارة وعبارة " ici aussi " ، ولهذا نجد " هناك كذلك " و "هناك أيضا ". و نعتقد أن الترجمة " بهنالك " ابتعاد نوعا ما عن الفكرة الأساسية . و يبقى أن درجة الخلاف ، بل وعدم الدقة الملاحظة من الأمور الخطيرة في هذا المجال ، ولا سيما أننا تحصلنا على ترجمات غير وفية كما رأينا .

و قد ترجم المثال الاخير من هذا النوع من التراكيب بـ " هنا ايضا " ، عوض " هناك أيضا " .

4- Là aussi, mais, ..(E(A.P.D. p. 85)

و هنا أيضا ... (ت.ج .ت.ت. صفحة 149) .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما المثال الذى سنورده ، الآن ، فانه لم يترجم التركيب الذى يعنينـــا :

Comme on le constate ici aussi, il y a incontestablement réduction...
(E.A.P.D. p. 67.)

وعليه و بناء على ما تقدم فاننا نقترح أن يترجم بـ " هنا أيضا " .

وآخر جملة نطوى بها هذا القسم هي :

5 — Le secrétaire s'abstient aussi prudemment ... (A.S. et N. p. 21)

امتنع كاتب اللجنة (خلافا لعادته) ... بكل حذر ...
(ج .ا.م. 18) .

اننا لا نعتقد أن " بكل(51) وضعت هنا لترجمة aussi " ، بل يجب ان ننظر الى " بكل حذر " على انه ترجمة للظرف " prudemment " ولهذا، فاننا نعتقد اننا امام حالة من حالات انعدام الترجمة التركيبية التي أشرنا اليها في بداية هذا الفصل . فوحدة " aussi " لا تمر هنا لمسائل متعلقة بالتركيب و التوافق على حد سواء .

4 — حالة تحديد الجمل :

و هي الحالة التي تستعمل فيها " aussi " محددة للجملة كاملة ، و قد وجدنا ثلاث جمل في المدونة استعملت هذا النسيج اللغوى . و لا يبدو انها تطرح مشكلة كبيرة ، بحيث انها عرفت نفس الترجمة في كل الحالات :

---

51 - م.الأنطاكي - المرجع السابق - صـ. 184. ٠/٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

— 1 Aussi, une commission fut-elle créee le 28 Juin 1898...

(A. N. et S. p. 19)

لذلك عمدت في 28 يونيـو 1898 الى انـشاء لجنة (ج .أ.م . ص16) .

— 2 Aussi, pour rendre son mouvement plus général, fut-il contraint...

(A.N. et S. p. 62).

ولذلك اضطـر على مضـض . . . لتصبح الحركة أوسع نطاقا . .

(ج .أ.م . صفحة 65) .

— 3 ... Aussi, dorment-ils tous ensemble (Nedj . P. 23.)

ولذلك صاروا ينامون جمـيعا في غرفـة واحدة (نجمة ص . 20) .

و يبدو من الترجمة ، كأننا امام استعمـالات غير ظرفيـة لهذه الوحدة في هذه الحـالات .

خـلاصـــــــــة :

يمكن أن نقول في الخلاصة ، أن وحدة " aussi " في شتى قابلياتهـا ، لا تشكل مشكلة كـبيرة من حيث الترجمة و هذا لا يعني انها تترجم في كل الحالات بنـفس الطريقـة ، اذ لا حظنا أنها تختلف في بعض الاحيان من استعمال لآخـر . فاذا كـانت في حالة تحديد النعوت تترجم بـ " مثل " و " في مثل " و " مثل . . . كمثل " و " لا يقل . عن " و " بنفس " ، فان كل هذا التعابير متقاربة من بعضها البعض ، و يكفي الاحتياط لها و التركيز عليها لتجنب استعمال هذه مكـان تلك . .

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما فيما يتعلق باستعمال هذه الوحدة مع الضمائر ، فان المسألة أيسر بكثير من الحالة السابقة ، بحيث أن الجميع متفق على استعمال الضمير مع احدى العبارات التالية " أيضا " ، " الأخرى " أو " كذلك " ، مع الاشارة هنا الى امكانية ترجمتها بالضمير مع زيادة " بدورنا " أو " بدوري " أو " بدورهم " ، وهذا حسب الضمير المستعمل .

ويبقى أن حالة تحديد الأفعال أسهل من الحالتين السابقتين ، بحيث أن " aussi " تترجم هنا سواء " بكذلك " أو " أيضا " .

أما الحالة الخاصة بتحديد الجمل ، فانها لا تطرح مشكلة أبدا ، بحيث أنها ترجمت في الحالات التي تعرضنا لها بالوحدة المركبة " لذلك " .

وفي الختام ، فان حالة تحديد الظروف هي التي شكلت نوعا من التداخل في الترجمة ، وذلك ، لتقارب معنى " ici " و " là " . ويبقى أنها تترجم سواء " بهنا أيضا " أو " هناك أيضا " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ فصـــل assez ـ

تنتمي assez الى الفئة الرابعة من التبويب الذى وضعه أ. مارتيني (52) . و تتميز هذه الفئة بواقع أنها لا تحدد باسماء الجهات و المقادير بواسطة الوظيفي " de " ، و بانها لا تحدد بالظروف من نوع 'beaucoup' و 'tellement' و 'un peu' التى تنتمي ، مع ذلك ، لنفس هذه الفئة .

و ظروف هذه الفئة تحدد بمجموعة من الظروف مثل :

vite, tôt , souvent, près , mal , loin , longtemps , bien

و بعدد كبير جدا من الظروف المركبة المنتهية بـ m.e.n.t;

و يبدو من هذا ان " assez " تاتي قبل الظرف الذى تحدده ، أي نقول " assez vite " وليس " vite assez " .

ولا تقتصر وظيفتها على تحديد الظروف فقط ، بل تتعداه الى تحديد النعوت و الأفعال (53) ، و هنا ايضا ، فانها عادة ما تسبق النعت او الفعل الذى تحدده (54)

---

52) أ. مارتيني النحو الوظيفي للغة الفرنسية ـ صفحة 136 .

53 ـ أنظر Grevisse - le bon usage ص 1018 الى 1020 .

54 ـ نفس المرجع صفحة 1018 .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا و سنتطرق فيما يلي للحالات المذكورة في المدونة ، و التي تعتبر قليلة جدا . و لهذا ، فقد ادرجنا اربع جمل منها في الاستنطاق و بالتالي ، فاننا تحصلنا على ترجمات وافية بهذا الصدد .

1 — Malgré les affirmations de principe, l'autogestion agricole se présente assez rapidement comme la base agraire du secteur d'Etat.
(E.A.P.D. p. 15.)

ـ اجمالا ، و رغم التاكيدات المبدئية ، فان التسيير الذاتي يبرز بشكل سريع يوصفه القاعدة الزراعية لقطاع الدولة (ت.ج .ت.ت. صفحة 26) .

يبد و بعد الاطلاع على ترجمة المدونة ، (بشكل سريع) و الترجمات المحصل عليها من الاستنطاق ان الكل متفق حول مفهوم " شكل سريع " التي تترجم في الواقع الظرف " rapidement " ، و يقف الاتفاق هنا ، بحيث ان المستنطق يستعمل : " سرعان ما " و " بسرعة " و " بسرعة نسبية " و " لاباس بسرعتها " ...

نعتقد ان كل الترجمات ، باستثناء الترجمة التي تستعمل " بسرعة نسبية " ، لم توف بالامانة كلية اذ انها لم تعد الوظيفة الخاصة ، التي اضفتها " assez " على " rapidement " ، و لابد ان نشير الى ان " لاباس بسرعتها " تعيد هذا الفرق البسيط ، و لكن من الجانب النظري فقط . و اذا كان لنا ان نقترح ترجمة فاننا سنقول ان وحدة " نسبيا " تفي بالمعنى المقصود :

... برز بشكل سريع نسبيا ...

2 — Que les chefs montrent le chemin, assez dormi, attaquons !
(Nedj. p. 56.)

فليسبقنا الرؤساء على الطريق ، لقد طال سباتنا الكر ! الكر !
(نجمة ، صفحة 56) .

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نلاحظ على هذه الجملة ، أن " assez " تحولت الى فعل عربي ، و هذه الترجمة لا تختلف كثيرا عن الترجمات الواردة في الاستنطاق . فقد استعمل الكل ، باستثناء واحد فقط ، " كفانا نوما " . وكما نرى فهذا الشكل قريب من الشكل الأول . و هل يعني ذلك ، أن وظيفة " assez " قد أعيدت كما ينبغي في كل هذه الحالات ، الى العربية ؟ قد تكون الاجابة بنعم و قد تكون بلا . لماذا؟ لان المعنى لا يبدو مباشرة من العبارات المستعملة بل توحي به فقط أي ، بكلمة أخرى ، فالمعنى المراد هنا ضمني ، وليس صريح ! و اذا عدنا ، الى المستنطق الأخير ، الذى اختلف عن بقية المترجمين ، فنجد أنه استعمل أسلوبا مباشرا - و ان كان ربما أثقل - بحيث ترجم الوحدة بعبارة " بما فيه الكفاية " ، و هذه الترجمة ، أقرب في وجهة نظرنا ، لمعاني هذا الظرف الذى يفيد الاعتدال وليس الافراط .

3 - Le voyageur était assez grand . (Nedj. p. 71)

كان المسافر طويل القامة نسبيا - (نجمة 73) .

يبدو أن هذه الجملة لم تطرح مشاكل كبيرة تستدعي التوقف عندها مطولا ، لا في المدونة ، ولا في المستنطق ، الذى ترجمها ب "

.. الى حد ما

... نوعا ما

... الى حد ما / نسبيا

وكل هذه الترجمات متساوية و معبرة عن نفس المعنى تقريبا، في راينا .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

— 4 Même en admettant un taux d'inflation assez important, il est incontestable que ce rythme a été rapide . (E.A.P.D. p. 79)

و هذه وتيرة سريعة ، و لا شك ، حتى لو وضعنا في حسباننا نسبة تضخم عالية (ت.ج .ت.ت. صفحة 139) .

نلاحظ ، ان الجملة العربية لا تحتوى على ترجمة وحدة " assez "، اذ اكتفت باعادة وحدة " important " ليس الأ . و هذا يسمح لنا من اكتشاف الأهمية الكبيرة للوظيفة التى تلعبها وحدة " assez " التى تضفي على " important " طابع اعتدال أراد ، الكاتب و تغاضى عنه المترجم ! و بالتالي فان جزءا من المعنى الأصلي لم يبرز في الجملة العربية . وعليه فان ترجمة هذه الجملة تصبح بعد ادراج الوظيفة المعنية كما يلي ، حسب راينا :

أ ـ / نسبة تضخم عالية نسبيا .

ب ـ / نسبة تضخم على جانب من الأهمية .

— 5 Il n'y avait pas assez de menottes (Nedj. p. 53)

لم يكن عند هم من القيود ليكفي (نجمة 52) .

و هذه الجملة ، التي هي آخر جملة من الجمل التى يتضمنها المستنطق، لا بد و انها شكلت صعوبة ، أو على الأقل ، فان وحدة " assez " قد ترجمت في كل الحالات سواء في مثال المدونة الذى أوردناه أعلاه أو في أجوبة المستنطقين . وكل الترجمات متقاربة . و لاعطاء فكرة صحيحة سنورد فيما يلي ترجمات الاستنطاق :

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

. . . بالقـــدر الكـافي

. . . بما فيه الكفايـــة

. . . لم تكن . . . . كافيـة

. . . عـدد ها . . . كافيـا

. . . عـددا كـافيـا

. . . غـير كـافي

ان نسبـة الاتفـاق قـد جاءت في رأينـا من التركيب في حـدّ ذاته ، فوحـدة " assez " في الأمثلـة السابقة استعملت مـع الظـروف في اغلب الحـالات ، ولهذا صعبت ترجمتهـا ، أما هنا ، فاننا نكـاد نـقول انها مستقلـة ، وان اقترنـت النافيـة " ne... pas "؛ وربما يكمـن سـر سهولة ترجمتها في ذلك ، ونعتـقد ان المثال المـوالي يـؤكـد ذلك :

6 — "Et profitant (Le secteur privé) d'une protection assez serrée ...

(E.A.P.D. p. 103)

. . . ومستفيدا (القطاع الخاص) من حماية كبيرة

(ت.ج.ت.ت. صفحـة 180) .

ويتبين ، دون كبير عنـاء ، ان وحدة " assez " لم تترجم هنا . وهذا هو الشيء الذى جعل معنى الجملة الأصليـة يختلـف عن النص المترجم . والدليل على ذلك ، اننا ، لو افترضنا جـدلا ان كلمـة " كبيرة " تترجـم " serré " لأصبحت الجملة بعد اعادتها للفرنسيـة ما يلي :

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Et ..... d'une protection serrée

والأفضل ، من وجهة نظرنا ، ان تؤخذ مثل هذه الوظائف بعين الاعتبار ، ولاسيما اذا كانت الأمور هينة والمجال اللغوي والتركيبي يسمح بذلك . ومع افتراض ، أن اسم الفعل " serré " يعني " صارمة " فان الجملة أعلاه تعرّب بما يلي :

. . . ومستفيدا (. . .) من حماية صارمة الى حد ما .

* * * *

ويمكن أن نقول في نهاية هذا الفصل ، أن وحدة "assez" ليست بالسهولة التي كنا نتصورها في بداية بحثنا . فهي تطرح دون شك ، عدة مشاكل لا بد من التغلب عليها ، اذا اردنا اعادة وظيفتها اللغوية ، وبالتالي الوفاء او الاقتراب الى اكبر حد ممكن من المعنى المقصود .

وقد لاحظنا سواء في المدونة او الاستنطاق عدم التجانس او التوحيد في ترجمة هذه الوحدة ، اذ تختلف التعابير المستعملة — وان اقتربت دلالاتها — من مثال لآخر . وقد رأينا ، ايضا ، أن كل التعابير المستعملة في ترجمتها مركبة ، اذا استثنينا من ذلك " نسبيا " :

— نوعا ما

— الى حد ما

— بما فيه الكفاية

— على جانب من الاهمية

ولا بد من الاشارة الى الصعوبة الكبيرة في ترجمة " assez " في حالة تحديدها للظروف المنتهية بـ " ment " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ان اول مـا نلفت الانتبـاه اليـه في هـذا الفصـل هـو التقارب المـوجود في النـطق بين 'plus tôt' و 'plutôt' ، اللذين كانا لهمـا نـفس المعنـى في القديـم و نفس الطريقـة في الكتابـة ، الا ان الامـر بـدا ، مـع مـر العصور ، يتغـير تغيرا مستمـرا ، الى ان حـذفت الـ "s" من " plus " و التصقت الوحـدتان لتشكـل وحـدة مستقلـة (55) . و هكذا ، فقد اصبـح للوحدتين رنينان مخـتلفين و معنيين متباينـين ، ايضا ، في اللغـة الفرنسيـة المعاصرة .

و الملاحـظة الثانيـة التي لا بد ان نبديها ، هي ان وحدة " Plutôt " لها وظيفتان ، وظيفـة ظرفيـة و وظيفـة ربـط و ما اشارتنـا الى هـذه النقطـة الا من باب ، اننـا قررنـا ، امـام العـدد المحدود من الاستعمـالات الموجـودة في المـدونة مـن جهة ، و صعوبـة ترجمـة هذه الوحـدة من جهة اخرى ، ان نتطـرق اليهمـا مـعا ، ولو خالفنـا ، نوعـا ما ، هدفنـا الاسـاسي المتمثل في دراسـة امكانيات مـرور بعض الظروف الفرنسيـة الى مـا يقابلها بالعربيـة . و يبقـى ، في راينـا ، ان الهـدف الثاني ، هو هـدف تربـوي يتمثل في ايجـاد طرق ترجمـة بعض من الوحـدات . و لاسيما اذا كانت تـطرح صعوبات نسبيـة في المـرور مـن لغـة لاخـرى سـواء اكانت لها هـذه الوظيفـة ام تـلك .

---

55 ـ Grévisse - Le bon usage المرجع المذكور ص ـ 1015 ـ 1016

و معجم le Quillet ـ دار نشر le Quillet ـ باريس سنة 1975 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و لا تقترح مدونتنا ، في هذا الباب الا عددا محدودا من الحالات كما اشرنا الى ذلك ، ولهذا فقد ضمناها كلها تقريبا ، الاستنطاق . و بهذه الصفة ، فانه ستتوفر لنا عدة ترجمات من شانها ان تسمح لنا بالتطرق لهذه الوحدات .

و سنبدا بالامثلة الموجودة في المستنطق ، لنتطرق بعدها للمثالين الاخيرين اللذين في الواقع ، لا ترجمة لوحدتيهما في المدونة :

1 — Le socialisme ne se présente pas d'emblée d'une façon homogène, mais par bons successifs, poussant des points dans telle direction plutôt que dans telle autre (. C.N. 29)

اذ ان المسار الاشتراكي لم يتحقق دفعة واحدة بكيفية متناسقة بل تجدد تدريجيا عبر وثبات متعاقبة اندفعت في هذا الاتجاه او ذاك (الميثاق الوطني — ص. 38) .

اذا تمعنا مليا في هذه الجملة الواردة في الميثاق الوطني (1 976) ، فاننا نلاحظ ان وحدة " plutôt " لم تترجم الى العربية. و هذا رغم انه يقال ان النص العربي هو الاصل و الفرنسية هي الترجمة . ولو كان ذلك هو الحال لما استعمل المترجم — او المترجمين — عبارة " plutôt " بالفرنسية ، لان النص العربي يفترض في هذه الحالة وضع وحدة " ou " فقط . هذا من ناحية الشكل ، اما من ناحية الدلالة ، فهناك ، دون شك ، اخلال بالرسالة المقصودة في كلتا الحالتين .

و نقدم ما يلي ملخصا لترجمات المستنطق :

1 — . . . و هي تحقق ارقاما مرتفعة في ذلك الاتجاه دون الآخر

2 — . . . مركزا جهوده على اتجاه معين بدلا من اخر

3 — . . . . ركزت من خلالها على اتجاه دون اخر

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan -- Center of Thesis Deposit

4 ــ . . . نحو اتجاه ما لتفضيله على اتجاه اخر يماثله

5 $\frac{1}{}$ ــ . . . في اتجاه ما اكثر منه في اتجاه اخر

5 $\frac{2}{}$ ــ . . . في اتجاه ما يدل منه في اتجاه اخر

6 ــ . . . غير مترجمة

لقد ترجم كافة المستنطقين ــ او اعتقدوا ــ الوحدة بـ " دون " او " يدل " ، الا مستنطقا واحدا مر عليها ، بل على نصف الجملة ، مرور الكرام . ونلاحظ ، ان المستنطق رقم 5 ، اقترح علينا ترجمتين ، ولا ادري ان كان يعني ان الترجمة الاولى ، لا تساوي الثانية ولا الثانية الاولى من حيث القيمة الدلالية . وهذا يعني ، اما تشرّع في الترجمة او عدم ادراك للقيمة الدلالية الصحيحة لوحدتنا . واكبر الاعتقاد ان الفرضية الثانية هي الاصح . لان المقترحات السابقة كلها تؤكد ذلك ، ونعتقد ان الترجمة 5/ 1 هي الترجمة الى المعنى المطلوب .

2 ــ L'option en faveur des produits plats favorise la construction de tubes, de voitures et en général la consommation plutôt que l'équipement (E.A.P.D. p. 18)

ــ وشجع الخيار باتجاه المنتجات المسطحة في هذا المجال ، صناعات انشاء الانابيب والسيارات والاستهلاك بصورة عامة اكثر من التجهيزات .

(ت.ج .ت.ت. صفحة 18) .

ان وحدة " plutôt que " هنا ليست ظرفا شانها ذلك شان المثال السابق .

وبالتالي ، فان وظيفتها الربطية قد سهلت مهمة ترجمتها في هذا المثال بحيث ان المدونة والاستنطاق اتفقا حول نفس الترجمة تقريبا :

" اكثر من " او " اكثر مما " .

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3 — Nous retiendrons plutôt le concept de transition en rappelant les conditions socio-politiques énoncées plus haut. (E.A.P.D. p. 32.)

و نرجع اعتماد مقولة الانتقال مذكرين بالشروط الاجتماعية السياسية التي اتينا على ذكرها فيما سبق (ت.ج .ت.ت. صفحة 59) .

و يبدو لنا، هنا الفرق الكبير الموجود ، بين هذه الجملة و الجملة السالفة الذكر، من حيث الترجمة و الوظيفة . و نعتقد أن ذلك يعود الى تغير وظيفة وحدة " plutôt " من الربط الى الظرفية .

و اذا كانت المدونة قد أعادت الوحدة بـ " نرجع " ، لانه ليس هناك من بين الوحدات المكونة للجملة ما يبرر وجود هذا الفعل هنا بالذات ؛ فان ترجمات المستنطق تختلف كلها في طريقة التطرق لهذه الجملة :

1 — ما يهمنا الأخرى هو . . .

2 — خير لنا . . . .

3 — بل . . . .

4 — سنفضل . . .

5 — قبل كل شيء . . .

6 — سناخذ بعين الاعتبار . . . . دون غيره . . .

ان نسبة الاتفاق كما يتبين ذلك منعدمة كلية، و ان دل ذلك على شيء انما يدل على صعوبة ادراك معنى وحدة " plutôt " عندما تستعمل كظرف . و هذا لا يعني ان الترجمات اعلاه غير صحيحة .

./.

All Rights Reserved — Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولو تعمقنا قليلا في الجانب الدلالي ، لهذه الوحدة ، لاكتشفنا انها تعني " de préférence " في هذه الحالة ، مع الاشارة هنا الى انها تعني ايضا " en réalité " (في الواقع) و " pour s'exprimer plus exactement, (بتعبير ادق) و " assez " (نوعا ما الخ ... (56) و " très " (جدًا ، للغاية ... (56. ...

الا أن مختلف هذه الدلالات متقاربة ، ان لم نقل متداخلة في اللغة الفرنسية في حدّ ذاتها ، و بالتالي فان ذلك ينعكس على الترجمة دون شك ـ و نعتقد أن ترجمة المدونة أقرب الى الصواب .

4 — Dans la charte nationale la position semble plutôt favorable - à un développement industriel ... (E.A.P.D. p. 34.).

و من المرجح ان الموقف المعلن في الميثاق الوطني هو لصالح تنمية صناعية ... (ت.ج .ت.ت. صفحة 62) .

و بما ان جل الامثلة المدروسة هنا مستنبطة من كتاب واحد ، و صاحب الترجمة واحد ايضا ، فانه اعتمد ، على ما يبدو ، استعمال فعل " نرجح " و مشتقاته . و هكذا ، فان وحدة " plutôt " ، قد ترجمت هنا بالمركب " من المرجح "

وليست تلك هي حالة المستنطق الذى سمح لنا من اكتشاف ست ترجمات ، ان كانت مختلفة شكلا ، فانها متقاربة معنى :

1 — .. تميل .. الى

2 — اكثر منه

3 — اميل

4 — في الحقيقة

---

56 — انظر الفصل الخاص بهاتين الوحدتين . /. .

All Rights Reserved — Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

5 ــ يمنح الأفضلية

6 ــ بالاحـــرى

وكل هذه الترجمات تؤكد ما ذهبنا اليه ، في المثال السابق من حيث تداخل معاني هذه الوحدة . ولابد من الاقرار ان توحيد ترجمة هذه الوحدة صعب نسبيا ، الا انه ليس مستحيلا اذا ما اعتمدنا على المعاني التي تحملها هذه الوحدة ، بتعبير ادق ــ من المرجح ــ في الواقع ..

5 — L'analyse historique apporte une réponse plutôt négative à cette question (E.A.P.D. p. 93).

ان التحليل التاريخي يقدم لنا جوابا احرى بان يكون سلبيا (ت.ج .ت.ت. صفحة 164) .

واذا كانت وحدة " plutôt " عادة ما تترجم في المعاجم " باحرى " او " اولى " فاننا نلاحظ ان المدونة والمستنطق على حد سواء لم تستعملا الا مرتبطتين " بالأحرى ". وهذا يدل على ان المقترحات المعجمية بالنسبة لهذه الوحدة لا تلبي الحاجة ، من جهة، وانها غير دقيقة في كل الحالات ، ولهذا فاننا نحبذ توحيد المصطلحات ، ولا سيما انها تكاثرت وتناثرت وكادت تساوي عدد المترجمين بالنسبة لبعض المفردات والمفاهيم ، كهذه الوحدة مثلا . ويتمثل عيبنا الكبير في الخلط بين المفاهيم ، وترجمة وحدات لغوية عديدة بمفردات واحدة . والدليل على ذلك ، ان " plutôt " تترجم "باحرى" و"اولى" (57) في نفس الوقت الذي تترجم فيه كل من " A fortiori " و " à plus forte raison " بنفس العبارتين (57) ولا نعتقد ان العيب يؤول للمترجمين وحدهم ، بل يتعداه الى واضعي المعاجم المزدوجة ، على وجه الخصوص، اللذين ينقّون و يغذّون هذه الروح بين الشباب

57 ــ انظر مثلا ــ المعجم العلمي ــ يوسف شلالة طبعة منقحة (السنة غير مذكورة) . منشاة المعارف الاسكندرية ــ مصر . /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحتى بين الكهّل ، وذلك لانهم لا يتّبعون الاساليب العلمية في وضع المعاجم ومراجعتها . فكيف يمكن لفرد واحد ان يعد معجما تصل " مداخله " الى الستين الف مثلا ؟

وبما ان موضوعنا ليس بذلك ، فاننا نعود الآن لوحدتنا ، ونتابع طرق ترجمتها في المستنطق الذى ترجمت فيه بـ :

1 ـ بالاخرى

2 ـ بل

3 ـ المفضل (كذا) (ان الجواب الذى يأتي به التحليل التاريخي عن السؤال هو المفضل بالنفي (أو بالسلبية) .

4 ـ في حقيقة الأمر

5 ـ نوعا ما

6 ـ على وجه التدقيق

7 ـ اكثر منه شيء آخر

وهذه الامثلة ، تدل على صعوبة الوحدة وعدم الاتفاق حول ترجمتها أوعدم اقتناع المترجمين ـ ان رجعوا الى المعاجم ـ بما جاء في هذه الاخيرة من مقترحات . والملاحظ كذلك ان المستنطق رقم 3، قد اخطا كلية . وربما يعود ذلك لرغبته في ترجمة هذه الوحدة .

ونعتقد ان " في حقيقة الامر " تفي بالمعنى المنشود ، وان كانت طويلة نسبيا أو مركبة .

6 ـ Les dérèglements économiques... ont conduit certains à préconiser des solutions dont le moins qu'on puisse dire et qu'elles sont illusoires et peuvent contribuer à accroitre les dérèglements.... plutôt qu'a les corriger - (E.A.P.D. p. 92)

. /. .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

. . . و يمكن لها ان تسهم و تزيد في الاختلالات وعدم التوازن عوضا عن تصحيحها (ت.ج .ت.ت. صفحة 161) .

و مرة اخرى ، فان اختلاف الوظيفة ، سهل من عملية الترجمة و بسطها بحيث انها ترجمت بـ " عوض " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خـــــلاصـــــــة :

ان وحـــدة " plut6t " تترجـم حسب الوظيفـة التي تؤديهـا ، فاذا كانت اداة ربـط ، فهي لا تشكـل صعوبـة كبيرة ، اما اذا كانت ظرفـا ، و هذه هي الحالة التي تعنينـا ، فانها تـطرح مشاكل عـديدة ، كما راينا ذلك اعـــــلاه . و الحل الوحيد ، لتخطي هذه الصعوبات ، يكمن في الاعتمـاد على الدلالات المتعددة للوحـدة ، وعـدم الخلط بينهـا او اعتماد ترجمـة واحـدة و تعميمهـا علـــــى كل الحـالات كلمـا سمحـت حـدود اللغة بذلك .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ليس هناك اختـلاف من الناحيـة النحويـة أو التركيبيـة بين " aussitôt " و " plutôt " ، فكلاهما مركب من وحدتيـن "aussi+ôt" و "plus tôt" . وإذ كانت " plutôt " لها استعمالان فقط ، فالشان غـير ذلك بالنسبة لوحدة هـذا الفصـل ، التى تستعمل عـلاوة على طابعهـا الظرفي ، كرابطـة (locution conjonctive) على شكـل " Aussitôt que " وعلى شكل غير متـصل " aussi tôt " ، وهي العبارة المعاكسة لـ " aussi tard " و سنـورد المـثال الذى أورده Grévisse (58)

Vous n'arriverez pas AUSSI TOT ajourd'hui qu'hier.

— " سـوف لن تـصل اليـوم باكرا كمـا وصلت بالامـس " (59) .

و العبارة شبه ظرفيـة و يجب الاحتياط لها وعـدم الخلط بينهـا و بين الظرف " Aussitôt " الذى يرسـم في عـبارة واحدة .

و في الواقع، فان المدونـة لم تستعمل الا مرتين هذه الوحدة . وامـام ذلك ، فقد اظفنا ثـلاثة امثلة استنبطـناها من مجلة " الجزائر الاحـداث " و مثـــال رابع من كـتاب " علم اللسان و الترجمـة " لجورج مـونان .

و نتطرق قبل ذلك للمثاليـن الوارديـن في المدونـة :

1 — L'ami qui me rejoint au bagne pour me blesser avec mon propre couteau... devient aussitôt notre adversaire sans cesser d'occuper ma chambre (Nedj. p. 42.).

---

58 — le bon usage المرجع السابق — صفحة 1051 .

59 — الترجمة شخصيـة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا الصديق الذى التحق بي في السجن ليطمئنني بسكينة ...

فاذا هو خصمنا دون ان يفارق حجرتي (نجمة 41) .

اذا تمعنا مليا في هذه الجملة ، نلاحظ ان الوحدة المعنية قد ترجمت بـ " فاذا " (60) . ولكن اتسفي هذه الترجمة بالوظيفة المقصودة ؟ ربما كان ذلك ، لان " الفاء " الفجائية يمكن ان تعيد نسبيا المعنى الذى تحمله " AUssitôt " ولكن دون اخذ الجانب الظرفي والآني بعين الاعتبار ، و هو الجانب الذى يهمنا هنا ، وعليه نقترح الترجمة التالية لهذه الوحدة :

... قد اصبح لتوه خصمنا دون ...

او مع ترك " فاذا "

فاذا هو [قد] اصبح لتوه خصمنا .

2 — ... Aussitôt descendu, le voyageur est entouré de porteurs... (Nedj. p. 70).

... ما ان نزل المسافر حتى احاط به جمع من الحمالين ...

(نجمة صفحة 72) .

نلاحظ ان النص العربي اعاد ، علاوة على معنى الوحدة في حد ذاتها ، اعاد الآنية الموجودة بين طرفي الجملة الفرنسية . وقد اختار المعرب لاعادة هذه الوظيفة التركيب المتقطع التالي :

" ما ان ... حتى " .

---

60 — انظر بشان " اذا " م . الانطاكي — المرجع المذكور — صفحة 89 — 91 .
وابن هشام - المرجع المذكور .
الجزء الاول - صفحة 86 الى 100 .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و بعد ان تطرقنا للمثالين الواردين في المدونة ، و راينا الطريقة التي ترجما بها ، فانه لا يسعنا ، الا ان نقول ، ان هذه الوحدة تختلف في ترجمتها من مثال لآخر . ولربما ، كانت الوحدة المستعملة في المثال الثاني اقرب الى " الرابطة " منها الى " الظرفية " . و مهما كان الحال ، فان التداخل بين الوظيفتين قائم في كلتا الحالتين ، و سنتطرق لذلك في نهاية هذا الفصل .

و اذا كانت تلك هي امثلة المدونة ، فاننا سنتطرق فيما يلي الى بعض الامثلة التي استقيناها من مجلة " الجزائر الاحداث " الصادرة بتاريخ 26 ـ 3/ 1ـ4/ 1987 تحت رقم 1119 ، و الى مثال وجدناه في كتاب " علم اللسان و الترجمة " لجورج مونان . و سنترجم هذه الامثلة العربية نحن شخصيا :

1 ـ Il provoque en duel un autre officier et le tua aussitôt. (Algérie Actualité).

و قد استشار ضابطا اخرا في مبارزة و قتله لتوه .

و يبقى ان الاقتراح المقدم او ترجمة الوحدة المعنية هنا ، يمكن ان تُغير ولكن في الحدود الظرفية كان نقول عوض لتوه ، "على الفور" : " في اللحظة " ، في " الآن ذاته " ... و نلاحظ كثرة الاقتراحات في هذه الحالة او في الحالات الاخرى ، و هذه هي الصعوبة التي تعترض توحيد المصطلحات العربية ، فاذا فضلت انا شخصيا " على الفور " ، فان زيدا سيفضل " توًّا " ، و هكذا ، فان وحدة اجنبية واحدة تتحول في العربية الى وحدات عديدة بتعدد الاساليب و المعربين و الاذواق .

2 ـ Aussitôt libéré, il se rend à Jérusalem

ما ان اطلق سراحه حتى توجه للقدس .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نـلاحظ من الناحية التركيبيـة الاختلاف المـوجود بين موقعـي الوحدة في المثاليـن ، بحيث ان الوحـدة في المـثال الاول تتمـتع باستقلاليـة " موقعيـة " نسبيـة . وان كانت هذه الاستقلالية تؤثـر على الاسلوب بل وحتـى على البنيـة في حد ذاتها :

(الجملة الاصليـة)

... Et le tua aussitôt
... Et aussitôt le tua
... Et aussitôt (il) le tua

او

وفي المـثال الثاني فانها متعلقـة باسم الفعـل وقد جـاءت في صـدارة الجملة . ولا نعتقد انها قابلة " للحركيـة " في مثل هذه الحـالة ، ولا سيما انها قد ادخلت علاوة على طابعها الظرفي المحض ، وظيفة " الآنيـة " الموجودة بيـن طرفـي الجملـة .

ولاعـادة هذه الوظيفة الى العربيـة فقد استعملنا التركيب المتقطع " مـا ان .... حتى " .

3 - Aussitôt, il est mis en relation avec deux juifs vivant de mendicité ... (A. A.).

وقد وضع لتوه على اتصال بيهود بين يعيشان من التسـوّل .

لقد وردت وحدة " aussitôt " هنا في مطلع الجملة ، كمـا هو الشان بالنسبة للمـثال السابق . ولكننـا لم نستطع ان نترجمها بالتركيب المتقطـع " ما ان ... حتى " .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واذا دققنا النظر في الجملتين ، نلاحظ ، وقد اشرنا الى ذلك اعلاه ، ان الوحدة المذكورة في المثال " 2" لا تتمتع بالاستقلالية الكافية بحيث انها متعلقة باسم الفعل " libéré "، اما الوحدة المعنية هنا ، فانها متعلقة بالجملة كلها ، وتتمتع باستقلالية كبيرة . وبناء على ذلك ، فاننا نستطيع ان نقول ان وظيفة الوحدتين مختلفتين ، وبالتالي فان ترجمتهما لا يمكن ان تؤدا بنفس الطريقة .

4 — Aussitôt qu'on entreprend d'étudier les problèmes dans leur ensemble, on s'aperçoit d'un fait étrange... la traduction reste un secteur ignoré de la connaissance (61)

ما ان نزمع التطرق للمشاكل في مجملها حتى نلاحظ وجود واقع غريب ، وهو ان الترجمة تبقى ميدانا تتجاهله المعرفة .

ورغم الاختلاف المظهري لوظيفتي الوحدتين بين المثال رقم 2 وهذا المثال ، فاننا ترجمناهما بنفس الطريقة ، وهذا انطلاقا من " الآنية " التي تدخلاها في الحالتين على المثالين . وكان يمكن ان نستعين في ترجمتهما " بمجرد " ولكننا نعتقد ان اظافة هذا المركب من شانه ان يثقل الاسلوب فقط ، لاننا لا نستغني في حالة استعماله عن المركب " ما ان ... حتى " .

وفي الختام ، فاننا نعتقد انه ليس هناك اختلاف جوهري بين الوحدتين في المثالين المذكورين ، فكلاهما " اداة ربط " ، والدليل على ذلك ، حسب راينا ، هو ما رايناه في المثال رقم 3 . وربما هناك من سيقول ان وحدة المثال الثاني تدخل ضمن الظرفيات ، لانها غير مرتبطة بـ "que" ، نعم ، ولكن المسالة مسالة اسلوب فقط ، بحيث ان " aussitôt " المذكور في المثال 2 و " Aussitôt que " الواردة في المثال الاخير يمكن تعويضها بـ " Dès que " وبالتالي فانهما روابط ليس الا في اعتقادنا .

---

61. ج . مونان linguistique et traduction 1976 - المرجع المذكور - 17-19 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خـــــلاصـــــــــة :

رغـم أن المدونـة لم تجـد علينا بحالات عـديدة يمكننا التطرق اليهـا ودراستها عن كـثب ، فاننا نعتقد اننـا كونـا فكـرة متواضعة عن هـذه الوحـــــدة ، التي يجب ان نـفرق بالنسبـة اليها ، بين الاستعمال الظرفي وغير الظرفي . فاذا كانت ظرفـا ، فانها تترجـم " بتـو " اوعلى التـو " ، امـا في حـالة الاستعمال كرابطـة ، فانها تترجـم بالتركيب المتقطـع " مـا ان ... حتى " او " بمجرد ما أن ... حـتى "

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ فصـــل Déjà ـ

ان وحـدة " déjà " واضحة المعالم في اللغة الفرنسيـة مـن كل النواحي ، سـواء تعلق الامـر بمدلولاتها او استعمالاتها في الجملـة ، و تتفـق كل المراجع الفرنسيـة التى اطلعنا عليها حـول ذلك مع اختلاف طفيـف يتعلـق بطريقة التـطرق اليها ، حيث ان بعض المعاجم (62) التى اطلعنا عليها وكتب النحو التقليديـة تهتم بجوانبهـا الدلاليـة اكثر من جوانبها التركيبيـة ، و بالتالي فهي تـبوبها(63) اعتمـادا على طابعها الظرفي فقط ، و ان اختلف الحـال تركيبيـا بينهـا و بين " Jadis " و " sitôt " و " demain " . وليـس هذا التقسيم قصـرا على اللغة الفرنسية فحسب بل يوجـد في اللغة العربيـة ايضـا بشان الظـروف (64) وكان واخواتهـا و ان واخواتها ...

اما اللسانيـات الحديثـة و الوظيفيـون (65) خصوصـا ، فانهـم يعتمدون على الجوانب التوافقيـة لهذه الـوحدات ، و يبـوبونها حسب الموقع الذى تحتله في الجملـة .

---

62 ـ Le Quillet, petit Robert, trésor de la langue FR, le liltré

63 ـ le Grévisse ـ المرجع المذكور ـ صفحة 1049 .

64 ـ الكامل ـ قبش (أحمد) ـ المرجع المذكور ص. 120-123

65 ـ ا . مارتيني ـ المرجع المذكور ـ صفحة 136 .

ـ م . محمود يان ـ Pour enseigner le Français تقديم وظيفي للغة الفرنسية . باريس PUF 1976 .

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و هكذا ، فان هذه الوحدة تتوافق مع الافعال المساعدة و الظروف و أسماء الأفعال و الأفعال . وكل هذه الاستعمالات سنتطرق لها نقطة نقطة بعد ان نفرغ من ابداء ملاحظة حول الاستعمالات المستقلة لبعض هذه الوحدات (66) :

"A ce titre, ils n'interviennent pas dans la syntaxe au sens étroit du terme, lorsque leur relation au prédicat ne fait l'objet d'un choix distinct".

" و بهذا الصدد ، فهذه الوحدات لا عمل لها بالمفهوم الدقيق للعبارة ، عندما لا تكون علاقتها بالمسند اليه محل اختيار خاص" (67) .

و تسمح هذه "الاستقلالية" لهذه الوحدات من تبوء مواقع مختلفة ، نسبيا ، في الجملة المعنية ، دون احداث كبير الاثر على المعنى و على التركيب ، من باب اولى . و تبدو بكل جلاء هذه الاستقلالية ، في الحالة التي تعنينا في هذا الفصل و التي تهمنا من حيث تاثيرها على الترجمة في بعض التراكيب التي تستعمل الافعال المساعدة على الخصوص و قد اخترنا لهذا الغرض كمنوال الجملة الواردة في كتاب الجزائر الامة و المجتمع ، صفحة 62 .

Nous avons déjà lu les passages de la lettre de Aziz.

و قد نسجنا انطلاقا من هذا المنوال عدة نسوج لغوية بفعل تغيير " نقطة سقوط " وحدة " DBJA " فتحصلنا على :

1 — Nous avons lu déjà, les passages de la lettre de AZZIZ

2 — Nous avons lu les passages de la lettre de AZIZ déjà

3 — Déjà, nous avons lu les passages de la lettre de AZIZ

---

66 — ا . مارتيني — المرجع المذكور — صفحة 189 .

67 — الترجمة شخصية .

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ان الجمل الثلاث المذكورة اعلاه صحيحة نحويا و دلاليا ، ولكن هل هذه " الصحة " تؤثر على المعنى وعلى ترجمة الوحدة .

واذا افترضنا جدلا أن وحدة " déjà " ، تترجم هنا بـ " سبق أن " في ترجمة منوالنا ، فهل ستبقى هذه الترجمة في الافتراضات الثلاثة كما هي :

ترجمة المنوال :

سبق أن اطلعنا على بعض فقرات رسالة عزيز .

ان اول ما نلاحظه ان قابليات استعمال " سبق أن " تتوقف على الافعال المساعدة دون غيرها . ولهذا فان " سبق ان " لا يمكن ان تعوض " déjà " في الافتراضات الثلاثة التي افترضناها ، ولذلك فلا بد من اعادة ترجمة هذه الوحدة او البحث عن معنى من معانيها الاخرى (68) التي تحدد وظيفتها . وبهذا الصدد نقترح أن تعرب الوحدة هنا بالمركب " قبل هذا " ، فيصبح لدينا ما يلي :

- لقد اطلعنا قبل هذا على بعض فقرات . . .
- لقد اطلعنا على بعض فقرات رسالة عزيز قبل هذا . .
- وقبل هذا ، اطلعنا على بعض فقرات رسالة عزيز . .

ويبدو لنا ، أن التغيير طارئ لا محالة على الجانبين الدلالي و التركيبي ، ولكن بدرجات متفاوتة ، بحيث أن الجانب الدلالي يتاثر فقط من حيث التركيز المقصود ، اما الجانب التركيبي فانه يتاثر من جوانب أن :

- الحالة الاولى و الثانية لا تتقبل " سبق ان "
- الحالة الاولى و الثانية تستعمل " لقد " للدلالة على الزمن .
- الحالة الثالثة تختلف عن الحالتين الاولى و الثانية من حيث عدم استعمالها لـ " لقد " واقترانها بـ " الواو " . وبالتالي ، فانها غير مستساغة ، في رأينا نحويا وأسلوبيا ولهذا ، فانها تترجم كالمنوال .

---

68 - انظر م . محمود يان Tendances actuelles en syntaxe لوازن مطبعة I.A.M عام 1971 صفحة 4 . /. .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و بعد هذه الملاحظة نعود الى موضوعنا الذى تسمناه الى خمسة اقسام تعتمد على الجانب التحديدى لوحدة " déjà " و هي :

ا ـ حالة تحديد الافعال المساعدة .

ب ـ " " اسم المفعول .

ج ـ "حالة" الاستعمالات المستقلة .

د ـ حالتا تحديد الافعال .

و قد دفعنا الى هذا التقسيم ـ الذى اتبعناه حتى في غير هذا الموضع ـ حرصنا على حصر اكبر عدد ممكن من استعمالات هذه الوحدة ، و الخروج ربما بنتيجة في نهاية كل نقطة . و نظرا لاهمية هذه الوحدة و تعقد ترجمتها واختلافها تقريبا من حالة لاخرى ، فقد تطرقنا الى اكبر قدر ممكن من هذه الحالات في المدونة او المستنطق .

أ ـ حالة تحديد الافعال المساعدة :

لقد وردت في مدونتنا حوالي عشر حالات من هذا القبيل ، ارتاينا تقديمها كلها لما لها من اهمية بالغة سواء اكانت مترجمة ، ام لا ، و بذلك ، فانها تسمح لنا من تقديم الملاحظات التى يتطلبها الموضوع :

alors que le recensement de 1966 avait DEJA montré la situation anormale dans le domaine du logement et que l'écart entre les objectifs et les moyens de l'agriculture devenait flagrant, ainsi que le montrent les statistiques que nous avons DEJA citées ! (E.A.P.D. p. 78).

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعلى الرغم من أن احصاء 1966 قد اظهر انذاك الوضع الحرج في ميدان الاسكان وان الفارق اتسع كثيرا في الزراعة بين الاهداف . . . كما تبينه الاحصائيات التي اوردناها (ت.ج.ت.ت . صفحة 137) .

تتضمن الجملة الاصلية ، استعمالين لوحدة " Déjà " . بنفس التركيب و نفس الوظيفة و حتى نفس الزمن ، و مع ذلك ترجم الشطر الاول و ترك الثاني

ولتسهيل عملية الترجمة ، فاننا سننطلق ، دائما من الجانب الدلالي اولا ، و نفترض، في هذا المستوى ، ان وحدة " déjà " يمكن ان تعوض بالظرف " Auparavant " في مثل هذه الاستعمالات و بالتالي ، فانها تترجم باحدى هذه الترجمات (69) : أنفا ، سابقا ، من قبل .

و هكذا، فان الشطر الثاني من جملتنا و الذى لم تنل فيه وحدتنا حقها من الترجمة يمكن ان يكون محل احد الاحتمالين :

- يتمثل الاحتمال الاول في ان وحدة " Déjà " ، لا تبرز بذاتها في البنية العربية ، و بالتالي ، فانها جاءت ضمن الزمن الفعلي " اوردناها " ؛ و ان صحت هذه الطريقة ، فانها من الناحية الاسلوبية افضل .

- و يكمن الاحتمال الثاني في ترجمتها بوحدة من الوحدات التي ذكرناها اعلاه :

* . . كما تبينه الاحصائيات التي سبق أن أوردناها .
* . . " " " " اوردناها سابقا .
* . . " " " " " " أنفا .
* . . " " " " " " من قبل .

---

69 - يوسف شلالة - المرجع المذكور .

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اذا كان المثال الاول مقبولا من وجهة نظرنا لقربه الشديد من الوظيفة التي تحملها وحدتنا في هذه الجملة ، فان المحاولات الثلاثة المتبقية ، وان كانت صحيحة ، ايضا من الناحيتين الدلالية والتركيبية ، فانها ضعيفة من الجانب الاسلوبي في اعتقادنا ، ولا يفوتنا هنا ان نشير الى الجانب التوافقي لهذه الوحدات ، فسبق ان " لا يمكن ان تاخذ مكانا اخر غير ذلك المكان ، اي انها مرتبطة بالافعال دون غيرها ومكانها قبل الفعل دائما ، سواء اكانت في مطلع الجملة او في وسطها اما " سابقا " و " انفا " و " من قبل " وان كانت كلها ظروف ، فانها تختلف تماما تركيبيا عن " سبق ان " بحيث انها جاءت بعد الفعل .

2 — Cette concentration renvoie évidemment à la structure de l'accumulation du capital que nous avons déjà examinée. (E.A.P.D. p. 89).

. . . علاقة واضحة لبنية تراكم الرأسمال التي حللناها انفا (صفحة 156) .

لا يطرح المثال الثاني مشكلة كبيرة بحيث ترجم بـ " انفا " وكان يمكن ان يترجم بـ " سبق ان " وفي هذه الحالة — وهي الاصح بالنسبة الينا — فان الجانب التركيبي يتاثر قليلا بحيث " فسبق ان " تجئ بعد "التي" :

. . علاقة واضحة لبنية تراكم الراسمال التي سبق لنا ان حللناها .

ولا يمكن ان نقول انه حدثت خسارة او ربح في الترجمة ، بل دقة اكثر او اطناب بحيث ان " لنا " يمكن التنازل عنها دون ادنى تاثير على المعنى .

ومن جهة اخرى ، فاننا نستطيع الجمع بين الحالتين للمزيد من التاكيد :

" علاقة واضحة لبنية تراكم الراسمال التي سبق لنا ان حللناها انفا " .

3 — اما المثال الثالث الذي سنورده الان ، فانه يؤكد ما ذهبنا اليه في المثال اعلاه من حيث اضافة " سبق ان " ، علاوة على الملاحظة التي سنبديها حوله :

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Il révèle aussi un phénomène que nous avons déjà signalé (E.A.P.D.p.106) -

يكشف عن ظاهرة كنا أشرنا اليها انفا (صفحة 186) .

نعتقد ان اضافة قد (70) لـ " اشرنا " كان من شأنه ان يعزز المعنى ، والا يدل ذلك ان " قد " تترجم الزمن الماضي الماضي فقط ؟ ... ولا بأس من الخروج عن وحدتنا ، والاشارة الى أن الطرف " AUSSI " لم يترجم في هذا المثال. وبالتالي ، فان وظيفته ظلت دون مقابل في النص المترجم والدليل على ان ترجمة الجملة العربية سيعطي لنا أحد الاحتمالين التاليين :

أ- Comme il révèle (...) un phénomène

ب - De même, il révèle (...)un phénomène

فهل يعني ذلك أن " COMME " و " DE MEME " يحملان نفس المعنى الذي يحمله الظرف " AUSSI " والشيء الوحيد الذي يمكننا ان نقوله في هذا المستوى ان هناك تقاربا بين معنى "كما " و " AUSSI " . وتؤدي بنا هذه الملاحظة الى التطرق لمجموعة أخرى من الامثلة :

Quelques uns de ses entraineurs avaient DEJA roulé à ses pieds - 4
(Nedj. p. 26)

ورأى ان بعض الذين دفعوه الى الشرب قد سكروا فسقطوا عند قدميه ...

(نجمة صفحة 23) .

ارتأى المعرب هنا أمام الغموض الذي يمكن ان ينتاب القارئ العربي ، ان يوضح الجملة العربية اكثر مما هي عليه . ولهذا ، فقد أضاف " قد سكروا " حتى يفهم القارئ " سبب السقوط . وبذلك يكون قد ادمج وظيفة " DEJA " بـ " قد " المتعلقة بـ " سكروا " ، واذا كانت امكانية تمرير المعنى من العمليات الصعبة في التركيب كما هو ، فان تغيير البنية من شأنه ان يبرز لنا امكانية ترجمة وحدتنا هنا .

ولا يعني ذلك ان الجملة التي نقترحها أسلس من الجملة الاصلية ولكنها تأخذ بعين الاعتبار ، في اعتقادنا ، وظيفة وحدتنا وبروزها بشكل أفضل :

وقد سبقه الى السقوط هؤلاء الذين دفعوه للشرب .

وقد سقط قبله هؤلاء الذين دفعوه للشرب .

---

70) انظر مغني اللبيب ، المرجع المذكور - صفحة 170-175 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

5 — Des observateurs ont DEJA vu que le jeune homme... a fait écouler sur le quai le couteau (Nedj. p. 70).

ولقد راى من كان يتبع الشاب انه اسقط السكين .. (نجمة 73) .

لا يسمح التداخل الموجود بين وظيفة " Déjà " وبعض الازمنة الماضية الفرنسية (71) من التاكد في بعض الاستعمالات ان وجدتنا هذه قد ترجمت للعربية ام لا ؟ وستصادفنا هذه الصعوبة طيلة هذا الفصل . ولكننا سنحاول تقصي شتى الاستعمالات والحالات للخروج ربما بنتيجة تفيدنا في هذا البحث .

واذا كان مثالنا هذا من بين هذه الامثلة الصعبة التي يصعب الاقرار فيها بالترجمة ام لا ... فاننا نقول مع ذلك ، اننا نستطيع ايجاد ترجمة اخرى تاخذ بعين الاعتبار الوظيفة المقصودة ، وان كانت هذه الترجمة ثقيلة ومختلفة تركيبيا عن المنوال المترجم :

سبق لمن كان يتبع الشاب ان راه يسقط ...

ونلاحظ هنا ان الدال المتقطع " سبق ان " يمكن ان يستعمل بهذه الطريقة .

6 — وهذا المثال لا يختلف مطلقا عن المثال الذي رايناه في النقطة اعلاه ، من حيث التركيب والترجمة ، فالمثالان ترجما " Déjà " بـ " لقد " (72) ، ومرة اخرى ، فهل " قد " تترجم الوحدة الظرفية المعنية ام الزمن ؟ والمثال الموالي يؤكد ما قلناه حتى الآن :

On a déjà mis le doigt sur ses imperfections (Algérie N et S. p.33)

ولقد اشار البعض الى نقائصها (الجزائر . أ.م . صفحة 31) .

---

71 — ح . ن . نجار — دراسة في اصول الترجمة — دار المشرق — بيروت . لبنان — صفحات 36 — 38 و 100 و 101 .

72 — انظر مغني اللبيب — المرجع المذكور — نفس الصفحات .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

7 – واذا كنا نتردد في كل مرة ، في استعمال " سبق " ، فان المثال الموالي ، رغم توافقه مع الامثلة التي ذكرناها حتى الآن ، يترجم وحدتنا بـ .. " سبق " :

Et le second à Juda Ben Drane dont nous avons déjà parlé
(Algérie N et S. p. 51)

اما الثانية .. بفضل مساعي جودة بن دران الذى سبق عنه الحديث (الجزائر . ا.م . صفحة 50) .

ان المثال السادس والسابع مستخرجان من نفس الكتاب ، وقد ترجمهما نفس المعرب ، ولكنه ترجم الوحدة في المثال الاول " بلقد " ان كانت هي ترجمتها ، وترجمها في المثال الثاني " بسبق " . فهل الوظيفة اختلفت ام ان التركيب هو المسؤول عن ذلك ؟ واكبر الاعتقاد ان التركيب هو المسؤول عن عدم توحيد الترجمة من حيث مثلا الزمن والموقع في الجملة .

8 – Nous avons déjà lu les passages de la lettre de AZIZ
(Algérie N. et S. p. 62).

وقد راينا بعض الفقرات من رسالة عزيز (صفحة 66) .

سبق ان راينا هذا المثال في مطلع هذا الفصل ، ولا باس من الاشارة اليه من حيث تشابهه مع بقية الامثلة التي ذكرناها حتى الان .

ب / <u>حالة تحديد اسم المفعول</u> :

حالة من الحالات الاخرى التي تكثر استعمالاتها والتي كرسنا لها نصيبا وافرا من هذا الفصل ، ولا سيما ان بعض جمل هذا الفصل قد وردت في المستنطق وهذا من شانه ان يفتح امامنا مجالا اوسع للمقارنة والنقاش .

. /.

و المثال الموالي ، الذى وزع ضمن المستنطق ، ورد في كتاب التجربة الجزائرية للتنمية و التخطيط ، صفحة 38 من النص الفرنسي و 68 من الترجمة العربية ،

1- La Charte Nationale devra éviter cette confusion... qui a causé tant de déboirs à notre agriculture DEJA fortement marquée par notre histoire coloniale.

... وعلى الميثاق الوطني أن يتحاشى هذا الالتباس ... و الذى سبب الكثير من الخيبة لزراعتنا المتأثرة لدرجة قوية بتاريخنا الاستعمارى .

و اذا كان يبدو ، لأول وهلة ، أن " déjà " تحدد الاسم المفعول " marquée " ، فاننا نعتقد أن العلاقة تتجاوز هذا الحد و ترتبط حتى بالظرف " fortement " و المدونة لم تترجم وظيفة " déjà " ، لا ضمن الفعل ، لان هذا الاخير غير موجود ولا بمفردة اخرى. و اكتفت بترجمة " fortement marquée " بـ " المتاثرة لدرجة قوية " . و اذا كانت المدونة قد تصرفت بهذا الشكل ، حيال وحدتنا ، فيا ترى ، كيف كان رد فعل المستنطقين ازاءها ، و لا سيما انهم كانوا على علم بقصدنا ؟

لقد ترجم اربعة منهم وحدتنا هذه بوحدة تختلف عن القرائن التى راينا ها قبل هذا او سنصادفها فيما بعد ، و من جهة اخرى ، فان كل هذه الترجمات يختلف بعضها عن البعض من حيث الشكل و يتفق ، الى درجة كبيرة ، من حيث المعنى ، باستثناء الاقتراح الرابع الذى اسقطناه لبعده عن وظائف " déjà " المعروفة و اقترابة من " Au surplus " او " en outre " (زيادة او علاوة على)

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

1 ـ .. هي التي تاثرت سابقـا بتاريخنا مـع الاستعمار .

2 ـ .. المتاثرة بشـدة من تاريخنا قبل هذا .

3 ـ .. زراعتنا التي قد اثر فيها كثيرا قبل ذلك تاريخنا الاستعماري .

4 ـ .. فضلا عمـا عانتـه .

و نلاحظ ان التفطن للوظيفـة المقصودة ، قد اثر على المترجمين الى درجة ، انهم تقيدوا كليـة بالبنيـة الاصليـة ، و بالتالي فقد تحصلوا على مثل هذه الجمل التي اقل ما يقال عنها ، و ان اعادت المعنى المطلوب، انها ثقيلة اسلوبيـا . و يعود سبب هذا الثقل ، دون شك ، الى اتبـاع طريقـة الترجمـة الحرفية . و بهذا الصدد ، فان السيدة ج .رضـوان (73) قد تناولت في كتابها المشار اليه في الهامش كـافة انواع الترجمـة المعروفة ، بصفـة دقيقـة و شيقـــة .

2 ـ و اذا كانت وظيفة وحدتنا في الجملة اعـلاه ، غير واضحة المعالم الى درجة ان ذلك بـرز في الترجمة ، فان المثال الآتي ، اوضح و ابسـط :

La Charte Nationale est à la fois la doctrine du socialisme déjà accomplie... (E.A.P.D. p. 32.)

... الميثاق هو في نفس الوقت مذهب الاشتراكيـة التي تم تطبيقها ..(ت.ج .ت.ت. صفحة 59) .

تحمل " déjà " في هذه الجملة معنى ظرفيا واضحا حتى كان المرا يحس انها تعوض فعلا ماضيا (74) :

... " qui fut accompli "

---

73 ـ رضوان (ج) علم الترجمة ـ المرجع المذكور .

74 ـ مالك المطلبي ـ الزمن النحوي ـ المرجع المذكور .

ـ صفحة 80 الى 94 .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و قد ادت تلك السهولة " الواضحة " بالمترجم الى تعريب " qui fut " المركب الذى عوض د لاليا " déjà " ، و قد اعطى ذلك ، المركب العربي التالي المتكون من اسم الاشارة " التى " و " تم " (التى تم) . و اذا حللنا جيدا هذا التركيب ، فاننا نجد ان الامور لتبت بالوضوح الذى اشرنا اليه من باب اولى : فهل التى ـ اسم الاشارة ـ يعوض " que " و هل " fut " يترجم " تم " و هل " accompli " تطبيق " (ها) ؟

3 ـ و الواقع ، ان مثل هذا التركيب قد ورد في غير هذا المكان و بهذا الشكل :

Les acquis déjà obtenus et les grands projets nationaux déjà entamés ou à venir, expriment la finalité de la révolution (Charte Nationale P.14)

ان المكتسبات التى تم احرازها و المشاريع الوطنية الضخمة التي بدا تنفيذ ها . . . (الميثاق الوطني 1976 صفحة 18) .

نلاحظ ان هذه الجملة تحتوي على وحدتين ، ترجمت الاولى بـ " التى تم " ، و الثانية " التى بدا " . و يبين لنا ذلك ان الوظيفة الزمنية قد لعبت دورا اساسيا في تحديد معالم الترجمة ، كما هو الشان في المثال المذكور في النقطة السابقة . فما دام الامر يتعلق بعملية انتهت فى الزمن الماضي ، فان المترجم عبر عنها بـ " التى تم " . و لم يرد ان ياخذ نفس المسؤولية ، بالنسبة للحالة الثانية ، رغم التشابه الوظيفي المتمثل في تحديد اسم الفعل ، كان يقول " التى تم الشروع فيها " مثلا . و يكون بذلك قد سهل المهمة و وحد الاستعمال .

و لنرى الآن ما جاء في المستنطق بهذا الصدد :

يمكن القول ان الاختلاف بين المدونة و المستنطق غير كبير باستثناء حالة واحدة لم تترجم فيها وحدتنا و هي :

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

. . . المكتسبات المحققة و المشاريع الوطنية الكبرى المباشر في تنفيذ ها . . .

و اما بقية الترجمات ، فانها تتفق تقريبا كلها حول اسم الاشارة ، و تختلف في الفعل الذى ياتى بعده ، بحيث تستطيع تبويب ذلك الى قسمين كبيرين :

1 ـ التى سبق (3 مرات)

2 ـ التى تم او التى قد تم (3 مرات)

و يمكن ان نضيف للحالة الاولى ترجمة استعمل صاحبها " سابقا " . و ماتبقى فانها ترجمات تقترب من المعنى نسبيا ، الا انها تختلف تركيبيا عن بعضها البعض . و الملاحظ أنها تتعلق كلها بالشطر الثاني من الجملة الأصلية :

... Et les grands projets nationaux déjà entamés ...

التى ترجمت باحدى هذه الترجمات :

ـ التى هي في طريق .

ـ التى شرع .

ـ فيما مضى .

و هل يعني ذلك ان العامل الزمني حاسم في حل المشكلة و بالتالي فهو يسهل ترجمة هذه الوحدة ؟ و الا فكيف يمكن ان نفسر الاختلاف الكبير الموجود بين شطري الجملة ؟ و يبقى مع ذلك ، أن نسبة التجانس بين هذه الترجمات هام ، الشئ الذى يختلف عن الأمثلة التى سنورد ها الان :

4 — De plus... ces dépenses d'investissement déjà réduites n'ont pas toujours favorisé les exploitations agricoles ... (E.A.P.D. p. 54)

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

. . . فان نفقات الاستثمار هذه على قلتها ، لم تخظ بها المستغلات الزراعية دائمـا (التجربة الجزائرية . . . صفحة 97) .

ظرفان في هذه الجملة : (. . " Déjà " و " toujours ") ترجم الثاني بكل وضوح ، وانعدمت ترجمـة الاول في المثال الذى اوردناه . وبالتالي ، فان الوظيفة الظرفية التى تدخلها وحدتنا على الجملة غير موجودة ، ولهذا ، فلا بد أن نحدد هذه الوظيفـة بـ " انذاك " :

فان نفقـات الاستثمـار هذه على قلتها آنـــذاك . . .

والمثال الخامس لا يسمـح لنا من تحديد موقف ثابت بشان هذه الوحدة :

— 5 Soit du fait d'engagements internationaux, soit en raison des travaux déjà engagés et financés... (E.A.P.D. p. 75)

وقد وردت ترجمـة هذه الجملة في الصفحة 132 من النص العربي :

ـ اما نتيجة لالتزامات دولية ، واما بسبب اشغال قد انطلقت ومولت . . .

يبدو أن وحدتنا قد ترجمت بـ " قد " هنا . واكبر الظن انها لا تفـي وحدها بالوظيفة المقصودة . ولهذا ، فلا باس من اضافة " كان " ، مع مايترتب على ذلك من ثقل دون شـــك :

. . . واما بسبب أشغال كانت قد انطلقت ومولـت . . .

— 6 C'est un postulat sur la centralisation déjà acquise des décisions économiques ... (E.A.P.D. p. 40).

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

. . . و هي اذن القاعدة الموجهة بشأن مركزية القرارات الاقتصادية التي اضحت محققة (ت.ج . صفحة . . .) .

تصرف المترجم في هذه الجملة حسبما اقتضاه عليه المعنى ، واعاد وحدتنا في نهاية الجملة بـ " التي أضحت " . و هذه اول مرة نصادف فيها مثل هذا التركيب في هذا الفصل .

7 — Pauvre ami, dit Mustapha, déjà distrait de sa propre tragédie (Nedj. p. 30)

و قال مصطفى و قد نسي مأساته هو . . . (نجمة صفحة 28) .

تتفق وظيفة وحدتنا هنا مع الوظائف التي ذكرناها آنفا، و خاصة مع الوظيفة المذكورة في المثال الخامس . ولهذا فان " كان قد " يمكن ان تفي بالحاجة و ان لم تعد الترابط الموجود بين ما حدث لمصطفى و دخوله في الكلام .

و يؤدي بنا ذلك الى التطرق للمثال الموالي الذي يطرح هو ايضا عدة تساؤلات :

8 — Elle oblige à réduire la consommation de population, déjà privées du minimum vital (Charte Nationale 1976 p. 11.)

فتراكم رأسمال . . . يستلزم تخفيض الاستهلاك بالنسبة للجماهير المحرومة في الغالب من الحد الأدنى الضروري (م.و . صفحة 14) .

ادت رغبة المعرب في ترجمة وحدة " déjà " الى استعماله لتركيب لا يمت بصلة لاي وظيفة من وظائف هذه الوحدة التي رأيناها لحد الان او التي سنراها فيما بعد . واذا كان يقصد بالتركيب " في الغالب " المستعمل في هذه الجملة ترجمة وحدة " déjà " فهذا غير صحيح ، بحيث ان هذا المركب يترجم عادة بـ " le plus souvent " . ولهذا

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فانـــه يمكن القول ان المعرب قد لجـــا للاسلوب التعويضي و لو كان قريبـــا من المعنى المقصود اصليـــا . و السؤال المطروح ، هل يمكن ان نعود كل مـــرة لمثل هذه الاساليب لترجمـــة هذه الوحدات او تركها دون ترجمـــة ؟ و المثال الموالي خـــير دليل علـــى التصرف و الحريـــة التي ياخـــذ ها المعرّبون في التـــطرق لمثل هذه الوحدات عمومـــا ، و هذه الوحـــدة خـــصوصا .

9 ـ ... De l'autre côté la superbe assurance d'une minorité européenne qui, déjà gavée, caressait le rêve d'une autonomie égalitaire (Algérie S. et N. p. 14.).

و قد وردت ترجمة هذه الجملـــة في الصفحة 12 من كتاب ـ الجزائر الامـــة و المجتمـــع :

. . . و وقفت بالجانب المقابل من الجبهة ، الأقليـــة من الاوروبيين المتغطرسين الذيـــن كانـــوا يمنون أنفسهـــم ـ بعد مـــا شبعوا و بطـــروا ـ بالانفصال عن فرنســـا .

استعملـــت وحدتنا هنا ضمن جملة اعتراضيـــة ، و قد أعادها المعرب في تركيب معترض، على شكل فضلة غير مـــباشرة ، لاتؤثر على مجـــرى التركيب ان حذفت . نـــــقول على التركيب فقط ، و ذلك لان اهميتهـــا الدلالية اساسية الى درجة ان المعرب لجـــــأ الى اعادتهـــا بـ " بعدما " و يبقى الســـؤال المطروح ، هو،هل تـــفي مثل هذه التراكيب بالوظيفـــة المقصودة ام لا ؟

و في نهاية هذا النقطة ، و نظرا لعدم ثبوت ترجمـــة موحـــدة لهذه الوحـــدة ، فاننا سنُحـــصر كافة الترجمـــات التي صـــادفنـــاها هنـــا :

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الترجمـــــــة	العـــدد	المجمـوع
التـى تـم	3	
قـد تـم	2	
قـــد	2	
قـد ... بعد ..	1	
سبـــق	1	
سابقـــا	3	
في الغالـب	1	
على قلتهـــا	1	
فيما مـضى	1	
اضحـــت	1	
بعدمـــا	1	17

٠/٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و هكذا ، فان وحدة واحـدة قد استفادت من كـل هذه الترجمـات ، و هذا يدل على صعوبتها و اختلاف الرؤيـة حولها . و رغم ذلك ، فان عمليـة تـقريب بين هذه الترجمـات تبرز لنا وجود خـطوط تماس كبيرة بين مجموعـة لا باس بهـا من كل هذه الترجمـات . و بهذه الطريقـة فانه يسعنا ان نربط بين " التى تم " و " قد تم " و بين " قد " و " قد .. بعد " واخيرا بين " سبق ان " و " سابقا " . و الجدول الموالي يوضـح لنا ذلك بصفـة أدق .

التى تـم	3
قـد تـم	2
قـــد	2
قـد ... بعد	1
	المجموع 8
سبـق ان	1
سابقـــا	3
	المجموع 4

٠ /٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و هكذا ، فانه يمكننا ان نـقول أن وحدتنا هذه تترجـم في غـالب الحالات بوحدة من هذه الوحـدات التي يمكن ان نـضيف لها " كان قد " .

و لا بد من الاشارة في ختام هذا الفصل الى أن الحالات التي رأيناهـا ، و التي حددت فيها وحـدة " DEJA " أسماء الافعال ، يمكن القول عنها ايضا انهـا أسماء أفعـال مستعملة كـصفات مـثل " déjà acquise " و déjà distrait...

ج / حـالة الاستعمـالات المستقلـــة :

نقصد بالحالات المستقلـة الحالات التي تكون فيها هذه الوحدات غـير محددة لاي تركيب من التراكيب التي تـطرقنا اليها أو سنتطرق لها ، أي ، انها تحـــدد جملا كاملـة او اطرافا منهـا . و الواقع ان عـدد هذه الحالات جـد محدود في المدونة و لذلك فاننا اقترحنا حالتين في الاستنطاق لتكوين فكـرة اوسع و اشمـل حول هذا الموضوع . و ستسمـح لنا هذه النقطـة أيضا من التطرق الى تركيب عادة ما يستعمل لترجمـة وحدتنا هذه و هو " قد كان " و الذي اشرنا اليه اشارات خـفيفـة في النقاط الاخـرى .

و نتـطرق الآن للمـثال الاول :

1 — Déjà, chez les Moudjahidines... l'idée d'édifier un Etat bourgeois, se confondait purement et simplement avec celle de contre révolution (Charte Nationale 1976 p. 12).

و قد كان المجاهدون ... يعتبرون ان التفكير في تاسيس دولة بورجوازية مرادف لمناهضة الثـورة (لم . الوطني 1976 ــ صفحة 15) .

تقترح علينا المدونة في هذه الحالة " قد كان " كترجمة للوحدة المدروسة و هذا التركيب يستعمل في كافة الحالات التي يتعلق فيها الامر باعادة الزمن الماضي الفرنسي . و سنرى ذلك طيلة هذه النقطة بل و هذا الفصل . و يبقى مع ذلك ، ان الفكرة

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التي اراد المؤلف تبليغها ، لم تصل ، من وجهة نظرنا ، للقارئ العربي ، وذلك لاننا لا نستنتج من الجملة ، ان هذه الفكرة التي كانت سائدة قبل الاستقلال قد وصلت كلية ، ولا سيما ان النص الفرنسي يؤكد على ذلك بواقع انه يؤكد على هذا الجانب بالوظيفة الاستهلالية والتحديدية التي يعطيها لوحدة " déjà "

واذا كانت هذه الجملة قد طرحت مثل هذه التساؤلات هنا ، فانها كذلك قد طرحت مجموعة اخرى لدى المستنطقين . ولاعطاء صورة عنها ، فاننا نقدم فيما يلي ملخصا للترجمات التي وردت في المستنطق :

- لقد كان .... بصفة مبكرة .
- كانت آنذاك
- لقد كان سبق
- ومن الآن
- قبلها ..

بغض النظر عن الجانب الاسلوبي ، فان كافة هذه الترجمات تبقى في حدود الظرفية ولا تخرج عنها . ونلاحظ ان المستنطق الاول اراد ان يؤكد هذا الطابع فتجاوز " لقد كان " الذي يبدو انه لم يف له بالحاجة الى استعمال " بصفة مبكرة " ولو استعمل صاحب المثال الثاني " قد " لكان دقيقا ، في راينا بشكل اوضح . اما بقية الامثلة ، فان اصحابها ابتعدوا تركيبيا واسلوبيا عن المقصود .

والجملة الموالية تشبه من حيث التركيب وحتى من حيث التحديد ، الجملة السابقة ، فيا ترى ، كيف تصرف ازاءها المترجمون ؟

— 2

Déjà, sous Massinissa ... s'était dessiné le cadre géographique (de l'Algérie contemporaine) (Charte Nationale 1976 p. 19)

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فمنـذ ايام ما سينيسـا ... اخذ الاطار الجغرافي يتحدد في معالمه الكبرى (الم.الوطني 1976 ـ صفحة 23) .

يبدو من باب اولى ، ان وحدتنا لم تـطرح مشاكل كـبيرة هذه المـرة ، لا في المدونـة او في الاستنطاق الذي أعـادها بـ :

ـ لقد .... باكـرا .

ـ منـذ عهـد

ـ لقد سبـق ان

ـ لقد سبـق ان

ـ كان ... قد

ـ وحـتى .

فاستثناء " وحتى " التي نعتقد انها لا تفي بالوظيفة المقصودة ، فانـه يمكننا ان نقول ان بقيـة الترجمات متقاربة . واذا قارنا بين الجملة الاولى و هذه الجملة ، فاننا نلاحظ ، ان ترجمة الثانية جـاءت اسهل من الاولى ، رغم ان الوظيفة لا تختلف في الحالتين .. و هل يعني ذلك ، ان هناك جوانب اخرى غير دلاليـة ولا تركيبيـة يمكنها ان تـؤثر على الترجمـة ، كالجانب الاسلوبـي مـثلا ؟

3 ـ والمثال الثالث الذى سنورده ، من الميثاق الوطني دائمـا ، فانه لا يطرح مشاكل خاصـة من الناحية الدلاليـة ، الا انه تجدر الملاحظة الى الانزلاق الذى حدث في هذه الحالة بحيث تحول ظرفنـا الى ... ظرف آخـر و هو " اليـوم " ، وقد جاء في اعتقادنـا ، هذا التحول من التصرف الذى أضفـاه المعربون على النـص العربي :

Déjà, le triomphe du socialisme en de nombreux pays a bouleversé le destin de centaines de millions d'hommes(P;23, Ch. N°) ـ

وان ما تشهده الاشتراكية اليوم من انتـصار في كثير م.و (صفحة 29) .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تحدد وحدة Déjà في هذا المثال الجملة كلها شأنها في ذلك شأن الجملتين السابقتين . ولكننا لم نول كبير عناية ، حتى الآن ، لمسألة ترجمة مثل هذه الوحدات عندما تكون مستعملة بهذه الطريقة ، وان أشرنا اليها في المثال الذي ذكرناه في البداية .

ويبقى ان نقاط الاختلاف كبير بهذا العدد ، وليس أدل على ذلك هذه المقارنة البسيطة بين ترجمة المدونة ومقترحات المستنطقتين :

المدونة :	الاستنطاق :
. قد كان	. من الآن
. منذ ايام	. منذ عهد
. اليوم	. لقد سبق
	. قبلها .. قد
	.. قد
	. لقد كان (ت)
	. كانت انذاك
	. لقد .. باكرا

واقل ما يمكن ان نقوله عن هذه الترجمات انها مختلفة عن بعضها البعض من حيث المفردات المستعملة ومن حيث حتى الوظائف .

وللتدقيق اكثر ، فان الجملتين المقترحتين في الاستنطاق والمدونة قد اعطت الترجمات التالية :

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجمـلة الاولـــــــى :

قـد كـــان

من الآن

قبلها . . قد

لقـد كـان

كانت . . . انذاك

لقد كـانت

الجمـــلة الثانيـــــة :

منـذ عهـــد

فمنـذ ايـــام

لقـد سبـــق

لقـد سبـــق

حـــتى

لقد . . . باكـرا

قـــــد

و هكذا ، فاننا نستطيع ان نلاحظ ان هنـاك في الفئـة الاولى ، نوع مـن التجانس في جـل الترجمات ، بحيث ان " لقد كـان " ـ على افتراض انه يؤدى المعنـى ـ يتردد عدة مـرات . و هل يعني ذلك ان هذه الوحدة الفرنسية تترجم في جل الحالات بمثل هذا التركيب ؟ ان الفصل في مثل هذا الموضوع من الامـور العسيـرة ، ليس فـي حـد ذاته كموضوع بل للتداخل الموجود بيـن ترجمة هذه الوحدة و ترجمـة الزمـــن الفرنسي " l'imparfait " او حتى " le plus que parfait " :

Il était malade quand vous êtes venus

—

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لقد كـان مريضا سـاعة قد ومكـم .

او كان مريضـا ساعـة قد ومكـم .

و اذا كان هناك تداخل ، فالى اي حـد ، و هل نستطيع الوقـوف على ذلك ؟ اسئلة كثيرة لا نستطيـع الاجابة عليها كلها. و لا سيمـا اننـا مقيدون بمدونـة لا تسمح لنا ، في غالب الحالات ، من اعـطاء جواب دقيق و مضبوط .

اما الفئـة الثانية ، التي تنطبـق عليها الملاحظات السالفة الذكـر عموما ، فانها اختلفت عن الاولى من حيث الترجمـة ، رغم ان الامر يتعلق بنفس الوحدة مستعملـة في نفس المكـان و بنفس المعنى . و يبدو ان المترجمين – و هم نفسهـم في الحالتين – قد اولـوا اهمية اكبر للجملة الثانيـة لسبب لا نستطيـع الوقوف عليـه كليـة هنا ، و هكذا ، فان العامـل الظرفي للوحدة يبـدو في جل الترجمـات ، باستثنـاء " حتى " التي يبـدو ان صاحبها – و قد احس باهميـة وظيفـة " déjà " – اراد ان يعيـد ها مهما كانت الحالة و لو على حـساب الاسلوب و التركيب معـا ، فاستهل جملتـه بـ " و حتى في عهد ما سينيسـاء ... " ولهذا ، فان " حتـى " و ان كان من مدلولاتها الظرفيـة ، فانها لا تحل محل وحدتنـا في هذه الحـالة على الاقـل .

و من جهة اخرى ، فان الطابع الزمني قد طغـى ، كما قلنا على كافـة الترجمات ، و بالتالي ، فانه لم يحدث اي انزلاق تركيبي ، كذلك التي رايناه سابقـا في غير هذا المـوضع ، و هكذا ، نقد استعمل المترجمون صيغا مركبـة ملتصقـة او متقطعـة مثل " لقـد سبق " او " لقد ... باكرا " و " قد سبـق " .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د / حـالة تحـــديد الافعـــال :

استخرجنا من المدونـة 10 حالات حـددت فيها هذه الوحدة افعـالا . وادرجنا من ضمنها حـالتين في المستنطـق ، وبهذه الصفـة ، فاننا تحصلنـــا على اكثرمن22 ترجمـة ممكنـة .

ولا بد من الاقرار من البدايـة ان وحدتنا هذه قد طرحـت علينا مشاكـل كـثيرة ومتنوعـة سنـطرق لها كلما صادفتنـا .

وقد فضلنا من باب تبسيط الامـور تقسيم هذه الحـالات الى قسميـــن ، يدرس القسم الاول الحالات التي وردت مـع الافعال المحددة في ازمنـة ماضيـة ، ويدرس القسم الثاني الافعال المستعملة في ازمنـة حـاضرة . وهذا التقسيم من شانه ان يسمح لنا من حصر الموضوع والخروج بخلاصات لا تبدو لنا بجلاء لولم نقسم العمـل بهذا الشكـــل .

1 ـ الاستعمـالات مع الافعـال الماضيـــــة :

Le bilan du premier plan quadriennal signalait déjà un allongement des délais de réalisation des investissements (E.A.P.D. P. 78)

بدا ت نتائج المخطط الرباعي الاول تـشير الى تاخر انجـاز ..
(ن. ج. ت.ن. صفحة 137) .

يسمـح لنا التمعن الجيد في الجملة الموجودة بين ايدينا من القول ان الترجمة ، بشكل عام، غير سليمـــة ، ولا سيما انها لم تُعِد المعنى المقصود بالوظيفـة التي ادخلتها وحدتنا هنا على الجملة . ومع ذلك يحق لنا ان نتساءل عن السبـب الذي دفع بالمعرب الى استعمال فعل " بدأت " في هذه الجملة ؟ ايقصد بهـــا

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ترجمة ظرفنا ؟ فان كان ذلك هو القصد ، فهذه صيغة لم نصادفها حتى الآن ، و بالتالي فاننا لا نستطيع ابداء اي راي حولها لغموض الترجمة على وجه الخصوص . و هذا لا يمنعنا من اقتراح الترجمة التالية :

لقد سبق لحصيلة المخطط . . ان اشارت الى زيادة اجال . . . :

أو : لقد أشارت حصيلة المخطط الرباعي الاول . . . . . .

ب : Le soleil n'était pas couché que la ville s'allumait déjà pour la nuit

(N.EDJ . P. 61)

كانت المدينة قد اضاءت بانوارها تستقبل الليل ولما تغرب الشمس . (نجمة ـ صفحة 62) .

لربما طرحت وحدتنا في هذه الجملة صعوبات اكبر من تلك التي راينا ها حتى الآن من حيث الترجمة على الاقل . و مما يؤكد ذلك اختلاف الترجمات المتوفرة لدينا ، فالمستنطقون على سبيل المثال ، اعطو لنا 8 ترجمات يختلف بعضها عن البعض ، بل و قد ذهب الامر باحدهم الى اقتراح 3 ترجمات مختلفة و هي :

1 ـ اشتعلت انوار المدينة ، و الشمس لم تغرب بعد .

2 ـ انيرت المدينة استعدادا لاستقبال الليل قبل ان توشك الشمس على الغروب .

3 ـ كانت انوار المدينة ، قد اشتعلت استعدادا لاستقبال الليل و الشمس لم تغرب بعد .

و مما يلاحظ على هذه الترجمات اختلافها التركيبي و تقاربها الدلالي . و قد اثر هذا الاختلاف على الجانب الاقتصادي للجملة بحيث ان الاختلاف في عدد الوحدات المستعملة يتجاوز الاربعة بين الجملة الاولى و الثالثة .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و قد جـاء هذا الاختلاف من رغبة المعرب في اعـادة معنى و حد تنـا وعـدم اقتناعـه ـ دون شك بترجمتـه الاولى ـ .و المتفحص الجيد للترجمـة يلاحـظ أن المترجم عرب في الواقـع في الجملة الاولى و الثالثـة المركب الفرنسـي "ne... pas encore" " بـ " لم ... بعد " . و بذلك يكون قد تجاوز في بحثه عن ترجمـة " Déjà " الشكل السطحي للجملة ليغور في اعماقهـا . و لم يتوقف بحث المترجـم عنـد هذا المستوى بل تجاوزه الى قلب التسلسل الاولي للجملة و تقديـم مفهـوم " انارة المدينـة " على " غـروب الشمس " ، و هذا ليستطيع اعادة " الموازنـة " التى يوحـي بها التركيب و المتمثلة في ان عملية الانارة تمت في وقت لا زالت فيـه الشمـس في الافـق ، و هذه هي الصورة التى اعادها في جملتـه الثانيـة .

اما بقيـة الترجمات فهي :

1 ـ كانت الشمس لم تغرب ، فاذا بالمدينة قد تاهبت مستنيرة لليـل .

2 ـ لقد اشتعلت المدينة بانوار الليل و لما تغرب الشمـس .

3 ـ لم تغرب الشمس بعد و اذا بالمدينة قد اوقدت انوارها تستقبل الليل .

4 ـ لم تغب الشمس و مع ذلك انارت المدينة شـوارعها .

5 ـ كانت الشمس لم تغرب بعد حينما اتيرت المدينة .

و يلاحظ عليها عمومـا استعمالها للدال المتقطع " لم .. بعد " الذى كما قلنا يترجم النفي الموجود في الطرف الاول للجملة .. اما وحدتنا التى توجد فـي الشطر الثاني من الجملة ، فنعتـقد ان المستنـطق رقم 5 قد اعـادها (حينما) على احسن وجـه الى جانب المستنـطق رقم 4 .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Il regrettait déjà d'avoir prononcé le mot "Boche" (Nedj. p. 62) ـ.ج

و نـدم (الأخضر) عن استعمالـه لفظة " البـوش " (نجمة 63) .

ينطبق ما قلناه في المثال السابق على هذا المـثال بنسبـة كـبيرة،من حيث عـدم ثبـوت ترجمـة محـددة ، و اختلاف المستنطقيـن حولها و ترجمتها من قبـل بعضهـم بترجمات مختلفـة .

و الجدول التالي يعطي لنا جـردا بكافة الترجمات التي وردت لهـذه الوحـدة في النقطتيـن " ب " و " ج " .

ب	ج
اذا ... قد	سرعـان مـا
مـع ذلـك	لقـد
حينمـا	لقد ... انـذاك
لقـد	حتـى
كانت ... قد	كان قـد
اذا ... قد	ما ان ... حتى
لم ... بعد	لقد .. كان

يبدو لنا بكل جـلاء من خلال هذا الجدول ان نسب الاتفاق حول ترجمـة وحدتنا قليلـة جدا،سواء بالنسبة للحالة الاولى او الثانيـة اوحتى الحالتين معـا . و هكذا فقد ترددت " اذا ... قد " مرتين و اقترنت " قد " عـدة مرات بـ " اذا " او " كانت " او " اللام " في المثال " ب " . أمابالنسبة للمثال الثاني فقد تردت فيـه ،كمـا يبدو لنـا ، " لقد " مستقلـة او مقرونـة بـ " كان " او انذاك " ، بالاضافـة الى استعمال

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" سرعان ما " ، و هذه اول مرة يصادفنا فيه مثل هذا الاستعمال . وكل ما يمكن ان نقوله في هذا المستوى ان القرنية "قد" المرتبطة بالحدثين "كان" كثيرا ما تتردد لترجمة وحدتنا في مثل هذه الاستعمالات . والسؤال الذى يبقى مطروحا بشانها فهل تترجم الزمن وحده ام الزمن مقرونا بوحدتنا ؟

د — (le projet)... sous des déboirs libéraux dévoilait déjà, les dessins réèls de ces auteurs (Algérie S. et N. p. 17).

كشف هذا المشروع الذى تحول فيما بعد الى قرار . . . كشف عن نوايا اصحابه المستترة . . (الجزائر . ا.م . صفحة 14) .

تتمثل وظيفة " déjà " في هذه الجملة في تحديد الفعل الماضي " dévoilait " و بالتالي ، فانها تبين لنا ان القرار المشيخي المستتر في ثوب الليبرالية ، كشف النقاب منذ ذلك الزمن عن الاهداف الفعلية لاصحابه . و هذا يعني اننا نستعين في ترجمة هذه الوحدة بما يقابلها و هو هنا : " Dès ce moment là" . و يؤدى بنا البحث عن ترجمة هذه الوحدات الى طرح مسائل الأسلوب و سلامة اللغة مرة اخرى ، فهل نضحي بالمعنى على حساب الأسلوب او نحتفظ بالمعنى على حساب الاسلوب ، و المسالة مسالة ذوق ، وان كان لنا ان نتكلم عن الذوق هنا ، فلو زودنا عقلا الكترونيا باغلب ترجمات " déjà " ، و طلبنا منه ان يترجم لنا هذه الجملة لترجمها بحذافرها دون مراعاة أي شئ . . . و لو اقترحنا ترجمة بشرية على نفس هذا العقل تكون قد اخذت الجوانب الجمالية بعين الاعتبار لرفضها . . . لعدم تناسبها مع معاني الوحدات المسجلة لديه ! .

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و لا يجب أن ينسينـا ذلك ، التشابـه الكبير الموجود بين المـثال الذى رأينـاه و هذا المـثال :

هـ ـ Ceux qui toute proportion gardées bénéficiaient déjà de l'essentiel...
(L'Algérie S. et N. p. 29)

على أن هناك قـوما آخرين ، توفر لهم (نسبيا) الكـفاف من العيش في ... (الجزائر. أ. م. صفحة 27) .

نستنتـج من هذ ين المثالين ان المعرب ضرب عـرض الحائط بالظرفيـن المعنيـن هنا ، و مر عليهمـا مـرور الكرام ، فهل يعني ذلك أنهما لا يحملان أي و ظيفـة أم انهمـا لا يطرحان مـشاكل ، فحقل المعرب عدم التعرض لهمـا .

و نعتقد أن تعويض وحدة " déjà " بـ " Dès ce moment là " من شانه ان يسهـل عمليـة الترجمة دون شـك .

2 ـ تحـديد الأفعـال المستعمـلة في الحـاضر :

اذا كانت تلك هي حالة وحدتنا مع الأفعال الماضيـة فما هو رد فعلها ازاء الأفعال المستعملة في الأزمنـة الحـاضرة :

ا ـ Elle (la force sociale) peut déjà constituer sa base économique...
à partir des moyens de production (E.A.P.D. p. 18)

و بامكانها تكوين قاعدتها الاقتصادية الخاصة انطلاقا من وسائل الانتاج (ت.ج .ت.ت. صفحة 26) .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لا بد من الاقرار ، بادئ ذى بدء ، ان الوضع سيختلف تماما بالنسبة للامثلة التى سنورد ها الآن ، بحيث ان وحدة " déjà " لا تقبل الترجمة في غالب الحالات . و هل يعني ذلك أن الزمن النحوى يؤثر على ترجمة هذه الوحدة ؟ ربما ، و الا كيف تفسر الاختلاف الموجود بين الحالات السابقة التى وجدنا لها بعض الاقتراحات و الحالات التى سنراها و التى لا ينطبق عليها أي اقتراح من الاقتراحات السابقة .

ب — Tandis que l'autocar de l'entreprenneur brille déjà de mille feux

(Nedj. p. 15)

بينما كانت حافلة المقاول ترسل كل أنوارها (نجمة 12) .

حالة من الحالات التى يمكن ان نقول ان ترجمة " déjà " فيها غير ممكنة بالمفهوم العددى ، أي كأن تترجم كل وحدة بما يقابلها . ولكن ربما وجدت وظيفة وحدتنا ضمن الفعل أو المركب الفعلي " كانت . . . ترسل " .

ج — لم تقتصر مثل هذه الحالات على المؤلفات العامة التى تكوّن مدونتنا ، بل تعدته لوثيقة رسمية : الميثاق الوطني (1976) التى تقف هي أيضا مبهوتة امام هذه الوحدة :

La volonté de changement ... et qui est déjà l'objet de tant de sacrifices ... (.p. 8).

ان الارادة المشتركة في تحقيق التغيير الذى تطلب كثيرا من التضحيات .. (صفحة 8) .

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

1 ـ 1 ـ ٦ اذا كانت وحدة " déjà " لا تقبل ترجمة مباشرة او حتى غير مباشرة على شكل " قد " او قد كان " .. وهذا يدل ان " قد " تعبر عن الزمن اولا و قبل كل شيء ، و لا يمكن ان تترجم وحدتنا حتى في الأزمنة الماضية . فانه يمكننا ، مع كل تحفظ ، اقتراح ترجمتها بالظرف " من الآن " للدلالة على الوظيفة الزمنية التي تحملها هذه الوحدة .

... الارادة المشتركة في تحقيق التعبير الذى هو ، من الان ، محلا لكثير من التضحيات ...

و لربما تقبلت هذه الجملة ما قلناه بنسبة كبيرة ، عكس المثال " ب " مثلا :

..A la naissance d'un Poujadisme médiocre et malsain dont on décèle déjà les signes précurseurs... (Algérie S. et N? p. 38.)

ـ د

أن يؤدى ذلك كله ... الى نوع من اليوجادية الضارة التي ظهرت بعض الشذر منها (الجزائر . ا.م . صفحة 35) .

نقول مرة اخرى ان الوحدات اللغوية المختلفة لا تستعمل ، من اجل مجرد الاستعمال ، بل تستعمل لان اصحابها ارادوا ذلك ، و اختاروا هذه الوحدات من بين عشرات الوحدات الاخرى ، كما افعل الآن انا في هذه النقطة تماما . و بالتالي ، فان وحدة " déjà " هنا تحمل وظيفة ينبغي لنا ان ندرس كيفيات مرورها من هذه اللغة لتلك ، و اذا تاكدنا من عدم مرورها ، فلا حرج ، اما أن نمر عليها مرور الكرام دون توقف فهذا امر خطير ، و نرى ان مثالنا هذا يتقبل بعض الاقتراحات مثل أن نترجم الوحدة المعنية فيه بـ " الآن " :

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ . . . الى نـوع من البوجاديـة . . . التى بدات تظهر ، من الآن ، بعـض . . .

اما المـثال الأخير الذى سنورده في هذا الفصـل ، فمستنبـط من ميثاق سنـة 1976 . وقد اقترح علينا حـلا مقبولا وفريـدا من نوعه بالنسبه لكـل الأمـثلة التى رايناها حتى الآن :

هـ ـ Si les travailleurs algériens commencent DEJA à vivre le socialisme en tant que producteurs ... (p. 38).

ولئـن بدا العمال الجزائريون يعيشون الاشتراكيـة فعلا يوصفهـم منتجين (م.و. صفحة 53) .

ويتمثل هذا الحل في اعادة وظيفة " DEJA " بـ " فعلا " (effectivement) . ونعتقد ان جل الامـثلة التى رايـنـاها في هذه النقطة يمكن ان تستسيـغ مثل هذا الاستعمـال .

خـلاصـــــــة :

تبين لنـا من خلال الحالات التى تطرقنا لها طيلـة هذا الفصل ، ان هذه الوحدة تـطرح مشاكل عـديدة ومتنوعـة تختلف من حالة لأخرى تقريبـا ، تركيبيـا ودلاليا . وهذا من شانـه ان ينعكـس على المجال الذى يعنينـا في هذا البحـث وهو مجال الترجمة . . . وهذا لا يعني أنها تطرح صعوبات في لغتهـا الاصليـة ، بـل على العكس من ذلك تماما ، فهي وحدة بسيطـة مبوبـة في كل كتب النحو مع مـثيلاتهـا دون ملاحـظة خـاصة ! وقد شـاع استعمالها حسبما راينـا بشكل مـلفت للانتبـاه في كل انواع الادبيـات ولا سيما الادبيـات اليوميـة ، ونقصد بذلك مختلف انواع الصحافة . . . بل وحتى اللغة العاميـة اليومية التى نستعملها كلنـا . فلماذا لم تهضم العاميـة ،

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و هي المعروفة بحيويتها المتدفقة و باستيعابها لكل الا شكال ، هذه الوحدة ؟ لما ذا لم تجد لها مقابلا ؟ ايعني ذلك أن الفصحى و العامية عاجزتيين عن ترجمة هذه المفهوم ؟ و نقول عاجزتين بكل تحفظ ، و ذلك لاننا راينا أن المدونة ، قد اجابت عن العديد من الاستفسارات التي طرحناها عليها و التي يمكن ان نلخصها فيما يلي :

1 ـ انعدام مقابل عربي ثابت لهذه الوحدة .

2 ـ تاثير الجانب التركيبي و الدلالي على ترجمتها .

3 ـ ميل المدونة و الاستنطاق لترجمة هذه الوحدة او الاستعانة في ترجمتها الى العربية بـ" قد " و الحديثة " كان " مع ما ينجر عن ذلك من تداخل بين " قد كان " و " كان قد " الزمنيتين (76) ، و ترجمتها لوحدتنا هذه .

4 ـ امكانية ترجمة وحدتنا بشكل او اخر، و لاسيما في حالة الاستعمال مع الافعال الماضية ، اذ ان الترجمة تتراوح في هذه الحالات بين " آنفا " و " من قبل " و " سبق ان " و " منذ ذاك " . اما في حالة الاستعمال مع اسم الفاعل فانه يحدث ما اطلقنا عليه الانزلاق اللغوي ، بحيث ان وحدتنا تتحول الى مركب فعلي مثل " التي تم " او " التي شرع " ...

5 ـ لا توجد ترجمة على شكل كلمة واحدة لهذه الوحدة . فكل الترجمات المحصل عليها تتكون من صيغ مركبة ملتصقة او متقطعة .

---

(76) ـ انظر بشان الزمن النحوي ، مقال السيد مالك المطلبي المذكور سابقا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ فصـــــل trop و Très ـ

عند ما رسمنـا مخطط عملنا الاولى ، لم ندرج فيـه في الواقـع هذا الفصل ، ولكننا بدا نا نغير راينـا ، شيئـا فشيئا كلما تقدمنا في البحث ، وخاصة كلمـا اعترضتنا احدى ترجمات هاتين الوحدتين . و هذه الصعوبـة هي التي دفعتنـا الى ادراج هـذا الفصـل في هذا البحـث .

وربما تساءل البـعض عن سبب الجمـع بين هاتين الوحدتيـن في هـذا الفصل ، وعـدم تكريس فصلين مستقليـن لكل منهمـا ، ولا سيما ان تقارب معنـاهمـا لا يعنـي بالضرورة تـقارب وظائفهمـا كليـة . ولا بد قبل الاجابـة عن هذا الاستفسار من اعـطاء لمحـة عن هاتين الوحدتين : فوحدة " très " ظرف تاكيدى (1) يحمل معنى " الى درجة كبيرة " . و يحدد عموما الصفات و الظروف و الاسم المفعـول الذى له معنـى الصفـة و العبارات الظرفيـة . . .

اما " TROP " (76) فظرف يعني " الافراط في الشيء " و تتشابـه وظائفه النحوية مع وظائف " très " بحيث انه يحدد الصفات و الظروف و العبارات الظرفية و الافعال .

و يبدو لنا بعد هذا التقديم السريع ان هناك تـقارب بين الوحدتيـن من الناحية النحوية . . . و من ناحية الترجمة ايضا كما سنرى ذلك بعد حين . . .
و هذا هو السبب الذى دفعنـا للجمع بينهما في فصل واحد .

76- le bon usage GREVISSE ـ المرجع المذكور . ص. 1008
Dictionnaire alphabétique et analogique de la langue Française op. Cité.
Dictionnaire de la langue française - littré - T. 4 - op. cité

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اعتقدنا ، بادئ ذي بدء ، اننا سنجد ترجمة شاملة لهاتين الوحدتين في كل من المدونة و الاستنطاق و لكننا فوجئنا بـ :

1 ـ قلة استعمالهما في المدونة .

2 ـ عدم توفر ترجمة شاملة لهما .

3 ـ انعدام الترجمة الموحدة لكل منهما في المدونة او الاستنطاق .

ولاعطاء صورة واضحة ، فاننا سنتطرق بالتفصيل لهذه النقاط .

1 ـ قلة الاستعمال :

لم نجد مثلا في كتاب التجربة الجزائرية في التنمية و التخطيط الا حوالي 20 استعمالا لكل من الوحدتين من ضمن 116 صفحة . . . اما رواية " نجمة " فاننا لم نصادف فيها الا حوالي 15 حالة في ما يقارب 90 صفحة . . . و هو شيء قليل جدا كما نرى . و الامر لا يختلف كثيرا بالنسبة لبقية المدونة ، و سبب هذه القلة لا يدخل مع الاسف من بين اختصاصاتنا في هذا البحث ، وعليه ، فاننا سنعكف فقط ، على دراسة و تتبع الطريقة التي ترجمت بها هاتان الوحدتان و اقتراح ما نراه مناسبا بناء على الملاحظات التي تكون قد استقيناها ، عموما من دراسة المدونة و المستنطق .

2 ـ عدم توفر الترجمة :

اذا كان عدد الاستعمالات التي استخرجناها من المدونة قليل نسبيا كما رأينا ذلك اعلاه ، فان ترجمة هذه الوحدات اقل من ذلك بكثير ، و هذا امر يغير الانتباه و الاهتمام بالنسبة لوحدات كنا نعتقد اول الامر انها لا تطرح مشاكل كبيرة في الترجمة ، و ان اختلف معناهما نسبيا كما قلنا ذلك اعلاه بين هذا الاستعمال او ذاك :

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Il est trop tard !

فات الاوان !

و يمكن ان نترجم هذه الجملة بمثال من الامثلة العربية المعروفة :

ضيعت الصيف اللبن !

اما الجملة الثانية التي لا تختلف عن الجملة الاولى الا من حيث استعمال " très " فقط .

Il est très tard

ـ تتاخر الوقت .

فانها لا يمكن ان تترجم كالاولى مطلقا ...

و تدفعنا هذه الملاحظة الى الاشارة الى ان كتاب الجزائر ، الامة و المجتمع ، الذى جعلناه منوالنا الوحيد في بداية بحثنا ، لم يترجم جل الحالات التى وردت في القسم الذى اخترناه . فقد ذكرت وحدة " très " مثلا في كل من الصفحة 14 و 22 و 48 و 51 لخ .. ولم تترجم في أي صفحة من هذه الصفحات ، باستثناء الحالة التى سنوردها الآن ، والتى يمكن أن يقال أن وحدتنا قد ترجمت بها ، و هي :

Tout celà allait recevoir un coup très rude (p. 14).

كل ذلك اهتز اهتزازا قويا و اصيب بصدمة شديدة (صفحة 11) .

و اذا كنا قد اضفينا طابع الشك ، على الجملة التى قدمنا بها المثال المذكور اعلاه ، فذلك يعود الى التصرف الكبير الذى يتميز به النص العربي او الترجمة غير الحرفية او ترجمة المعنى كما يقول البعض و للناس في الترجمة نظرات !

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المهم ، فهل نجد ترجمة التركيب " très rude " في العبارة " اهتز اهتزازا قويا " أو في " بصدمة شديدة " ... و ذلك لأن الصفة الفرنسية " rude " يمكن أن تترجم بـ " قوي " و " شديد " و " قارس " ... اذا تعلق الامر بالشتاء لخ ...

و وددنا لو وجدنا ترجمة الوحدة " trop " المذكورة في نفس الكتاب في الصفحة 12 من النص الفرنسي (9 من النسخة العربية) و التي تحدد الصفة " rude " بدورها ، حتى نستطيع ابداء بعض الملاحظات !

و اذا كانت وحدينا لم تخص بترجمة وافية - حسب رأينا - في هذا المؤلف ، فان كتاب التجربة الجزائرية في التنمية و التخطيط قد ترجم الامثلة التي تتضمن وحدة " très " بنسبة تفوق بقليل الـ 50 ٪ ، و ما يقارب 100 ٪ بالنسبة للجمل التي وردت فيها وحدة " trop " ، و ما اقلها ! و لا بد من القول هنا اننا لا نحكم في هذا المستوى على صحة الترجمة او خطئها .

اما فيما يتعلق بقسم المدونة المستنبط من رواية كاتب يسين " نجمة " ، فانه يحتوى ، بدوره ، على عدد قليل ، من هذه الوحدات المترجمة عموما .. الشيء الذى يسمح لنا من تكوين فكرة - و لو موجزة - حول الطريقة التي تترجم بها مثل هذه الوحدات ، او على الاقل ، فانها تفتح المجال لابداء الملاحظة المعتمدة على المقارنة ... و هكذا فان كل الحالات المستقاة ، لا تتفق حول ترجمة موحدة بالنسبة للحالتين ... حتى بالنسبة للحالات التي وردت فيهما " trop " مقرونة بالنافية " pas " (17 و 46 من النص الفرنسي و 13 و 45 من الترجمة) :

... Auquel, il consente un régime pas trop rigoureux -

... qu'ils veulent se taire pas trop brusquement -

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و سنعود لتفاصيل ترجمة مثل هذه الاستعمالات في بقية البحث .

واذا كانت تلك هي حالة مؤلفات ذات طابع عام ، لا تخضع لمراقبة كبيرة و تمحيص دقيق ، فما بالنا بميثاق سنة 1976 ، الذى مر - و هذا اقل ما يمكن أن يقال - مرور الكرام على هذه الوحدات ، التى لم تذكر الا نادرا في الباب الذى تفحصناه . أيعني ذلك ، أن مثل هذه الوحدات منعدمة القيمة الى حد ان المترجم يستطيع التغاضي عنها ؟ و ان كان ذلك هو الحال ، فلا بد ان يطالب الاساتذة و الطلبة في كل المستويات ، و خاصة المتحصلين على البكالوريا ، بحذف اشارة " جدا " من الاختبارات المختلفة !

و قد ذكرت وحدة " très " في ثلاثة مواقع فقط ولم تترجم في اي واحدة منها (الصفحات 20 و 21 و 35 من النص الفرنسي و 24 و 26 و 48 من النسخة العربية) .

و اذا كنا قد اعطينا اعلاه ، صورة عامة في هاتين الوحدتين في المدونة فاننا سنتطرق ، في النقطة الموالية الى الطرق التى توجهت بها . و لا بد من الاشارة الى ان الامثلة الثلاثة التى تحتوى على وحدة " très " في الاستنطاق لم تترجم في المدونة . و هكذا ، فاننا سنكتفي ، ساعة التطرق لها ، في نهاية النقطة الموالية ، على مجرد الاستنطاق .

3 - عدم ثبوت ترجمة موحدة :

ان لم نميز الى هنا ، بين الوحدتين ، فذلك يعود لاقتصارنا على مجرد الملاحظات العامة ، اما و قد دخلنا في لب الموضوع ، فلا بد من التفريق بينهما على ان نتدخل كلما وجدنا تداخلا بينهما .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ / وحـــدة " très " في المدونـة :

ان اقل ما يمكن ان يقال عن هذه الوحدة في المدونة ، انها لم تترجم الا نادرا . و يصعب تعليل ذلك ، و ابداء راي قاطع في هذا الموضوع ، و لا سيمـــا ان وحدتنا هذه لا تحمل معنى واحدا ثابتا ، بل تختلف درجة حدتها من استعمـــال لآخر فهي تعني المبالغة في شتى الاستعمالات تقريبا ، الا ان هذه المبالغـــة او درجات هذه المبالغة مختلفة من مثال لآخر .

و بما ان الحالات التي ترجمت فيها هذه الوحدة قليلـة ، كما اسلفنـا الذكر ، فاننا نستعرضها كلها :

1 — Toute petite Nedjma est très brûne, presque noire (Nedj.: 78).

كانت نجمة في طفولتها شـديدة السمرة ، قريبـة من السواد (نجمة 80) .

ترجمت وحدتنا هنا بـ " شديدة " ، و الشديد هو كما نعرف القوي . و عليه فان الوظيفة التي يكون المؤلف قد قصدهـا باستعمـال هذه الوحدة ، قد اعيدت الـــى العربية . و الوحدة تحدد هنا صفـة ، فلا باس من ان نـذكر بقيـة الأمثلة التي تحـدد فيها الصفات ايضا ، لعلنـا نجد نقطة التـقاء بينهما .

2 — La cliente en portait un ... très fin et très lourd. (Nedj. p. 72)

كانت تلك الزبـونة تلبس خلخالا غايـة في دقة صنعه و في ثقله (نجمة 74) .

تحولت ترجمة الوحدة المعنية هنا ، بين المثالين المذكورين ، من " شديدة " في المثال الاول الى " غاية في " في المثال الثاني ، و هكذا ، فاننا لم ننتظر طويـــلا للوقوف على فروق الترجمـة . و المسالة هنا هي مسالة اسلوب دون شك ، لانه يمكن تعويض

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هـذه الوحدة بتلك ، دون كـبير اثر على المعنى او التركيب ، و هذا بالنسبـة للجزء الاول من الجملة الثانيـة ، على الاقل :

* ... كانت نجمـة ... غاية في السمـرة .
* ... تلبس خلخـالا شـديد الدقة (او الرشاقة) و الثقل .

و يبقى أن شديد (او حتى بالغ) يتناسب دلاليا مع دقـة الخـلخال او رشاقته ... ولكن ايعقل ان يكون هذا الخلخال " شديد الثقل " ايضـا ، و هكذا ، فلا بد من تحقيق حـدة هذا القسم من الجملة .

اما المثالان الثالث و الرابع ، فانهما مستنيطان من كـتاب التجربة الجزائرية في التنميـة و التخـطيط :

3 — C'est le cas de la politique menée dans l'industrie textile avec les projets très couteux. (p. 53).

...كما في سياسـة الصناعـة النسيجيـة بمشروعاتها الكـبيرة الكلفة (صفحة 95) .

يقترح علينا هذا المثال ، ترجمة لوحدة " très " تختلف عن الترجمتيـن السابقتين من حيث فقدان و ظيفة المبالغـة التي قلنا انها مـيزة من مميزات هذه الوحدة . ولهذا ، ايمكن ان نقول ان " الكبيرة " لا تعيد المعنى المطلوب ؟ نعم ، اذا اخذنـا بالاعتبار المقاييس التي ذكرناها بشان هذه الوحدة ، ولكن لعدم ابتعادنـا كـثيرا عن المعنـى المقصود (très) .

4 — Il convient aussi de rappeler que la diversification technologique très rapide de l'outil de production (p. 76).

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يجدر بنا ان نذكر ايضا ، بان التنويع التكنولوجي السريع جدا لاداة الانتاج ... (صفحة 134) .

نجد في المثال الرابع ، ان وحدتنا ترجمت بـ " جدا " و هذه هي المرة الاولى التي تعترضنا فيها مثل هذه الترجمة ، و لاسيما ان كثيرا من الناس يترجمون هذه الوحدة بـ " جدا " و هذا عملا بما تقترحه عليهم المعاجم المزدوجة - التي يضعها عادة مؤلف واحد - و التي لا تعتمد على المقاييس العلمية المضبوطة في وضع المصطلحات المختلفة ، و هكذا ، فان ترجمة " très " بـ " جدا " اصبحت عامة الى درجة ان ذلك قد خلق تعابير جاهزة جديدة في العربية مثل " الجد ثقيل " عوض " شديد الثقل " و" السريع جدا " ، كما هو الحال في مثالنا هذا عوض " الشديد السرعة " الخ ... .

5 - و يقودنا هذا الكلام الى التطرق الى هذا المثال الذى يشترك مع المثال السابق في تحديد الظرف " rapidement " الماخوذ من الصفة " rapide " التي رايناها في المثال السابق الذكر :

- L'investissement et la production croissent très rapidement entrainant ... (E.A.P.D. p. 3).

و تقارب الزيادة السريعة جدا في حجم للاستثمارات و الانتاج الى ... (ت.ج.ت.ت. صفحة 4) .

ان اول ما نلاحظه على هاتين الجملتين هو ترجمة " très rapidement " و " très rapide " بنفس الترجمة . ولكن اينطبق المدلولان ليترجما بنفس العبارة ؟ قطعا لا ، لان الفارق موجود من الناحيتين التركيبية و الدلالية على حد سواء ... ولكننا نعتقد ان التقارب المرفولوجي بين التركيبين هو الذى دفع بالمترجم - و هو واحد في الحالتين - الى ترجمتهما بنفس العبارة . و نعتقد ان " بسرعة شديدة " من شانه ان يعيد الوظيفة المطلوبة . /. .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

6 – وفي نفس هذا السياق ، فان المثال السادس يتطلب منا وقفة خاصة لارتباط وحدة " très " فيه بالظرف " probablement " الذى يترجم بـ " من المحتمل " وقد جرت العادة ان نجيب في مثل هذه الحالات بـ " من المحتمل جدا " ان اردنا ان نضفي الشك عن تصرف اوعمل نزمع القيام به ولنرى الآن المثال المعنى :

La maitrise de ce développement ... risque très probablement de devenir ..... (E.A.P.D. p. 38)

وفي هذا الحال ، من المحتمل جدا ان يغدو امر السيطرة .. (ت.ج . صفحة 69) .

نجد ، ان وحدتنا قد ترجمت بـ " جدا " هنا . واثارتنا لترجمتها بهذه الوحدة لا يعني اننا نسقصد المساس بالترجمة بل نود البحث عن طرق اخرى يمكن ان نعيد بها هذه الوحدة مع احترام وظيفتها والاقتراب من الذوق العربي السليم قدر الاستطاعة،لان الترجمة والازدواجية قد افقدتنا الكثير منه ، ولا سيما اننا نلاحظ ان وحدة " très " جامدة بالفرنسية ، ترتبط باي صفة او ظرف دون التمييز بينهما فنقول مثلا : " très belle "، "très rapide"، "très fort" و "très instruit" " اذا اخذنا حالة تحديد الصفات فقط ... فوحدة " très " لا تتغير هنا ... اما اذا عربنا هذه المركبات ، فانها تعطي ، حسب ترجمتنا الشخصية ، بارعة (او شديدة) الجمال (عوض جميلة جدا) وشديد السرعة (عوض سريع جدا) وشديد القوة (عوض قوي جدا) وواسع العلم او " بحر في العلم " عوض (مثقف جدا) .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و يـؤدى بنا المثال الاخير الى الاشارة الى جانب هام في دراســة هذه الوحدة ، و لا سيما بالنسبة لترجمتها بالعربيـة ، و هو مسالة من ترجمنــاه بالتوافــــق " la compatibilité(77) " ، " فواسع العلم " لا تتقبـل " جد " اي اننــا لا نستطيع ان نقول " جد العلم " او " العلم جدا " و بنـفس هذه المناسبة ، فاننــا لا نستطيع استعمال " جد " مع " البأس " (شديد البأس) ولا " شديد " او " بالغ " او " واسع " ... مع عظيم التى تستعمل معها " جدا " في كل الحــالات او " من الممكن " (possible) .

و هكذا ، فان " très probablement " يمكن ان تستفيـد مـن ترجمة اخـرى :

و في هذا الحال ، فانه يحتمل احتمالا كبيرا ، ان يغدوا امـر ... و هذا يعني ان الفعل المطلق من شانه ان يحل المشكلة في بعض هاته الاستعمالات ولا سيما تلك التى تحدد فيها وحدتنا ظروفا منتهية بـ " m e n t " .

2 ـ الاستنطـــــاق :

و اذا كان هذا بالنسبة للامثلة التى وردت لها ترجمات في المدونة ؛ فاننا سنتطرق في هذه النقطـة ، الى بقيـة الامثلة التى ذكـرت في الاستنطـــاق (و لم تترجم في المدونـة) . و كنا نود ربط هذه الامثلة بالامثلة المذكورة اعـلاه ، الا اننا لم نستطـع ذلك لعدم تـوفر الترجمة في الحالتيـن .

و قد ضمنـا مستنطقنـا ست جمل تحتوى احدى الوحدتين المدروستين في هذا الفصل . و يمكن ان نقول عمومـا ، ان المستنطق أفضل بكـثير من المدونـة من كل النواحي ، و لا سيما من حيث شموليـة ترجمة الوحدتين المعنيتيـن هنـا ... فهل يـعود ذلك الى درايـة المستنطقيـن بما هو مطلوب منهـم ؟

/.

77) اندري مارتينـن ـ النحو الوظيفي ، المرجع المذكور صفحة 136 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و نتطرق فيما يلي للامثلة الثلاثة التي وردت فيها وحدة " très "

و هي على التوالي :

1 -
- A cet égard, l'expérience d'autogestion agricole ... est très significative.

2 -
-- Le taux de sous-emploi est très important

3 -
{ Les responsables se sont toujours gardés de mettre en place un appareil très lourd, très complexe.

تحددت وحدتنا هنا صفات ، و هذا من شانه ان يسهل مهمة التطرق لها لاشتراكها في الوظيفة و التحديد . و هكذا ، فان وحدة المثال الاول قد ترجمت بست ترجمات يختلف بعضها عن البعض ، تركيبيا على الاقل ، ان لم تقل دلاليا ايضا :

1 - جد مهمة .
2 - دلالة جد واضحة .
3 - بعيد المدى .
4 - جد معبرة .
5 - ذات دلالة كبرى .
6 - قوية المدلول .

فقد ترجمت " significative " بمهمة " و معبرة " و " ذات دلالة " ، وكل هذه الترجمات لا تفي بالمعنى المقصود ولا سيما الترجمة الاولى . هذا بالنسبة للصفة ، او بالنسبة لـ " très " ، فان الامر اعقد من ذلك بكثير بحيث انها ترجمت بـ " جد " و " جد واضح " و " كبرى " و " قوية " ... و هنا لا بد

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من الاشارة الى الجانب التوافقي ، بحيث ان صفتنا هنا لا تتوافق و " جدا " ، و هذا يعني ان ترجمتها بـ " مهمة " خروج عن معناها الاصلي . و بقية الاجوبة ولا سيما الاجابة الخامسة و السادسة قريبة من المعنى المقصود في راينا .

اما المثال الثاني ، فقد ترجمت فيه وحدة " très " بـ :

1 ـ هامة جدا .

2 ـ هامة جدا .

3 ـ هامة جدا .

4 ـ اهم مهمة .

5 ـ مرتفعة كثيرا (او للغاية) .

6 ـ مرتفعة جدا .

فباستثناء الاجابتين التي تحملان رقم 4 و 5 فان اقل ما يمكن ان يقال هو ان بقية الترجمات ، استعملت " جدا " ، و هذا يعني انها اعادت بدرجات متفاوتة الوظيفة المعنية و لكن دون كبير عناء او اخذ للجانب الاسلوبي بعين الاعتبار . و يمكننا ، علاوة على ذلك ، ان نلاحظ اولا ، الاتفاق الكبير الموجود بين الترجمات الثلاثة الاولى التي ترجمت كلها " très important " بـ " هامة جدا " ، و الاختلاف الموجود بين المترجمين حول ترجمة " important " التي ترجمت من ناحية اخرى بـ " مرتفعة " . و يمكن ان يفسر ذلك ، اذا خرجنا قليلا عن الجانب الاسلوبي ، بمستويات ادراك اللغة المنقول عنها ، و الولوج في خباياها و مستوياتها العميقة . و الامر لا يتوقف على هذا المستوى فقط ، بل يتجاوزه الى فهم اللغة المنقول اليها و السيطرة عليها ، حتى يميز الناقل بين عدة امكانيات ، و بذلك فان الاسلوب يسلم عموما و المعنى يعاد بنسبة كبير ، و في الحالة التي تعنينا هنا ألا يمكن ترجمة وحدتنا بـ " شديد " او " بالغ " الاهمية ؟

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما الجملة الثالثة التي وردت في المستنطق ، فانها تحتوى على وحدة " très " مقرونة بصفتين . و الملفت للانتباه ، ان المدونة لم تترجمها (، التجربة الجزائرية . . . صـ. 72 من النص الفرنسي و 128 من النص العربي) اطلاقا ، في الوقت الذى يقترح علينا المستنطقون هذه المرة 8 ترجمات و هي :

1 ـ . . . جهاز ثقيل و صعب جدا .

2 ـ . . . بطيء جدا و معقد جدا .

3 ـ . . . متناهي الثقل و متناهي التعقيد .

4 ـ . . . ثقيل جدا و معقد جدا .

5 ـ { كثير الثقل و كثير التعقد
{ جد ثقيل و جد معقد

6 ـ { بالغ الثقل و بالغ التعقيد
{ ثقيل جدا و معقد جدا

اتفق الجميع او كادوا على ترجمة وحدتنا بـ " جدا " حتى ان المستنطقين رقم 5 و 6 ، وان اقتراحا ترجمتين فان احداهما تتضمن " جدا " . فما هو السبب الذى دفع بهما الى اقتراح ترجمتين ؟ ربما يمكن ان نفسر ذلك بقناعتهما ان " جدّ " التى يذكراها ، في المرتبة الثانية ، لا تفي بالحاجة المطلوبة !

و يبقى ان المثال الثالث يختلف عن بقية الاجابات التى يقترحها علينا المستنطقين . و ذلك انه يترجم وحدة " très " بـ " متناهي " . . . و هذا الشيء يخالف كل الترجمات التى رايناها حتى الآن . . . و هل يعني ذلك ان هذه الترجمة غير صحيحة ! بالطبع لا . . لان المترجم استعان في هذا المثال باحدى معاني وحدة " très " و هو " Extrêmement " . . و قد وردت جملة في المدونة استعملت هذا التركيب و ترجمت فيها " Extrêmement " بـ " جدا " :

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Pour y conduire un mouvement d'accumulation du capital extrêmement rapide. (E.A.P.D. p. 101) —

اتاح له القيام بحركة تراكم سريع جدا للراسمال (ت.ج . صفحة 176) .

و الفصل في مثل هذه الحالات من الامور الصعبة التي تتطلب كثيرا من الحنكة و الدراسة و خاصة التنقيب و المقارنة .

و يؤدي بنا ذلك الى القول في الخلاصة ، ان وحدة " très " ليست من الوحدات ذات الترجمة " الآلية " التي لا يحتاج بشانها المترجم لاي عناء . وليس ادل على ذلك من المدونة التي حرمتنا في جل الحالات المتوفرة من اي ترجمة ! فهل يعود التقصير الى انعدام اهمية هذه الوحدة وعدم تاثيرها في الاحداث اللغوية او يعود فقط لصعوبتها ؟ ان الاجابة الدقيقة عن مثل هذه التساؤلات من الامور غير الهينة التي تتشابك فيها كثير من العوامل المرتبط بعضها ببعض، فاذا قلنا ان عدم ترجمتها عموما في المدونة ، يعود للتساهل الكبير في الترجمة وعدم اعطاء الاهمية الضرورية لمثل هذه الوحدات الصغيرة لغويا و الكبيرة دلاليا وعدم فهم مجموع مدلولاتها او قسم كبير منها على الاقل ، فسيقال .. ان هذه الامور سمة من السمات التي تشترك فيها مختلف الوحدات اللغوية الاخرى، و ندخل بذلك في حلقة مفرغة ، لا طائل منها . ولهذا ، فليس هناك أوفضل من الادلة العلمية المعتمدة على الملاحظة و المقارنة .

وكل ذلك لا يعني اننا وقفنا على حقيقة هذه الوحدة او حقيقة بقية الوحدات الاخرى التي درسناها هنا ، فكل ما هناك اننا لاحظنا ان " جدا " قد طغت على جل الترجمات الى حد انها كادت تنسينا ـ نحن معشر المترجمين عموما ـ ان هناك طرق اخرى تترجم بها معاني هذه الوحدة . وقد لاحظنا ايضا ان " جدا " تتناسب مع عدد معين من الصفات وليس مع البعض الآخر ، و هذا البعض الاخر هو الاكثر عددا كما يبرز ذلك من المدونة ، و الذي غالبا ما يترجم " بشديد " أو " قوي " ...

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانيـــا : وحـدة trop :

تستعمل وحدة " trop " كظرف و تحدد الصفات و الافعال و الظروف و معناها اذا لم تكن مقرونـة بـ " de " او " en " ، الافراط في الشيء دون تحديد اهميتـه او كميتـه (78) .

و سـوف لن نتطرق الا للحالات التي تعنينـا مباشرة و التي تدخـل ضمن الظروف التي ندرسها . ولا بد من الاشارة الى أن عـدد استعمالات هذه الوحدة ، كان محدودا في المدونـة . ولهذا الحقنـا عـددا من هذه الأمثلـة بالمستنـطق . و هذا هو السبب الذي دفعنـا للتطرق اليها مع بعضهـا البعض .

1 — La taille exessive des entreprises, la diversification TROP rapide de leurs activités ... (E.A.P.D. p. 76).

الحجم المفرط للمؤسسات و التنويع السريع جدا لنشاطاتها ..
(ت .ج .ت.ت. صفحة 134) .

ولقد تكلمنـا في بداية هذا الفصل عن التداخل الموجود بين الوحدتين في بعض المواقع من الترجمة . و هكذا ، فان هذا المثال لا يتداخل فقط بل و ينطبق تماما مع المثالين اربعة و خمسـة الواردين في الجزء الخاص بدراسة " très " ، و الامر لا يتوقف على المدونة ، بل يتعداه للمستنطق الذي وجدنا به الترجمات الموالية لوحدتنـا :

... السريـــع (79)

... السريـــع جدا

... الجد سريـــع

78- انـظر المراجع السابقـة .

79) لم يترجم المستنطق وحدة " trop " .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

. . . المفرط السرعـة

. . . المفرط في السرعـة

. . . باشد سرعـــــة

هناك من بين المستنطقيـن من تفطن للفارق الد لالي الموجود بيـن " très " و" trop " . . . وما وجود " المفرط " الى جانب " جدا " الا دليلا على ذلـك .

و هل سيـؤكد لنا المثال الموالي هذه النزعـة ام لا ؟

2 — Le village était calme, trop calme avant notre arrivée
(Nedj. p. 21)

لقد كانت القريـة هادئـة ، بل غارقة في الهدوء قبل مجيئكم (نجمة 27) .

يسمـح لنا هذا المثال من اكتشاف اهمية وحدة " trop " في عملية الترجمة ، و ذلك لان " calme " جاءت في الشطر الاول من الجملـة مستقلة من اي تحديد ، ثم استعمل المؤلف نفس الوحدة و ادخل عليها " trop " هذه المرة ، و بهذه الصفة ، فانه اضفى عليها و ظيفة جـديدة ، و قد ادى هذا الوضوح بالمترجم الى اخذ وحدتنا بعين الاعتبار شكلا مضمونـا . و هكذا ، فانه استانـــف الجملة مجددا . . . " بل غارقة في الهدوء " . . . ليعيد فكرة الهدوء المفرط الذى كان يسود القريـة قبل مجيء هـؤلاء الاجانب اليها . ولا بد من الاشارة الى الاختلافات الكبيرة الموجودة في ترجمة مثل هذه الوحدات بين مثال و اخر او حتى بين المـــثال الواحد اذا اقترح على عـدة اشخاص . و ليس ادل على ذلك من الاقتراحات التى يقدمها لنا المستنـطق :

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

1 ـ هادئـة جـدا

2 ـ بالغ الهدوء
في منتهى الهدوء

3 ـ بالغ الهـدوء

4 ـ حتى جـاوزت الحد في الهدوء

5 ـ مـفرطة الهدوء

6 ـ هادئـة الى حد كبير

فاذا استثنينـا المقترح رقم واحد " هادئة جدا " فكان ترجمة هذه الجملة و الجملة المذكورة في المثال رقم 1 لا يمتان بصلـة لبعضهما البعض، و لا سيما بالنسبـة لوحدتنا . و هذا يؤكد ان الجانب الدلالي يلعب دورا حاسما في تحديـد معالـم الترجمـة .

آما المـثال الموالي ، فانـه يفترض، بفعل استعمال النافيـة " ne ... pas " انه سيوضـح لنا الطريقة التي تترجم بها هذه الوحدة ، في جمـل تتضمن مثل هـذه التراكيب " ne ... pas trop " ، هذا، لأن هذه النافيـة " تزيل " ، ان صـح التعبير ، معنى الافراط الذى تدخلـه وحدة " trop " .

3 — ... Il faut espérer qu'elles ne seront pas trop couteuses pour la nation . (E.A.P.D. p. 46.)

. . . و قرارات نامل الا تكلف الأمـة غاليـا (ت.ج.ت.ت. صفحة 79) .

اذا كانت المدونة تترجم مركبنا بـ " الا . . . غاليا " فكيف تـطرق لها المستنـطقون ؟ :

1 ـ الا . . يكون ذو تكلفة كـبيرة

2 ـ باهضـة التكاليف

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3 ـ لن تتكلف بابهض ثمن

4 ـ مكلفا جـــدا

5 ـ بالغة الكلفة

6 ـ باهضة الثمن

نلاحظ المستويات الدلالية المتقاربة بين كل هذه الترجمات التي تتردد فيها " باهضة " و بالغة " الى جانب ... " جدا " مرة اخرى ! ولكن هل اعادت كل هذه الترجمات النافية " ne ... pas "، بالتاكيد لا ، اذا استثنينا الاجابة رقم واحد و رقم ثلاثة بنسبة اقل ... و نجد في الختام ان الجانب الاسلوبي قد تاثر تاثيرا كبيرا في جل الترجمات بفعل البحث " المضني " دون شك ، عن ترجمة الوحدة المعنية هنا .

و نصل الآن الى المثال ما قبل الاخير :

4 ـ Mais il se laissait habiller d'une vieille chemise trop courte (Nedj. p. 26.)

و مكن الذين نقلوه الى فراشه من الباسه قميصا قصيرا جدا (نجمة 23) .

اعاد المعرب وحدتنا هنا بـ ..." جدا " .. و قد راينا قبل هذا ان " جدا " هذه ، غالبا ما تقترح لترجمة وحدة اخرى و هي : " très " ، و هذا ما يؤكد مرة اخرى التداخل بين هذه الوحدات ساعة القيام بالترجمة، او قل، عدم انتباه المترجمين الى الفرق الموجود بينهما .

و لربما عاب علينا البعض نوعا من الغالاة في ارادة ترجمة هذه الوحدة وغيرها بشتى الوسائل و الطرق . ونحن نقبل اللوم ، و لا سيما اننا لا نهدف وضع قواعد مضبوطة لترجمة هذه الوحدات، ولكننا نصبو الى تحديد بعض الضوابط

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2 – تـدل على مواصلـة حـالة الى غايـة مـدة معينـــة .

(Indique la persistance d'un état jusqu'à un moment donné.)

3 – لها استعمال غير زمنـي يقال له " استعمـال المحتوى المنطقـي "

«Un emploi non temporel dit " de constance logique "

و هكذا ، يبدو ان وحدتنا ليست بالبساطة التي تبدو بها لاول و هلـة من حيث مختلف الفروق التي يمكن ان تنتـاب معانيها المختلفـة . و ما ذكرنا لـــذلك ، الا تمهيدا لما يمكن ان يعترضنا في المدونـة من استعمالات تنطبق و بعض هذه الدلالات .

و قبل التطرق للمدونـة و المستنطق ، فلا بد من الاشارة الى ان هنـاك شبه اجماع بالنسبـة لترجمة هذه الوحدة عكس الوحدات الاخرى التي رايناهـا . . . الا ان ذلك لا يمنـع مثـلا ، ان لا تترجـم الحالات العشر التي استنبطنـاها من كـتاب الجزائر الامـة و المجتمع . . و ما ترجـم منها فقد ترجـم بـ " لاتزال " و " ظلت " و لا . . . الا " و " دائمـا " .

و لهذا ، سنركز على هذه الامـثلة اكثر من غيرها لاعتقادنـا انها تـطرح مـشاكل اكبر من المشاكل التي تطرحها بقيـة الأمثلة التي ستناول بعض العينات منهـا :

1 – Etant donné le genre de périodiques dans lequel ils ont prémitivement paru, il est de fait que certains d'entre eux se présentent plutôt... et sont TOUJOURS ouvert à des recherches complémentaires (Algérie S. N. p. 7.)

و بما ان تلك النصوص منشورة في المجلات الدورية ، فان البعض منها هو من نوع . . . و لهذا فتلك النصوص تشكل اطارا مفتوحـا للمزيد من البحث و التقـصي . . (الجزائر امـة و مجتمعا صفحة 5) .

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوعية التي من شانها ان تساعد الطالب على التفكير في عملية الترجمة و التمييز بين مختلف وحدات اللغة التي يستعملها من جهة ، و تركيز الاستاذ ، على الفروق الموجودة بالنسبة لبعض الوحدات من حيث الوظائف و الدلالات .

5 — ونصل بهذا المثال الى نهاية هذا الفصل :

De ce fait, des situations aberrantes peuvent apparaitre du fait de l'octroi d' A.G.I. insuffisantes ou au contraire trop généreuses. (E.A.P.D. p. 75.)

و من هنا ، فان اوضاعا غريبة قد تحصل من جراء منح تصاريح استيراد كلية شحيحة او مسرفة في الكرم (ت.ج .ت.ت. صفحة. 132) .

يوضح هذا المثال بشكل لا غبار عليه ما ذهبنا اليه انفا ، بشان التقيد ، قدر الامكان ، بترجمة هذه الوحدات ، لما لها من اهمية في سلسلة الكلام ، و هكذا ، فان المدونة قد اعادتها بشكل يثير التنويه لدقتها و تناسبها و الوظيفة المقصودة .

الخلاصة :

ان اقل ما يمكن ان يقال بشان هذه الوحدة ، انها استفادت من عدة ترجمات في كل من المدونة و الاستنطاق . . . الا ان هذه الترجمات لم تخلص من التداخل " الترجمي " الموجود بينها و بين " très " . و هذه اول نتيجة يمكن ان نصل اليها . . اما النتيجة الثانية ، فانها تتمثل في ان وحدتنا ، لا تترجم دائما بنفس الطريقة في كل الحالات . . اما النتيجة الثالثة و الاخيرة ، فتتعلق بوجود سمات عريضة لترجمة هذه الوحدة مثل " الافراط " او " الزيادة عن اللزوم " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ فصـــــــل Toujours ـ

تصّف الكتب النحوية هذه الوحدة ضمن الظـروف الزمنيـة ، معتمدة في ذلك على جانبها الدلالي فقط ، مهملة جوانبهـا " التوافقيـة " ، اي تماثلها مع هذه الفئـة وليس مع بقيـة الفئـات الاخرى على سبيـل المثال ، ويقول بهذا الصدد أ. مارتيني (80) الذى يركـز اكثر ما يركـز على الجانب الثاني :

" ان هذه الوحدات تقترن او تتوافق مع الافعال والصفات والظروف ، الى جـانب تحديدها للمصادر عن طريـق استعمال الوظيفـي " de " .

'Les adverbes qui présentent les compatibilités ordinaires avec, verbes, adjectifs et adverbes peuvent aussi déterminer des noms par l'intermédiaire de "de"'

واذا كانت تلك وجهـة نـظر احد مؤسسي النهـج الوظيفـي ، فلا باس من ان نـطلع على وجهة نـظر معجم ، في مثل اهميـة " le Robert " (81) الذى يبرز لنـا الاعتماد على الجانب الدلالي فقط في تـصنيف هـذه الوحدة وغيرها قائـلا انهـا :

1 ـ تـــدل على الديمومـــة

' Elle marque la permanence '

ويحدد درجات في ذلك :

. بالمفهوم القوي (للمعنى)	— "Au sens fort
. تحـديد المدة	— Une durée limitée
. الصدفـــة	— La coincidence
. المبالغـــة	— L'exagération"

80 ـ النحو الوظيفي للفرنسية المعاصرة ـ المرجـع المذكـــــور . صفحة 134 .
81 ـ ب. روبير . المرجـع المذكور .

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2 – تـدل على مواصلـة حـالة الى غايـة مـدة معينـة .

(Indique la persistance d'un état jusqu'à un moment donné.)

3 – لها استعمال غير زمني يقال له " استعمال المحتوى المنطقي "

«Un emploi non temporel dit " de constance logique "

و هكذا ، يبدو ان وحدتنا ليست بالبساطة التي تبدو بها لأول و هلـة من حيث مختلف الفروق التي يمكن ان تنتـاب معانيها المختلفـة . و ما ذكرنا لـذلك ، الا تمهيدا لما يمكن ان يعترضنا في المدونـة من استعمالات تنطبق و بعض هذه الدلالات .

و قبل التطرق للمدونـة و المستنطق ، فلا بد من الاشارة الى ان هنـاك شبه اجماع بالنسبـة لترجمة هذه الوحدة عكس الوحدات الاخرى التي راينا هـا . . . الا ان ذلك لا يمنـع مثـلا ، ان لا تترجـم الحالات العشر التي استنبطنـا ها من كـتاب الجزائر الامة و المجتمع . . و ما ترجـم منها فقد ترجـم بـ " لاتزال " و " ظلت " و لا . . . الا " و " دائمـا " .

و لهذا ، سنركز على هذه الامـثلة اكثر من غيرها لاعتقادنـا انها تـطرح مـشاكل اكبر من المشاكل التي تطرحها بقيـة الأمثلة التي ستناول بعض العينات منهـا :

1 – Etant donné le genre de périodiques dans lequel ils ont prémitivement paru, il est de fait que certains d'entre eux se présentent plutôt... et sont TOUJOURS ouvert à des recherches complémentaires (Algérie S. N. p. 7.)

و بما ان تلك النصوص منشورة في المجلات الدورية ، فان البعض منها هو من نوع . . . و لهذا فتلك النصوص تشكل اطارا مفتوحـا للمزيد من البحث و التقـصي . . (الجزائر امـة و مجتمعا صفحة 5) .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يهمنـا في هذه الجملة الطويلـة ، القسـم الاخـير منها فقط الذى يفترض انـه يحتوى ترجمـة وحدتنا ، الا ان مـقارنة بسيطـة تكشف لنا أن الامـر يختلـف عن ذلك تمـاما ، فلا أثـر لوحدتنا في النص العـربي ! و يحق لنا أن نتسـاءل في مثل هذه الحـالات عن اهمية مثل هذه الوحدات في اللغة . . فاذا كانت تحمل معاني محـددة و تلعب وظائف معروفـة في لغات المنطلق ، فهل يجوز للناقـل ان يتجاوزها ، وانانعي تمام الوعي ، اننا نطرح مـسالة هامـة ، تناقش بشانها المترجمون و لا يزالون (82) ، و يبقى ان وظيفة " toujours " هامة في هذه الجملـة و لا بد من اعـادتها لاستقامة المعنى و الرسالة التى قصدها المؤلف :

. . . ولهذا فتلك النـصوص لا زالت تشكـل . . . .

و نكون بذلك قد انزلقنـا الى ظرف آخر و هـو " encore " ، واذا كانت الجملة سليمـة من الناحية الاسلوبيـة بهذه الطريقـة ، فان اضافـة عنـصر اخر نترجم به وحدتنا من شانه ربما ان يثـقل الجملـة :

. . . ولهذا فتلك النصوص لا زالت تشكل اطارا مفتوحا دائمـا للمزيد . . .

2 _ Cependant... les témoignages qui ne contribuent pas trop à leur gré au culte de la grandeur et de l'héroïsme d'un côté et de l'autre de la barrière, au rehaussement exclusif et selon des critères TOUJOURS avantageux et grandiloquant de l'idée de civilisation.
(Algérie S. et N. p. 15.)

---

82) رضوان (ج) - علم الترجمة . . المرجع المذكور ولا سيما من الصفحة 75 الى 88 . .

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- على ان ... الشهادات التى لا تتفق مع تصورهم لعظمة فرنسا او لبطولة الشعب الجزائرى (...)

تتوقف ترجمة الجملة عند هذا الحد ، وكنا نود ان تترجم كلها لنرى الطريقة التى ترجمت بها وحدتنا في هذه الجملة .. الا ان صعوبة طول الجملة اديا ، دون شك بالمعرب الى القيام بما يمكن ان نطلق عليه تسمية الترجمة " الابلاغية " .

واذا ارتبطنا بالنص العربي المقترح فنتحصل على الترجمة التالية :

" ... وكثيرا ما اهملوا الواقع اليومي المعيش والشهادات التى لا تساهم حسب تصورهم في اعلاء شان هذا الجانب وابراز بطولة الجانب الآخر ، وفي الرفع المطلق لمفهوم الحضارة وفق مقاييس دائما ما تعود عليها بالمصلحة والمديح .. "

ومهما قيل عن هذه الترجمة ، فان هدفنا الوحيد من وراء التركيز على ترجمة هذه الوحدات ، هو هدف تربوى من جهة وابلاغي من جهة اخرى .

3 - ... On se heurtait TOUJOURS, en maintes endroits aux trois obstacles important qui entravent le développement de la colonisation à savoir..(Algérie S. et N. p. 19)

... ظلت السلطات (الاستعمارية) ، تواجه في كثير من المناطق ثلاث عقبات كبرى كانت تعرقل الغزو الاستعمارى وهي (ج.أ.م صفحة 17) .

لقد ادى بنا طول الجملة الاصلية الى التصرف فيها وعدم ذكرها كلها ، بحيث أننا أخذنا القسم الذى يعنينا فقط مع ترجمته . هذه الترجمة التى اعادت وحدتنا هنا بالوحدة الشبه حدثية " ظلت "

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهـــل يعنـــي ذلـــــــــك أن هذه الوحـــدة تترجم في كثيـــر من الحـــالات بهذا الشكـــل ؟

4 — Ceux qui vendent obéissent à des mobiles très variés, mais ils vendent TOUJOURS à leurs corréligionnaires, jamais où très rarement aux européens (A. S. et N. p. 22.)

واذا باع الواحـــد منهـــم ارضه ، فان الاسباب الداعيـــة للبيع تختـــلف من شخص لآخـــر ، ولكنهـــم جميعـــا لا يبيعون الا لابناء قومهـــم ولا يبيعون للاوروبيـــين ابـــدا او على الاصـــح من النادر ان يبيعـــوا لهم ... (الجزائر . ا . م . صفحة . 20) .

تستحـــق هذه الجملة وقفـــة صغيرة لما احتوت عليه من ظروف مختلفـــة : " très " ، " TOUJOURS " ، " jamais " و " très rarement " و هذه اشياء لا نصادفها في كل الجمل ، وعليه ، فاننا سنتطرق ، علاوة لوحدتنـــا الى الوحدات الاخـــرى ولو بعجالة . .

واول ما نلاحظه هو ان الوحدة المعنية بالدراسة في هذا الفصل لم تترجم . . لان المعرب عكس الجملة باستعماله لصيغة النـــفي والاستثناء ، وبهذا الصفة ، فـــان النص المعرب الذى يفترض انه يحتوى على وحدتنا اصبـــح : لا يبيعون الا لابنـــاء قومهـــم (Ils ne vendent qu'à leurs corréligionnaires) . . ولا بد من التنويـــــه ، وان لم نجد وحدتنا ، بالاسلوب الذى اتبعـــه الأستاذ في ترجمـــة هذه الجملـــــة ، التى هضمها في الواقع ، واعاد زرعها بطريقـــة اخرى مع احتفاظه بروح النص الأصلي . . وهذا هو السبب الذى يؤدى بنا الى البحث في خـــبايا هذا النص عن هذه الوحدة او تلك . . وهكذا ، فان " très " المحددة للصفة في مطلع الجملة " كـــادت ان تكون جمـــلة لوحدهـــا " : " تختلف من شخص لاخـــر " (Qui varient d'une personne à une autre) . . وربما ادت هذه الترجمة الى احـــداث تغييـــر . /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في الوظيفة بحيث أن " très " تحدد الصفة " varié " في الاصل "، والكل متعلق بـ " mobiles " . . الا أن المتتبع للترجمة يلاحظ أن التحديد تحول من " الأسباب الشديدة الاختلاف " الى " اختلاف هذه الاسباب من شخص لآخر " . . و هذا، من وجهة نظرنا ، انزلاق في الوظيفة و في المعنى المقصود بالتالي .

و اذا كانت " très " لم تطرح مشكلة خاصة ، فان " jamais " المحددة للظرف " rarement " لم تترجم في اعتقادنا رغم أهميتها القصوى و وظيفتها الواضحة .

و ما دمنا بصدد الأمثلة التي طرحت مشكلة او ترجمت بغير " دائما " أو " دوما " التي اعتدنا ان نترجم بها وحدتنا ، فان المثال الخامس يدخل ضمن هذه الحالات :

5. Dans certains pays cette dernière (la révolution) qui signifiait avant tout prise de pouvoir, problème TOUJOURS actuel et qui continue d'être posé par l'existence de clans activistes..."
(A.S. et N. p. 28)

في بعض البلدان ، ما لبثت الثورة . . . اصبح يعني ، اول ما يعني ، الاستيلاء على السلطة . و هذه مشكلة لا تزال قائمة ، و سوف تستمر بوجود عصب قوية تمارس نشاطها . . (الجزائر. ا.م. صفحة 25) .

و لا بد من الاشارة ، الى التداخل الموجود بين " toujours " و " encore " (83) ، التي تترجم كما رأينا ذلك ، من بين ما تترجم بـ " لا تزال " . و اذا كانت هذه الصيغة تستعمل في الصيغ التي لاتستعمل النفي ، فان التطابق مع صيغة " encore " المستعملة في حالة النفي اكبر ، نجملة :

---

83) انظر ـ الفصل الخاص بهذه الوحدة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- 6 -

La cigarette n'est toujours pas allumée (Nedj. 74)

لم تكن السيجارة قد اشعلت بعد (نجمة 71) .

تبيـن لنا التطابق الموجود بين هـذه الصيغة و الصيغـة التي راينا ها لدى دراستنا لـ (ne...pas encore) . ولو توقف الحال عن هذا الحـد ، لسهلت الامـور ، ولكن المستنطق اقترح علينا بالنسبة لهذه الجملـة الترجمـات التاليـة التي نـورد ها كلها لاعطاء فكـرة واضحة حول هذه النقطة :

- لم تـولع السيقـارة بعد
- لا تزال اللفافـة غير مـوقدة
- ان السيجارة لم تشعل بعـد
  او
  السيجارة ليست مشتعلة
- مازالت السيقارة لم تشعـل
- لا تزال السيجارة غير مشعلة
- لا تزال السيجارة تنتظر الاشعال
- ان السيجارة لم تشعل بعد
- ما تزال السيجارة غير مشتعلة .
- ان السيجارة ما زالت غير مشتعلـة .

ان اقل ما يمكن ان نقوله عن مجمل هذه الترجمات انها متساوية من حيث الدلالة و مختلفة من حيث التركيب بحيث تتراوح بين الجملة الاسميـة و الج

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و يمكن ان نقسم كل هذه الترجمات الى قسمين كبيرين ، استعمل القسم الاول الشبه حديثة " لازال " و استعمل القسم الثاني صيغة النفي التي رايناها في الفصل الخاص بـ " encore " .

هذا ، ولا بد من الاشارة الى تعدد الترجمات ، اذ اقترح علينا احد المستنطقين 4 ترجمات ، ليس الا ! و هل يعقل في مثل هذه الحالات ان نصل ، في يوم من الايام ، الى شبه توحيد في مجال الترجمة ؟ ان الاقرار بذلك من الامور الصعبة ، في الظروف الحالية ، ما دامت التقريبية هي التي تسود اختصاصنا .

ولا يفوتنا ان نبدي ملاحظة شكلية ، ولكنها موجودة مع ذلك بشان استعمالات " دائما " ، التي يبدو انها بدات تسير نحو اتخاذ شكل جديد و هو " دوما " ، وليس ادل على ذلك من الترجمات التي وردت لهذه الوحدة في رواية " نجمة " لكاتب ياسين . الصفحات 21 و 22 و 31 و 45 و 55 الخ . . . و في الصفحة 74 من كتاب التجربة الجزائرية في التنمية و التخطيط الخ . . و قد حاولنا في قراءتنا لبعض كبار كتاب بداية القرن ان نجد استعمالا واحدا . فما وجدنا . . انه ناموس التطور !

خلاصة :

و في الخلاصة ، فاذا كانت وحدة " toujours " تترجم في غالب الحالات " بدائما " (دوما) ، فان هناك حالات اخرى لا تقبل مثل هذه الترجمة ، و جل هذه الحالات مستعملة في حالة النفي . و عليه فلا بد من الاحتياط لها و التنبه لدى ترجمتها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فصل خاص بالظروف المنتهية باللاحقة "ment"

لا يمكن اعتبار ما يلي فصلا يشبه بقية الفصول التي تناولت الظروف غير المنتهية باللاحقة المذكورة اعلاه ، و يعود ذلك لعدة اسباب ، نذكر منها سببين على وجه الخصوص :

1 ـ عددها الهائل : ان هذه الفئة من الظروف كثيرة العدد و يصعب حصرها او عدها لا شتقاقها من الصفات ف "doux" تعطي " doucement " و " gradual " تعطى " graduellement " الى جانب " prudent " التي تعطي " prudemment " و " puissant " التي تعطي بدورها " puissamment " لخ ...

و هذه الميزة تجعلها مختلفة تماما عن بقية الظروف التي يمكن حصرها وعدها .

2 ـ عدم طرحها لمشاكل اساسية في الترجمة :

يتمثل السبب الثاني ، في السهولة النسبية التي تتميز بها عن بقية الوحدات التي رايناها ، من حيث الترجمة على الاقل . فالقاعدة العامة التي يمكن الاعتماد عليها في ترجمة هذه الوحدات تكاد عموما ، ان تشبه الطريقة الفرنسية ، بحيث اننا ناخذ ترجمة الصفة الفرنسية الى العربية و نضيف اليها " الباء " في مطلعها ، مع احداث تغييرات طفيفة في نهاية الكلمة ـ حسب الحالات ـ لنحصل بذلك على ترجمة الوحدة المعنية او نضيف " بكل " او " بصفة " حسب الحالات .

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد ركزنا عليها تركيزا كبيرا في الترجمة التطبيقية التي الحقناها بهذا البحث و افردنا لها عدة ملاحظات و تعقيبات في الهوامش التي ذيلنا بها هذا الفصل .

و قد استخرجنا بعض الوحدات من هذا القبيل من المدونة و انطبقت عليها الفرضية التي ذكرناها في النقطة 2 ، و سنقدمها في جدول ، لنتطرق بعدها للبعض الآخر الذي ترجمه المترجمون بغير ذلك لعدة اسباب سنراها في حينها :

الاصل و الصفحة	الترجمة و الصفحة
نجمة	
الصفحة 28 : solidement	... بشدة . الصفحة 25
" 38 : patiemment	... بشوق كبير 37
" 46 : fréquement	باطراد 47
" 49 : timidement	بحياء 49
" 56 : couragement	بشجاعة 56
التجربة الجزائرية :	
الصفحة 30 clairement	بوضوح الصفحة 55
الميثاق الوطني 76 résolument	
الصفحة 7	بكل حزم " 7
" 22 résolument	بكل جد 27
" 25 exactement	بكل صدق 33

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و هذا يؤكد صحة الفرضيـة الى حد بعيد . و يمكن ان نضيـف جـدولا أخرا ، قبل التطرق للحالات الخاصة ، يحتوى على الصفة الفرنسية و الظـرف المنتهي بـ " ment " و ترجمة الصفة الفرنسيـة الى العربية و كذلك الظـــرف :

الصفة الفرنسيـة	الظـرف الفرنسي	ترجمة الصفة	ترجمات الظـرف
simple	simplement	بسيـط	ببســاطـة
profond	profondément	عمـيـق	بعمق/ بصفة عميقة
naturel	naturellement	طبيعـي	طبيعيا/ بطبيعة الحا
solidaire	solidairement	متضـامن	بتضامن/ تضامنيـا
pacifique	pacifiquement	سلمـي	بصفـة سلميـة
graduel	graduellement	تدريجـي	بالتدرج
sauvage	sauvagement	وحشـي	بوحشيـة
rare	rarement	نـادر	نادرا ما/ بصفة نادرة
fort	fortement	قـوي	بقـوة
général	généralement	عـام	عموما/ بوجه عـام او بصفة عامـة .
mensuel	mensuellement	شهـرى	شهريـا
plein	pleinement	تام/ كامل	بالتمام/ بالكمال
manifeste	manifestement	جلـي	بجـلاء
équitable	équitablement	عـادل	بكل عـدل
rapide	rapidement	السريـع	بسرعـة

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما بقيـة الحالات التى تترجـم حسب الصورة التى اشرنا اليها في النقطة اعـلاه ، فاننا سنكرس لها هذه النقطـة لدراسة اسباب عـدم تطابقها مع الحـــالات الاخـرى ، ان كانت هناك اسبـابا ظاهرية :

1 — Les ouvriers ouvrent la marche vers une tranchée fraichement creusée (Nedj. p. 46.)

بادر العمال بالسير نحو خندق حـفر حديثا (نجمة صفحة 45) .

ان " fraichement " استعملت في هذه الجملة استعمالا مجازيا و بالتالي ، فانه لا يمكن ان تترجم بـ " بارد " او طري " ، ولكن " بحديث " ... كأن نقول مـثلا : " Il est fraichement arrivé "، " لقد وصـل حديثا " ، ولكن نفس هذه الوحدة تترجـم بطريقة اخرى اذا استعملت في سيـــاق كهذا : " Il a été reçu fraichement " " استقبل استقبالا فاتـرا " .

2 — Il pleut rarement sur la plaine de l'Est Algérien.. (Nedj.66)

قليلا مـا ينزل المطر على سهول الشرق الجزائرى (نجمة 60) .

ترجمت وحدتنا في هذه الجملـة بـ " قليلا مـا " .. وفي مطلع الجملة العربية .. و هذه ملاحـظة لا بد منها ولا سيما ان نسبـة توافق هذا التركيب و بقيـــة الوحدات المكونـة للجملة منعدمـة ، اي ، ان " قليلا ما " (و" نادرا ما " التى هـــي الترجمة الاكـثر دقـة لهذه الوحدة) لا يمكنها اخذ اي مكان اخر الا في مطلع الجملة .

3 — Avrai dire, ils ne manquent jamais de l'injurier gravement pendant le voyage, à voix basse... Nedj. p. 14)

و الحق انهم لم يكونوا يتوانون في شتمه شتمـا مـقذعـا طوال السفـرة .. (نجمـة ص. 9) .

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونجد أن الاستعمال المجـازي لوحدتنا هنا ، ادى بالمعرب الى اعادة المـياه الى مجاريها واستعمال مفعول مـطلق لاعادة الوظيفـة التي تحملها وحدة " gravement " التي تعني اصـلا " بشكـل خـطير " ...

4 – Elle tend l'oreille... tandis que Rachid souffle sur le Braséro, la tête ENTIEREMENT camouflée sous le drap (Nedj. p. 36.)

وارهفت السمـع ... بينما راح رشيد ينفـخ على الكانون ، وقد اخـفى راسه في الازار ، لا يبدو منـه شيء (نجمة ص. 35) .

يختلف هذا المثال عن الامثلة السالفة الذكر من حيث ان وحدة " ENTIEREMENT " يمكن ان تترجم حسب الطريقة التي ذكرناها في بـداية النقطة الاولى .. ايعني ذلك ان الاستعمال المجازي يـؤثر على الترجمة ؟ المهم انه جانب لا بد من اخـــذه بعين الاعتبار في هذه الجملة او غيرهـا .

وفي الاخير ، لا بد من الاشارة الى ان المدونة ، قد كشفت لنا النـقاب أن حتى هذه الوحدات لم تسلم من انعدام الترجمة الذي كثيرا ما لاحظناه بالنسبة للوحدات الاخرى . وعلى سبيل المثال نذكر ان الميثاق الوطني (1976) لم يترجم هذه الوحدات في الصفحة 7 من النصيـن العربي والفرنسي (constamment) : وفي الصفحتين 8 و 9 من النص الفرنسي والعربي (nettement) وفي الصفحتين 20 و 29 من النص الفرنسي و 24 و 39 من النص العربي ... وفي الصفحة 33 من كتاب التجربـــة الجزائرية في التنمية والتخطيط (النص الاصلي) ، والصفحة 59 من النص العربـــي (systématiquement) لخ ...

والقول أن هذه الوحدات من الأشياء السهلة في الترجمة ، امر لا يعتمـد على اي سند يثبت ذلك .. ولهذا ، فلا بد ان يولى هذا الباب مزيدا من العناية والاهتمام وسنرى في الترجمة التطبيقيـة الصعوبات التي يمكن ان تعترض المترجم لذى تطرقـــه لمثل هـذه الوحـــدات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الثاني

- نصوص تطبيقية -

- مقدمة -

بعد ان انتهينا من القسم الاول ، واعتقدنا ، اخيرا ، اننا بلغنا هدفنا او كدنا لفت انتباهنا استاذنا المشرف حول ضرورة التفكير في ترجمة بعض النصوص التي نعمل فيها على تطبيق بعض ما وصلنا اليه في القسم الاول من استنتاجات وخلاصات

وقد رحبنا اشد الترحاب بهذه الفكرة الجيدة ، وانطلقنا في اختيار النصوص التطبيقية التي سنترجمها . وانطلاقا من واقع ان عملنا يتطرق لمشكل من المشاكل التي تعترض سبيل الترجمة ، واننا لا نستطيع تناول موضوع الترجمة ككل ، بالدراسة لا في المقدمة أو البحث في حدّ ذاته . . فان اختيارنا وقع على نصوص انتقيناها من كتابين توفرا لدينا ساعة القيام بهذا العمل . ويتميزان من وجهة نظرنا ، بطابعهما الشمولي والعلمي ، بحيث يتطرقان لعدة مشاكل نظرية تعترض سبيل الترجمة في أصقاع عديدة من المعمورة وفي نفس الوقت ، فانهما يقدمان عرضا وافيا عن تاريخ وتاثير الترجمة منذ عرفت هذه المهنة .

وهكذا فاننا راعينا في النصوص المستخرجة من كتاب " علم اللسان والترجمة " لجورج مونان " ، علاوة على الافادة المعرفية ، لمن لم يطلع على هذه المقالات في لغتها الأصل ، جانب توفر الظروف الفرنسية بالعدد الكافي ولاسيما تلك التي تسمح لنا من ابداء بعض الملاحظات الضرورية ، وهذا ما يفسر تقطيع بعض المقالات ، مرة او عدة مرات ، وحتى يكون مستتبع الترجمة على بينة من امره من حيث المقارنة مثلا ، فاننا وضعنا في النص المعرب رقمي الصفحة والسطر الذى بدأنا منه او توقفنا عنه من الكتاب الاصلي ، الى جانب أننا وضعنا سطرا تحت جلّ الظروف المترجمة والتي لم تكن بحاجة لأي تعليق .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد وضعنا اخيرا معجما صغيرا بكافة المصطلحات التي اعترضتنا خلال الترجمة ،ونقلناها ،مع صفحتها ،مع احترام السياق الذي وردت فيه .

أما النص الثاني المستنبط من كتاب " علم الترجمة " علم وفلسفة الترجمة - للسيدة ج . رضوان ،فاننا ترجمنا جزء من قسمه الاول ،وتنطبق عليه كل الملاحظات التي أشرنا اليها أعلاه ،باستثناء اننا لم نقطع النص لقصره وترابط افكاره .

واذا كان النص الأول دراسة نظرية وعطية لبعض مشاكل الترجمة وللآفاق المفتوحة امامها في بداية النصف الثاني من هذا القرن ،فان النص الثاني يعطي لنا نظرة تاريخية عن مسار الترجمة عبر العصور . وبذلك نكون قد اعطينا صورة وافية عن الترجمة ومشاكلها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصـــل الاول

اللاترجمة كمفهـــوم احصائي (1964)

(صفحـة 51)

1 ـ بعد ان ظلت مشاكل اللاترجمة ، خلال الثني سنة ، محـلا لدراسات تعتمـد على التجارب الشخصية ، التي يشوبها النقص دائما وتعتمد على الحدس غير الموضوعـي، دائما، للمترجميـــــن ، ـ كالعديد من المشاكل الاخرى في ايامنا هذه ، فانه ، يمكن التطرق اليها بصفة موضوعية بل واحصائية تاخذ الجانب الكمـي البحت بعين الاعتبار (دون ان نؤكد ان كل شيء قابل للترجمة او ان كل شيء في الحقيقة ، غير قابل لها ، فانه لا ضرر من ان نبدا منهجيا في عد امكانيات اللاترجمة التي يمكن ان تعترضنا في مدونة معينة .

2 ـ وقد عددنا في هذه الدراسة ، في نصوص لسانية معينة او خاصة بالدراسات البشرية ـ عوض ترجمات بالمفهوم الدقيق للكلمة ـ كل المرات التي يبدو ان الكاتب استعلم فيها امام مفردة اجنبية عن لغته ، استعملها بشكلها الاجنبي ، وهذا مؤشر موضوعي . وقد بوبت الملاحظات التي امكن معاينتها في ثلاثة مجموعات :

---

84 . يلاحظ اننا استعملنا الطريقة شبه الحرفية لترجمة هذه الجملة ، وذلك يعود اساسا الى رغبتنا في ابراز الظروف الخمسة التي تتضمنها الجملة ، مع الاشارة الى اننا ترجمنا وحدة " Aujourd'hui " بـ " ايامنا هذه " ، لاننا نعتقد ان هذا هو المعنى المقصود .

85 . Ici : ترجمنا هذه الوحدة باسم الاشارة " هذه" لان الطريقة التي تناولنا بها الجملة لاتسمح من القيام بترجمة حرفية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

— ان يذكر الكاتب مفردة من لغة اجنبية ، كمثال ، كعينة او كمرجع او كوثيقة ، و لكنه يصحبها بترجمتها .

— او ان يذكر الكاتب المفردة دون ترجمة ، و لكنه يذيلها بتعليق غالبا ما ياخذ شكل تعريف حقيقي .

— او أن يذكر الكاتب المفردة دون ترجمة أو تفسير او تعريف .

ولا بد ان نميز انذاك بين اربع حالات فرعية .

— تكون المفردة تارة استعارة من لغة اجنبية قد اثبتها الاستعمال في لغة النص .

— يشكل طورا ، بسياق المفردة تفسيرها الاكثر وضوحا او التفسير الكافي (نتكهن على سبيل المثال ، ان المفردة الاجنبية تعني طيرا او سمكا في الجملة . .)

— و تكون طورا ، الاشارة اليها من باب الجماليات الادبية البحته .

— و طورا ، يحس المترجم او يعبر صراحة على ان المفردة غير قابلة للترجمة .

و بطبيعة الحال ، فقد كانت هناك (و ستكون) طرق اخرى عديدة لدراسة مشكلة اللاترجمة علميا ، اذ يمكن ، على سبيل المثال ، ان تستخرج في ترجمة ما ، كل المفردات غير المترجمة ، و خاصة كل الهوامش التي يصحبها بها المترجم لتفسير عجزه عن الترجمة كلية ، و بذلك ، فاننا لا زلنا نعتمد اعتمادا كبيرا على حدس المترجم : الا اننا ناخذ ذلك على انه مؤشر ادنى . و يمكن ، مقابل ذلك ، ان ناخذ 10 ترجمات مختلفة لصفحة واحدة ، و تستخرج كل حالات الاتفاق او انعدامه بين كافة المترجمين . و ستعطي لنا حالات الاتفاق نسبة قابلية الترجمة الدنيا للنص ، اما معدل الاختلاف ، فيعطي لنا ، نظريا ، المؤشر الاقصى لعدم قابلية ترجمة هذا النص . . . ان الاحصاءات

../.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التي نذكرها هنا لا تهدف الا للفت النظر الى ان مفهوم الترجمة يمكن حصره بكل موضوعية ـ (53 ـ 4) .

(53 ـ 6) ـ 5 ـ ويبدو اذا تعلق الامر بمؤلفات تدرس علم الاجناس ، ان يكون التحري اكثر فائدة ايضا ، اذ يتعلق الامر دائما ، بجهد لنسقل محتوى حضارة ما ... نحو حضارة اخرى شديدة البعد عنها ... ولناخذ احد الكتاب " الهوبي " دون تلايسفا (Dontalayesva) الذي يصف حضارته الخاصة باللغة الانكليزية . سيستعمل الكاتب ، في كتابه الذي يحتوي على 350 صفحة وحوالي 100.000 مفردة ، 63 مرة مفردات اجنبية للتعبير عن فكره ، اصطحبت المفردة " الهوبية " 31 مرة بترجمتها و 17 مرة بتفسيرها وقد كان السياق واضحا في حالة واحدة . ويستعمل علاوة على ذلك ، حوالي 10 مفردات انكليزية ضائقة الاستعمال (او بالاحرى ، فان مترجمه الى الفرنسية يتركها كما هي) و 4 مفردات اسبانية ، ورغم ذلك ، فان " دون تلايسفا " .. يصف الحضارة الهوبية بالانكليزية ، بنسبة 5، 999 ٪ .. (54 ـ 24) .

(55 ـ 14) ـ 8 ـ ولا يجب ان تُحمَّل هذه الارقام ما لا تستطيع ، فهي لا تعني ان نسبة اللاترجمة في نص ما ضعيفة دائما ، وضعيفة الى درجة (66) انه يمكن اهمالها ، فهي تعني فقط واقع ان هذه النسبة من اللاترجمة قابلة دون شك للقياس في غالب الاحيان ، وبالتالي ، فانه يمكن ان نستخلص بكل فائدة نسب الفشل الدقيقة للتبليغ عن طريق الترجمة ، الذي يختلف حسب اللغتين المستعملتين وحسب النصوص وحسب المترجمين .. وعلاوة على ذلك ، وعوض تعميم مفهوم اللاترجمة على نص كامل (كشيء لا يمكن الانتصار عليه ، لانعدام امكانية القبض عليه) فلابد من عزله والتطرق اليه كما هو في الواقع ، فعندما

---

66 — LEHNANN . G. l'emploi moderne de l'adverbe français tellement comparé à celui du SI et autant d'intensité : Lunk CWK GLFERUP 1959.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يـــذكر " مـــالوري " (Malaurie) عبارة " اسكيمـــو " التاليـــة :

= تتـــطرق هذه الدراسة اعتمادا على الجانب الدلالي ، الى هـــــذه الوحدة بالدرس و التنقيب و المقارنـــة في حـــوالي 30 صفحة . و قد ارتأينـــا من باب الافـــادة ذكـــر بعض الأمـــثلة التي وردت في هـــذه الدراسة و ترجمتهـــا الى العربية :

كـــم يسرني ذلـــك : Celà me fait tellement plaisir

كـــم أنا بحاجة للنـــوم ! J'ai tellement sommeil

كـــم انا بحاجة لاستراحة قليلة J'ai tellement besoin de me reposer un peu

كـــم كانت ثقتـــه كبيرة Il avait tellement confiance

Je respecte tellement la gloire que je respecte même sa gloire à lui dont je ne voudrais pour rien au monde.

احترم المجد الى درجـــة انـــي احترم حتى مجده هـــو ، الذى لاارتضيه لنفســـي البـــتة .

كـــم أريد ان اكلمكـــم : Je désire tellement vous parler

و نلاحظ في هذه الجمل ، ان " Tellement " يمكن تعويضهـــا بـــ " tant " ، و قد حاولنا في ترجمتها الاعتماد على طريقة واحدة .

الا ان هذه الوحدة لا تترجم دائما هكذا ، و هذا يعود لاسباب لغويـــة فرنســـية و يقـــول بهذا الصدد صاحب هذا المرجع ما يلي :

Tellement est à l'origine un adverbe de manière. Dans la langue contemporaire, tellement exprime uniquement l'intensité. Pourtant

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" مفردة كثيرا (Pissortout incuit) " ما يعقب عليها بما يلي :

son sens primitif "de telle façon" parait ne pas avoir complètement disparu (P. 14).

و يعني ذلك ، أن هذه الوحدة تحمل معنى " الشدة " في اللغة المعاصرة ، الا أن معناها الظرفي الاصلي "بهذه الصفة " لا زال قائما . و هذا ما نلاحظه في الجملة التي ترجمناها في النص أعلاه ، و في الجمل التي سنراها الان و المستنبطة هي أيضا من نفس هذا الكتاب :

Il est tellement le plus fort que personne n'ose se mesurer avec lui :

انه أقواهم الى درجة ان لا أحدا يتجرا على مبارزته ..

Elle tremblait tellement qu'elle dut s'assoir

كانت ترتعش الى درجة انه تحتم عليها الجلوس .

Ils ont tellement le commerce dans le sang qu'ils n'achètent que pour vendre.

تسيل التجارة في دمائهم الى درجة انهم لا يشترون الا ليبيعوا

و نلاحظ ان وحدة " tant " لا تتوافق هنا الا مع الحالة الثانية فقط . ولا بد من الاشارة الى اننا نستطيع ايضا ترجمة " tellement " في هذه الجمل بـ " حتى "

... حتى ان احدا ..

... حتى انه تحتم عليها

حتى انهم ...

اذن ، بناء على هذه الامثلة يمكن ان نستخلص خلاصة اولية مفادها ان هذه الوحدة يمكن ان تسترجم بـ :

- كم ...

الى درجة ان

أو حتى ان .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(57) تستعمل كوصمة للترجمة تقابل بين الاسكيمو والسنا بشرا ؟ او " بالنسبة للاسكيمو ، فهذا شيء سهل ، بطبيعة الحال" . فالمعنى يتغير حسب السياق (صفحة 38) . ويذكر " لفي ستروس" (مرة واحدة في كتابه) : "Enclanca" ، مصدر غير قابل للترجمة يعني " الانحصار" (صفحة 350 :

---

57 — fréquemment ، نلاحظ التقارب الدلالي الموجود بين هذه الوحدة و " souvent " وقد ادى ذلك الى تداخل في ترجمة الوحدتين في الن والى جانب ذلك ، فيمكن ترجمتها بشكلين 1) كثيرا ما ... وتتبع بفعل 2) كثيرة ... وتتبع بمصدر

٠/٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

L'intraduisibilité comme notion statistique

(1954) (P. 51)

1. Après avoir été, pendant deux millénaires, étudié sur la base des expériences personnelles, toujours incomplètes, et des intuitions des traducteurs, toujours subjectives, le problème de l'intraduisibilité - comme beaucoup d'autres aujourd'hui - peut se voir abordé de manière objective, et même statistique, purement quantitative. Au lieu d'affirmer que tout est traduisible, ou que tout est vraiment intraduisibe, on peut commencer à compter, méthodiquement, les faits d'intraduisibilité qu'on rencontre dans un corpus donné.

2. Dans l'esquisse qu'on présente ici, au lieu de traductions proprement dites, on a compté, dans des textes donnés de linguistique ou d'ethnologie, toutes les fois où l'auteur semble avoir capitulé devant un mot étranger à sa langue, puisqu'il utilise dans sa forme étrangère : ce qui est un indice objectif. Les faits ainsi relevés ont pu être classés en trois groupes :

Ou bien l'auteur cite un mot d'une langue étrangère, comme exemple, comme échantillon, comme référence, comme document - mais il l'accompagne de sa traduction.

Ou bien l'auteur cite le mot sans le traduire - mais il le glose par une explication qui prend souvent la forme d'une véritable définition.

Tantôt le mot est un emprunt à une langue étrangère, délà stabilisé par l'usage dans la langue du texte.

Tantôt le contexte du mot constitue sa plose la plus explicite, au moins une glose suffisante (on devine, par exemple, que le mot étranger désigne un oiseau, un poisson, dans la phrase).

Tantôt la citation relève de la pure coquetterie littéraire.

Tantôt le mot est senti ou explicitement qualifié comme impossible à traduire.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Naturellement, il y aurait (il y aura) beaucoup d'autres façons d'étudier scientifiquement le problème de l'intraduisibilité. Par exemple, on pourra, dans une traduction donnée, relever tous les mots non traduits, et surtout les notes dont le traducteur les accompagne pour expliquer son impuissance à traduire complètement. On fait encore la part belle, ainsi, à la subjectivité du traducteur : c'est quand même un indice minimum. A l'autre extrémité, on pourra prendre dix traductions d'une même page, et traducteurs. Le pourcentage d'accords mesurerait la traduisibilité minimale du texte ; le pourcentage des désaccords, l'indice maximal, en théorie, d'intraduisibilité de ce texte (mais il resterait à éliminer les désaccords nés de fautes évidentes de traduction). Les comptages qu'on cite ici n'ont d'autre ambition que d'attirer l'attention sur cette idée : qu'on peut objectivement cerner la notion d'intraduisibilité.

5. Quand il s'agit d'ouvrages ethnographiques, il semble que l'exploration soit plus intéressante encore : il s'agit là, toujours, d'un effort pour transmettre à une civilisation donnée (l'européenne par exemple), le contenu d'une autre civilisation, par définition très éloignée de la première puisqu'on juge nécessaire d'en donner, justement, la description ethnographique.

Prenons le cas d'un Hopi, Don Talayesva, qui , dans Soleil Hopi, décrit sa propre civilisation en anglais. Son livre, de 350 pages, représente environ 100 000 mots. L'auteur recourt 63 fois à des mots étrangers pour rendre sa pensée : dans 31 cas le mot hopi est accompagné de sa traduction ; dans 17 cas, de sa définition ; dans 1 cas, le contexte est explicite. En outre il utilise une dizaine de termes anglais courants (ou plutôt : son traducteur en français les y laisse), et 4 termes espagnols. Même si l'on considère le fait de recourir 63 fois à un terme étranger comme indice d'intraduisibilité totale probable, Don Talayesva décrit la civilisation hopi, en englais, à 999,5 ‰ .

6. Il ne s'agit pas de faire dire à ces chiffres autre chose; ni plus, qu'ils ne veulent dire. Ils ne signifient pas que la fraction d'intraduisible dans un texte est toujours faible, et tellement faible qu'elle est négligeable. Ils veulent seulement souligner le fait que cette fraction d'intraduisible est sans doute très souvent mesurable ; et qu'on peut donc instructivement chiffrer le pourcentage d'échecs de la communication par traduction, variable selon les paires de langues, selon les textes, et selon les traducteurs. En outre, au lieu de diluer la notion d'intraduisibilité sur tout un texte (comme un fantôme

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

d'autant plus invincible qu'il est insaisissable), on l'isole, on la v
telle qu'elle est dans les faits. Lorsque Jean Malaurie cite cette expre
eskimo : " Pissortout inouit ", il la commente ainsi : " Mot de situatio
fréquemment utilisé et difficile à traduire : nous autres Esquimaux, ne
mes-nous pas des hommes ? ; ou bien : Pour un Esquimau, évidemment c'es
cile. Le sens se modifie selon le contexte " (p. 38) Et Lévi-Strauss
(une seule fois dans son livre): Encrenca : substantif intraduisible
exprime le fait d'être coincé. "[4] (p.350).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللســـــانيات والترجمة (1967) (صفحة 63) .

لقد أولـي الاهتمام ، منذ مـدة طويلة ، للعملية المتمثلـة في تمـرير معنى نص ما من لغة لأخرى ، بما في ذلك ، في غالب الاحيان ، تمرير الصيغة الأدبيـــة التي يكتسيها ذلك المعنى في هذا النـص . واذا كانت الكتب والمجلات والمقـالات والمقدمـات التي تعالج الترجمة كـفن من عهد " سيسيرون " الى "جيد " من شانهـا ان تملأ رفـوف مكتبـة عاديـة ، فان علم اللســان ، كعلم ، ظل حتى الآونـة الاخـيـرة شبـه (88) غائب عن هذا المجال ، اذ انه ليس هناك من بين علمـاء اللسان ، الذيـــن كانوا وراء التيارات الحـالية لاختصاصنـا ، من كـرّس ، اي حـيز لدراسة هذه العمليـة اللسانيـة ، رغـم كل شيء ، والتي اثبتت انها صعبـة (89) المراس منذ ان طرحـت على بساط التحليـل المدقـق ، سـواء تعلق الامـر بنجاحاتها او اخفاقاتها .

لقد كانت الاداب المقارنة ـ في اطار التوزيـع التقليدي للاختصـاصات الجامعية ـ هي التي تهتم حتى الان بالمشاكل التي تطرحها الترجمـة ، الا أن اهتمامها

---

88 ـ لقد ترجمنا Pratiquement " بشبه ، لأننا نعتقد ان هذه هي الوحدة التي تناسب الاسلوب الذي اخترناه لهذه الجملة ، و" شبه " . تترجم في الواقع Quasi " الذي يحمل معنى " pratiquement " واخيرا ، اذا اعتمدنا على بعض المعاجم ، فاننا سنخطئ الترجمة لان هذه المعاجم تترجم هو الوحدة : "عمليا " ، الذي هو معنى من معاني هذه الوحدة فقط .

89 ـ يصعب حسب راينا ترجمة هذه الوحدة في مثل هذه التراكيب . ولاسيما ان العبارة جامدة .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا لم ينكب تقريبا (90 على وصف الطريقة التي عالج بها هذا القرن او تلك المدرسة هذا النشاط من حيث ارتباطه بالادب (ليس الا) . ولا زالت الترجمة ، في مجال اللغات الحية ، تدرج ، دوما ، كتمرين من التمارين العملية ذات الطابع الادبي اكثر من الطابع اللساني عموما (91) . وما عدا ذلك ، فالترجمة كمشكل زعا (92) علمي ، لم تكن لتشغل ، عند الاقتضاء وحسب الفرصة ، الا بال شركات الكتاب المقدس ، وخاصة الشركة الامريكية للكتاب المقدس (American Bible Society) ، التي تحقق فيها ، دون شك ، اول اتصال بين علماء اللسان المعاصرين والترجمة خارج العالم الاشتراكي . ولقد كانت تشغل كذلك بال البضع عشرات من مدارس تعليم الترجمة التي ظهرت بين الحربين ، والتي لم تسمح لها منظوماتها التعليمية المتميزة اساسا بالطابع العملي ، من أن تضع لمدة طويلة ، أي دراسة علمية بالمعنى الدقيق للكلمة (93) . . وقد ادت التحليلات التي قام بعض علماء الاجناس والثقافات الانكليز والامريكان ، وخاصة ما لينوفسكي ، العالم المشهور ، حول محتوى الثقافات ، الى اعطاء نظرية فعلية لعملية الترجمة .

---

90 ــ اذا كان المركب الظرفي الفرنسي " presque uniquement " لا يطرح مشكلة من حيث التوافق ، فان ترجمة للعربية تطرح مشاكل من حيث التركيب ، حيث ان " لاغير / فقط " لا تتماشى " مع فقط " ، ومن حيث المعنى كذلك ، لان الترجمة تضحي ، في اعتقادي ، بجزء من المعنى ، واذا كان من الممكن تفادي هذه الخسارة " في مثل هذه الحالة باضافة " ليس الا " او " لاغير " في نهاية الجملة ، فالامر يختلف عادة بالنسبة لـ " presque toujours, presque jamais " و " presque là " التي سنرى البعض منها في بقية النصوص .

91 ــ تقارب موقع " généralement " و " aussi " في الجملة الفرنسية ، ادى بنا في هذه الحالة الى التضحية بـ " Aussi " حتى لا نثقل الجملة بتركيب مثل " عموما ايضا " او " عموما كذلك " او " . . . " عموما الادبي كذلك " ، وهذا لا يعني ان هذه الحالة من الحالات التي يطلق عليها " حالات انعدام الترجمة "

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد تغير الوضع الذي وصفناه خلال الخمسة عشر سنة الاخيرة ، حيث

92- " Eventuellement " .. عادة ما تترجم هذه الوحدة بـ " اذا اقتضى الحال " ونظرا لعدم تطابق هذه الترجمة مع المعنى المقصود في رأينا ، وتستقل هذه الترجمة في سياق كسياقنا ، فاننا ترجمناها بـ " ربما " ولو اعتبر ذلك انزلاقا الى وحدة ظرفية اخرى .

93- " Proprement " : لقد ترجمنا هذه الوحدة بمركب ، لعدم استطاعتنا استعمال " بالضبط وبدقة " .. ويتضح لنا ، ان هذه الوحدات ، تترجم عموما حسب السياق الذي تتدرج فيه .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ان علم اللسان الذى اكتشف في غالب الا حيان و قدم ، في العلوم الاجتماعية، على انه علم رائد ـ قد نال حتى الان لم نقل انتشارا اوسع مما كان عليه. و من جهة اخرى ، فقد دفعت احتياجات دقيقة و معينة في هذا المجال ، الى اجراء ابحاث تجاوزت مستوى التفكير التقريبي حول " حرفية فنية " ، كانت هي الطابع المميز و التقليدى للترجمة . و اذا بقي العالم الطبيعي الانكليزى " تيودور سافورى " ، الذى حاول ترشيد " تقريبية " المترجمين ، بقي بمثابة الاستثناء في هذا المجال ، فان مواطنه " ريشنس " ، العالم النباتي ، قد انجز لحساب مكتب " وراثة نباتات الكومنويلث " اول نظرية خاصة بوضع معجم اوتوماتيكي يفرق بين اصول الكلمات و منتهاياتها . و قد بذل " ادمون كسارى " المترجم بمنظمة اليونسكو و منشط الشركة الفرنسية للمترجمين و الفيدرالية الدولية للمترجمين ، الذى توفي مؤخرا في حادث الطائرة التى سقطت بالجبل الابيض، بذل قصارى جهده لاثارة فضول المترجمين و تطوير الثقافة اللسانية لديهم ـ الى جانب لفت انتباه علماء اللسان حول المسائل التى تطرحها الترجمة . و قد وضع جون بـ. فيني (J.P Vinay) المتشبع بعلم اللسان اول طريقة للترجمة تعتمد على التطبيق المناسب لعلم اللسان في وسط مزدوج اللغة اداريا منذ 1867 ـ كندا ـ يجب عليه ان يعد معاجم وزارية لمكتب مترجمين يتجاوز عدد العاملين فيه المئات . اما في العالم السلافي الذى تتمتع تقليديا فيه الترجمة بانواعها الادبية والعلمية و التقنية بسمعة ثقافية و اخلاقية اكثر من تلك التى تتمتع بها في الغرب، و الذى تدرس فيه المشاكل التى يمكن ان تطرح في دولة متعددة اللغات فان " ا . ف " فيدوروف " العالم اللساني المشهور ، قد وضع اول دراسة تطرح فيها صراحة الترجمة كمجموعة من المشاكل المعروضة على الدراسة العلمية لعلم اللسان . و قد ادت بنيدا (N I D A) ذى التكوين اللساني، سنواته العشرون التى ما رسها في قسم الترجمة بالشركة الامريكية للكتاب المقدس، الى وضع جرد بكل التطبيقات التى يمكن لعلم اللسان، الاكثر حداثه . ان يطبقها على هذا الميدان ، و هذا قصد المضي قدما " نحو علم للترجمة " الذى هو عنوان كتابه .

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الا ان بروز مشاريع الترجمة الاوتوماتيكيـة ، في حدود سنة 1950 ، قد ادى ، على وجه الخصوص (94) الى تحقيق الصلة الضرورية بين علم اللسان و الترجمة ، بشكل سريـع (95) ، و لقد كان ، في غالب الاحيان ، أصحاب هذا المشروع من غـير علماء اللسان: مثل الرياضي " و يفر " العامل بمؤسسة " روكفلير " و " بوث " من جامعة لندن ، " و دوسترت (Dostert) المسؤول السابق لمصالح الترجمة خلال محاكمة " نورمبرغ " ، و " بار هلال " احد علماء المنطق ، و سيشاتو الموسيقى الفيلسوف ، الذى يبدو ان شغله الشاغل منذ 25 سنة هو البحث الاساسي ، و دولا فني (Delavenay) مدير مصلحة النشر بمنظمة اليونسكو لخ .. الا ان الترجمة الاوتوماتيكية قد احتاجت منذ (91) البداية الى اعـانة علماء اللسان ، و قد ازدادت هذه الحركة كلما برزت صعوبات العملية ، وهذا بعد الحماس التكنولوجي الفياض الذى عرفتـه في بداياتها .

و قد رات العشرية 1954 ــ 1964 تكاثر المبادرات و ظهور عشرات مراكز البحث في الولايات المتحدة و بريطانيا و الاتحاد السوفياتي و فرنسا و اليابان و المكسيك و الصين و بلغاريا لخ ... و يمكن ان نقول الان ان الالتقاء قد تحقق كليـة بين علماء اللسان و الترجمة : فقد وعى علماء اللسان ان المشاكل التى تطرحها الترجمة من اختصاصهم ، اما مستعملوا الترجمة فانهم يحسون شيئا فشيئا ، انه من غير الممكن الاعتقاد بحل هذه المشاكل دون الاستعانة بعلم اللسـان .

ان كل المشاكل التى يطرحها فن " الترجمة او " احترافها " على نفسـه منذ الفي سنة على الاقل ، يستطيع علم اللسان ، او يمكنه ان يلقي عليـها علميا المـزيد من الضوء ، مثل كافة مشاكل الدلالة ، على وجه الخصوص ، لان الترجمة تعني تعريـر ــ المعنـى من لغة لاخـرى وليس غير ذلـك . لماذا لا يمكن القيام بالترجمة الحرفية ؟ (او مفردة مقابل مفردة) و ما تعنى المفردة ؟ و لماذا لا تنطبق فـي اغلـب الحالات

---

94 ــ نلاحظ الاستقلالية النسبية التى تتمتع بها وحدة " surtout " و " rapidement " ولا بد من الاشارة الى ان التركيب " mais'est surtout " غير قابل للترجمة كما هو ، امـا " rapidement " فقد اقحمناها في آخر الجملة لاعادة معنى اعتبرناه اساسيا في الاصل .

95 ــ تترجم كل من " depuis " و " dès " بـ " منذ " ، عموما ، سواء اكان الاستعمال ظرفيـا ام غـير ظرفي .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(96) مختلف معاني هذه المفردة او تلك على نفس المفردة في اللغة الاخرى ؟ وكيف يفسر التعبير عن ذلك الواقع غير اللساني في هذه اللغة بمفردة واحدة ، و بمجموعة من المفردات في اللغة الاخرى ، و خاصة كيف يمكن ان نرسم الحد ـ لدى الاعداد لمعجم مثلا ـ بين الوحدات المعجمية البسيطة من جهة و الوحدات المعجمية المركبة من جهة اخرى ، و بكلمة اخرى فهل : جدار من الحجارة الجانبة (اي غير الملتصقة باي مادة) يمكن ان يوضع في معجم مزدوج و اين ؟ و ما معنى الاصطلاح اللغوى اصلا ؟ فهل هناك مفردات و عبارات غير قابلة للترجمة فعلا (97) و لماذا ؟ ان التجربة العتيقة (و الثمينة من عدة نواحي) للمترجمين ، تجيب عن هذه الاسئلة سواء بمجموعة من الامثلة المفيدة ، بدرجات متفاوتة ، او بالرجوع لعبقرية اللغات و ثرائها و خصوصياتها و قدرة تعبيرها . و تبقى هذه الخصوصيات غامضة ولا تعلّم المترجم قط ، الا طرق غير واضحة للتعبير عن الصعوبات التي تعترض سبيله . و يمكن الاعتقاد ان تحليل علم اللسان الوصفي الحديث ، لهذا الواقع ، قد سمح باطلاع أحسن على هذا الواقع ، و ورود لو جزئي ، عن تلك الاسئلة ، او بالاشارة الى الطريق الواجب اتباعه لا يجاد الاجابة .

Presque jamais :

96 ـ اضطررنا امام انعدام ترجمة ثابتة لمثل هذه المركبات الى ترجمة هذه الوحدة بـ :

" في اغلب الحالات " الذى يعيد جزئيا المعنى و يندرج ضمن السياق الذى اعطيناه للجملة .

97 ـ كان يمكننا ان نترجمها كذلك " بحقا " ، و هذا يؤكد ما قلناه انفا بشان هذه الوحدة و يؤكد ايضا ما جاء به المؤلف من حيث عدم التطابق الموجود بين المعاني و الكلمات من لغة لاخرى .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ان هذا الاتصال الحديث العهد ، بين علم اللسان و الترجمـــة ـ و خاصة الاوتوماتيكيـة قد اعطى، حتى الساعة (98) اثارا ملحوظة . و بطبيعة الحال ، فعلم اللسان لم ينتظر هذا الالتقاء ليحس بالفائدة التي تمنحها اياه اعمال الاختصاصات الاخرى ، ولم ينتظر سنـة 1950 ليهتـم عن كثب باشغال علمـاء الاجناس (خاصة في العالم الانكلو امريكـي ..) (99) وعلماء النـفس و الاجتماع و الاحصاء. الا انه يمكننا ان نقـول ان الترجمة الاوتوماتيكيـة قد فرضت استئنـاف الاتصال " بين علم اللسان و علم المنطـق و الرياضيات ، و لولاها ما تقدم، دون شك، المسار الطبيعي لعلم اللسان ، و بمثل هذه السرعة ولا كان له هذا الصيت (100) الا ان هذا الاتصال قد افرز بدوره (101) مشاكل اخرى ، منها المشاكل الخاصة بالتفاهـم بين مختلف المتخصصين في هذه المجالات ، و اللاستـقرار الكبير فـــي المصطلحات و تباين التكوين الاساسي، التي تكسح كلها جماح البحث المتعدد الاختصـاص، و قد بدا الوعـي، منذ مدة قريبـة فقط، بهذه العوائق المخفيـة نوعا ما ، التي تحول دون تـطور العلم في حد ذاته . وكلما تـطورت تجربة فـرق الترجمة الاوتوماتيكيـة، تطـورت معها مشاكل اخرى ، اقل تواضعا ، ولكنها ما فتئت تستفحل . و قد جاء في جل الاحيـان

98- نلاحظ ان " DBA " في هذه الجملة يمكن التغاضي عنها، كما هو الحال في جل الاستعمالات مع الازمنة البسيطة ، اذا لم تعتبر ان الحديثة " قد " ترجمة لها . و يبقى مع ذلك وان ثقل الاسلوب ، في راي البعض، ان ترجمتها هنا هي " حتى الساعة " (او ما شابه هذا النسيج) .

99- تبقى وحدة " d'ailleurs " دون ترجمة لعدم و قوفنا على معناها الدقيق في مثل هذه الاستعمالات. فهل " تعني "فضلا عن ذلك"، او " من جهة اخرى " . . . بالمعنى المقصود ؟

100- " Aussi " ، اذا كانت ترجمة هذه الوحدة في الحالة الاولى بادية (بمثل هذه السرعة) فانها لا تبدو في الحالة الثانية التي اصبحت جملة شبه مفيدة، الا ان اسم الاشارة يعيد بنسبة كبيرة المعنى .

101- نقصد بـ " بدوره " ترجمة " A son tour " وليس كما لاحظنا في المدونة " lui aussi " .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منشطو هذه المجموعات الى علم اللسان، بعد ان بدؤا في عمليات البحث التكنولوجي واعتقدوا انه بوسعهم ان يألفوا بسرعة علم اللسان عن طريق التدريبات المكثفة والاتصالات العارضة . ان الميل الى الاعتقاد ان علم اللسان يمكن استيعابه في غضون بعض الاسابيع ، او كمادة خام يمكن اخضاعها اجمالا لمعالجة منطقية رياضية ، قد احدث ، دون شك ، اخفاقات جمة (102) . ويبدو ان عدد المراكز التي تهتم بالترجمة الاوتوماتيكية قد تناقص بشكل محسوس ، الا ان الابلاغ بالوفاة يختلف كثيرا عن التبشير بالميلاد . اما الفرق التي تواصل عملها ، فقد عرفت تعديلات هامة مست في غالب الاحيان (103) عدد عمالها والاعتمادات المخصصة لها . وقد نجم ذلك ، دون شك ، عن انطلاقة مفرطة السرعة ، تذكّر ، في العديد من المرات ، بالاسلوب الاشهاري . . . وبما ان هذه النجاحات لم تتحقق ، فقد عبس مولوها ، من جهة ، وسادت الريبة وروح الانهزامية من جهة اخرى . لقد تعرضت الترجمة الاتوماتيكية ، يقينا ، للمرض الذي وصفه روبير اسكاربيت (R. Escarpit) في كتابه " الليتيراترون " (le littératron) ، وهي في اولى مراحل تماثلها للشفاء ، وسيبتسم المستقبل ، دون شك ، للفرق المواضبة والعاملة في مختبرات بحث تعمل بصفة منتظمة ودائمة . ونلاحظ بهذا الصدد ، انه يندر ان يتردد نفس الاسم عدة مرات في النشريات المتخصصة ؛ اذ اصبحنا لا نجد اثر الجل الاسماء التي كنا نقرأها من خمسة عشر سنة او عشر سنوات خلون.

---

(102) bien : وحدة اخرى من الوحدات التي تختلف ترجمتها من جملة لاخرى تقريبا ، ويمكن ان نترجمها هنا بـ " العديد " .

(103) presque toujours : تطرح هذه العبارة المركبة ايضا مشكلة من حيث الترجمة ، بحيث اننا ترجمنا هذا "تقريبا" في ترجمة " عبارة " presque jamais " قبل هذا ، ولا بد من الاشارة الى ان اسلوب الجملة يؤثر على الترجمة . فلو ترجمنا نفس هذه الجملة بطريقة اخرى لتحصلنا على ترجمة تختلف ولكن ربما اقرب الى المعنى . " عرفت الفرق التي واصلت نشاطها تعديلات غالبا ما كان جلها في اتجاه . . . "

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و سيكون من غير الصواب اثقال كاهل الترجمة الاوتوماتيكية بأخطائها "الشبابية". وقد اعطى البحث في هذا الميدان دفعا هائلا للانتاج اللساني، و يمكن ان يدفعه قدما الى الامام كذلك . واذا استطاع هذا النوع من الترجمة تجنب الهروب الى الامام ، في مجال البناءات النظرية التي لاطائل منها او السابقة لاوانها او التشكيل المجدد و الدائم "لنماذج " غير محسوسة، لا يمكنها الخضوع ابدا للتمحيص لانها في تعديل مستمر(104) ، واذا لم تحاول الهروب من الدراسة الملموسة للمشاكل الملموسة، عن طريق صياغة " اشكاليات تتسم بطابعها العام المستديم ، فانه بوسعها ان تمنح لعلم اللسان مجال تطبيق " لاحيلة فيه " ، وذلك لان الترجمة الاوتوماتيكية تضع دائما (104) علم اللسان امام مسؤولياته : اذ يجب عليه ان ينتج ليس دراسات تفصيلية لا علاقة بينها — وان كانت في منتهى(105) الاهمية — بل عمليات حصر شاملة للظواهر اللغوية و المورفولوجية او النحوية. و بكلمة اخرى عمليات وصف كاملة . ولا بد من ان تكون التحاليل شاملة وليس ايحائية او نموذجية ، فاذا وضع افتراض او مجموعة من الافتراضات او حتى في حالة وضع نظرية لسانية موحدة ، فلا بد من مراجعة كل ذلك تدريجيا في اطار ممارسة لا تسامح فيها، لان الآلات هي التي تطبق البرامج.

---

104 . لتجنب استعمال " دائما " ثلاث مرات في الجملة، فضلنا ترجمة " Toujours " بـ" مستمر " و " perpétuelle " (وكان يمكن ان تكون perpetuellement) بـ" دائما " و " Eternellement " بالمستديم ، و هذا لتقارب معنى هذه الوحدات وانعدام ترجمات ثابتة بالعربية لكل واحدة منها .

105 - " SI " : ترجمناها هنا بـ" في منتهى " حسب سياق الجملة . و لو اخذنا الجملة كما هي مصاغة في الاصل لترجمناها بـ" مهما بلغت اهميتها " .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(page 63)

Il y a lontemps qu'on s'est intéressé à l'opération qui consiste faire passer d'une langue dans une autre le sens d'un texte , y compris l souvent la qualité littéraire dont ce sens est revêtu dans ce texte. De C. jusqu'à Gide, la masse des ouvrages, articles, préfaces, etc., qui se pré tent comme un art de traduire, emplirait une bibiothèque de taille raison Mais, jusqu'à ces derniers temps, la linguistique en tant que telle en ét pratiquement absente. Aucun des linguistes qui sont à l'origine des ten actuelles de notre discipline n'a consacré la moindre place à l'examen de opération pourtant linguistique, et qui s'est révelée difficilement sais dés qu'on a voulu la soumettre à l'analyse fine, aussi bien dans ses succ dans ses échecs.

C'est la littérature comparée qui, dans la répartition traditionn des disciplines universitaires, s'occupait jusqu'ici des problémes posés la traduction mais presque uniquement pour décrire la façon dont un siécl une école avaient conçu cette activité dans ses rapports avec la littéra Dans le domaine des langues vivantes, la traduction figure toujours comme épreuve de travaux pratique, de nature généralement littéraire aussi, plu que linguistique. Pour le reste, selon les besoins et les occasions, la t tion comme problème éventuellement scientifique préoccupait les Sociétés bliques, et surtout l'American Bible Society, où s'est sans doute réalisé première rencontre entre linguistique moderne et traduction, hors du mond socialiste ; elle préoccupait aussi les quelques dizaines d'écoles d'int prêtes qui se sont développées entre les deux guerres mondiales, mais dan l'enseignement foncièrement pratique n'a lontemps fait surgir aucun trai proprement scientifique. De leur côté, des ethnologues et des anthropolog anglais un américains, dont le plus notoire est Malinovsky, se trouvaient conduites, par leurs analyses sur les contenus des cultures, à prêter une attestion véritablement théorique à l'opération de traduction.

La situation qu'on vient de décrire à changé dans les quinze der nières années. D'une par la linguistique, souvent découverte et présentée comme une discipline pilote dans les sciences sociales, a bénéficié d'une audience sinon d'une diffusion plus large. D'autre part, des besoins préc ont suscité des travaux qui dépassaient le niveau des réflexions empirique sur un artisanat d'art, ce qui était le statut tradionnel de la traductio Si l'Anglais Theodor Savory, qui est un naturaliste et cherche à rationnal ser l'empirisme des traducteurs, reste un essayiste en la matière, son com patriote Richens, un botaniste, a produit pour le Bureau de Génétique des Plantes du Commonxelth la première théorie d'un dictionnaire automatique

All Rights Reserved - Library of University of Toronto - Centre for Jordanian Studies

sépare les racines des désinences. Edmond Cary, qui vient de disparaître de l'accident d'aviation du Mont-Blanc traducteur-interprête de l'UNESCO, ani mateur de la Société Française des Traducteurs et de la Fédération Interna- tionale des Traducteurs, a déployé une activité inlassable pour stimuler la curiosité et développer la culture linguistique des traducteurs, ainsi que pour attirer l'attention des linguistiques sur les problèmes de la traducti Jean-P Vinay, angliciste nourri de linguistique, a donné la première méth de traduction fondée sur une application conséquente de la inguistique co poraine dans un milieu bilingue administrativement depuis 1967 - le Cana qui doit former les dictionnaires ministériels d'un Bureau des Traducteurs fort de plusieurs centaines de membres. Dans le monde slave, où la traduc littéraire scientifique et technique jouit traditionnellement d'un presti intellectuel et moral plus élevé qu'en Occident et où sont étudiés comme tous les problèmes que pose un Etat multilingue, c'est le philologue ling A. V. Fédorov qui a produit le premier vrai traité où la traduction soit e citement proposée comme un ensemble des problèmes soumis à l'analyse scien que de la linguistique. Et c'est un linguiste de formation, Nida, que ses ans de travail au département des traducteurs de l'American Bible Society conduit à brosser le tableau de toutes les applications qu'on peut faire linguistique la plus récente dans ce domaine afin d'aller - c'est le tit son ouvrage - Vers une science de la traduction.

Mais c'est surtout le surgissement des projets de traduction aut que qui, aux alentours de 1950 pousse à réaliser rapidement la conjoncti nécéssaire entre linguistique et traduction. Le plus souvent, les promote sont des non-linguistiques : Weaver, mathématicien, à la Fondation Rocke Booth, mathématicien à l'Université de Londres; Dostert ancien responsab des services de traduction au procès de Nuremberg puis à l'ONU; Bar Hill un logicien; Ceccato musicien philosophe dont le violon d'Ingres semble vingt-cinq ans la recherche fondamentale exercée à titre privé; Delavenay directeur du service des publications à l'UNESCO etc... Mais la traductio automatique provoque dès le début un mouvement d'appel aux linguistes; e mouvement s'accélère à mesure que les difficultés de l'entreprise appara après les beaux enthousiasmes technologiques du début.

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

La décennie 1954-1964 verra le foisonnement des initiatives, l'apparition de dizaines de centres de recherches : aux U.S.A., en Anglete en U.R.S.S., en France, au Japon, au Mexique, en Chine, en Bulgarie etc.. On peut dire aujourd'hui que la conjonction entre linguistique et traduct est pleinement réalisée : les linguistes ont pris conscience du fait que problèmes posés par la traduction sont de leur compétence; et les usagers de la traduction prennent de plus en plus conscience du fait qu'il est uti pique de penser résoudre ces problèmes sans le secours de la linguistique.

Tous les problèmes qu'un art ou un artisanat de la traduction se posait à soi-même depuis au moins deux millénaires sont en effet de ceux que la linguistique éclaire ou peut éclairer scientifiquement. Tous les problèmes de sémantique, surtout, car la traduction c'est le passage - et ce n'est que le passage - du sens d'un texte d'une langue dans une au Pourquoi la traduction n'est-elle pas possible mot à mot ? Et qu'est-ce qu'un mot ? Comment se fait-il que la liste des acceptations d'un mot dan une langue ne coïncide presque jamais avec celle des acceptations du même mot dans une autre langue ? Comment se fait-il que telle réalité non linguistique est désignée par un mot dans une langue, et par un groupe de mots dans une autre - et surtout comment tracer la limite, pour faire un dictionnaire entre ces unités lexicales simples d'une part, et des unités lexicales complexes d'autre part : en d'autres termes, est-ce que mur de pierres sèches doit figurer dans un dictionnaire bilingue et où ? Qu'est véritablement qu'un idiotisme ? Y a-t-il des mots ou expressions propreme intraduisibles et pourquoi le sont-ils ? L'antique (et précieuse à beaucoup d'égards) expérience des traducteurs répondait à ces questions soit par de collections d'exemples plus ou moins instructifs, soit par des références génie des langues, à leur richesse, à leur pittoresque, à leur expressivit propriétés qui restaient mystérieuses et n'apprenaient guère au traducteur des façons peu claires de nommer ses propres difficultés. On peut penser l'analyse de ces réalités par la linguistique descriptive actuelle a permi de mieux se rendre compte des faits, de répondre à ces questions au moins partiellement, ou d'indiquer la voie dans laquelle, il faut continuer de chercher pour y répondre.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Cette prise de contact récente entre linguistique et traduction - surtout traduction automatique - a déjà des conséquences notables. Certes l linguistique n'avait pas attendu ce contact pour prendre conscience de l'in qu'offraient pour elle les travaux d'autres disciplines; elle n'avait pas attendu l'année 1950 pour être attentive aux apports des ethnologues (surt dans le monde anglo-américain d'ailleurs, ou à ceux des psychologues, des sociologues et des statisticiens. Mais on peut dire, que la traduction automatique a imposé une reprise des relations entre linguistique, logique mathématique que le cours naturel de la linguistique n'aurait certainement provoqué aussi vite, ni aussi largement. Ce contact à son tour a mis en lumière d'autres problèmes, et d'abord ceux de l'intercompréhension entre spécialistes de ces diverses disciplines, de la très grande mobilité des terminologies, de l'hétérogénéité des formations de base, toutes choses qui freinent la recherche interdisciplinaire : on commence tout juste à prendre une idée claire de ces obstacles peu visibles au développement de la scien elle-même. D'autres problèmes, plus modestes, ont pris du relief à mesure se développait l'expérience des équipes de traduction automatique. Le plus important part de cette constatation que la plupart du temps les animateurs de ces groupes sont venus à la linguistique après s'être engagés dans leur entreprise de recherche technologique et qu'ils ont cru possible de se familiariser rapidement avec la linguistique, au moyen de stages accélérés de consultations épisodiques. Cette tendance à considérer la linguistique comme une technique assimilable en quelques semaines ou comme une matière brute homogène qu'on soumet en bloc à un traitement logico-mathématique certainement causé bien des déboires. Le nombre des centres qui s'occupaient de traduction automatique semble s'être sensiblement réduit - mais le fait part d'une disparition est beaucoup plus discret que celui d'une naissance. Les groupes qui continuent leur activité ont connu des remaniements impor presque toujours dans le sens de la compression des effectifs et des crédi Ceci vient certainement d'un départ qui s'est voulu trop rapide avec une espèce de lancement rappelant plus d'une fois le style publicitaire; le t traînant après soi la promesse ou l'espoir de succès à court terme dans de domaines rentables. Comme ces succès ne sont pas venus, la désaffection des bailleurs de fonds, le scepticisme, quelquefois le défaitisme ont suivi. La traduction automatique a sûrement connu la maladie que Robert Escarpit décrivait dans Le Littératron. Elle en relève à peine. Et l'avenir appartient sans doute aux équipes qui feront preuve de persévérance dans de vrais laboratoires de recherche à temps pleins vraiment durables.

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Rares sont en effet les noms qu'on retrouve avec continuité dans les publications. La plupart de ceux qu'on lisait voici quinze ou dix ans n'apparaissent plus; d'autres illustrent une espèce de tout d'Europe ou d'Amérique qui ne marque rien moins que la stabilité.

Ce serait une erreur que d'accabler la traduction automatique sous le poids de ses erreurs de jeunesse. La recherche en ce domaine a stimulé de façon extraordinaire la production linguistique et peut la stimuler plus encore. Si elle sait se garder de la fuite en avant dans les grandes constructions théoriques gratuites ou prématurées de la reconstruction perpétuelle de "modèles" abstraits, jamais soumis à l'expérience parce que toujours remaniés, si elle n'essaie pas d'échapper à l'étude concrète des problèmes concrets en se réfugiant dans la rédaction de "problématiques" éternellement générales, elle peut offrir à la linguis un banc d'essai impitoyable, mais des plus stimulants. Car, avec la traduc automatique, la linguistique se trouve toujours au pied du mur : il faut produire non des études de détail sans liens entre elles si intéressantes soient-elles mais des dénombrements entiers de faits lexicaux morphologiq ou syntaxiques; c'est-à-dire des descriptions complètes. Il faut produire analyses non pas suggestives ou typiques mais exhaustives. Si l'on cons une hypothèse ou un corps d'hypothèses ou même à la limite une théorie linguistique unitaire, il faut les vérifier à mesure dans une pratique qui ne pardonne pas, celle des programmes et des machines qui les exécutent.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مدخل لساني لمشاكل الترجمة (1968)

(صفحة 77) .

اذا كانت قد انجزت في ميدان الترجمة كثيرا من الاعمال خلال الـ 15 او 20 سنة الماضية ، فان نصيب بيداغوجية هذا النشاط الذى يعود الى اكثر من 3 الاف سنة اقل بكثير من النشاط المخصص للتفكير النظرى ، وعليه، فلا يجب ان ننتظر من الصفحات الموالية ان تكون مدخلا لبيداغوجية الترجمة او حتى الخطوط العريضة لفن ترجمة " جديد " ناجم عن الاسهامات الكبيرة التى ادخلها علم اللسان الحديث في هذا المجال ، بل نهدف من خلال هذه الصفحات الى دراسة هذه المشاكل من وجهة نظر حديثة وانطلاقا من بيبليوغرافيا معصرنة .

وبطبيعة الحال ، فقد سبق (106) ان انجزت اعمال كثيرة حول الترجمة قبل سنة 1945 او 1947 ، الا أن الامر يتعلق باعمال مختلفة تمام الاختلاف .

---

106. RGA : ترجمنا هذه الوحدة " بسبق ان " لاقترانها بالزمن الماضي الفرنسي . .

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واذا كانت الدراسات التي كانت الترجمة محلا لها قبل 1945 دراسات ادبية دائما، وحول مشاكل ادبية ، فان العدد الهائل للدراسات التي تمت بعد 1945 قد تمحور حول دراسات لسانية تتعلق بالترجمة . وهكذا، (10) ، فسيغرف من حين لاخر المدرسون الذين حشتهم تمارين الترجمة من اللغات الاجنبية الى اللغة الام على البحث البيداغوجي في هذا المجال ، سيغرفون كلما توفرت لهم الفرصة من هذه الكتلة الهائلة من اعمال او اقوال " هوراس " و " سيشرون " و " القديس جيروم " و " دانت " و " اوريسم " و " ايتيان دوليه " و بيرود ابلانكور" او " رفارول " " وهودارد ولاموت " او السيدة " داسيه " و " بول لويس كوريه " اوشا توبريان " او " السيدة دوستائيل " او " لوكونت دوليل " . . . وتتمثل اهم نتائج تلك الاعمال في مؤلف " بؤس وعزة الترجمة " (Miséria y esplendor de la traduccion) بقلم " اورتيغا إغاسي " و " تحت شفاعة القديس جيروم " " Sous l'in uocation de St Jérôme " بقلم " فاليري لاربو " (باريس، دار 1946) . . .

(78-21) ان تطور مهنة الترجمة وحجم الترجمات وظهور معاهد تدريس الترجمة بشكليها الفوري والتحريري . . ادى الى تجديد النشريات حول الترجمة . . الا ان الشيء الذي تعكسه هذه الادبيات هو التجربة النهائية والحرفية قبل كل شيء لعمال اكفاء يكررون تعاليم معرفة " ألفية " لا يكاد يجهلها احد . . .

---

d'ailleurs " لم نجد عبارة نترجم بها هذه الوحدة . . ولهذا اعتمدنا على السياق المنطقي للجملة وضعنا " هكذا " كترجمة . . ممكنة لهذه الوحدة التي عادة ما تستعص على الترجمة .

. /.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(79ـ14) وما عدا ذلك ، فانه يمكننا القول ان الترجمة و المترجمين على حد سواء ، لم يستطيعوا التخلص بعد وحتى الان من النظرة الادبية الضيقة و النهاوية للطريقة التي يعالجون بها المشاكل التي يطرحها تأهيلهم المهني كما تدل على ذلك اغلبية المداخلات المسجلة في المؤتمر الدولي الثالث للترجمة (بادغود سبار) .. 1959) .

(80 ـ 22) لقد اعطى كل من " ج . ب . فينية و" د . دار بالني " أول طريقة أصيلة للترجمة تعتمد هي ايضا [108] ، بوضوح ، على الاسهامات التي يمكن ان يقدمها علم اللسان في هذا المجال ، و يتميز كتابهما بالتدرج الذي يضمنه في عمليات الترجمة ، من الاستعارة (التي لا تترجم) و التقليد و الترجمة الحرفية الى التبديل (اعادة قسم من الخطاب بقسم اخر) و التغيير (اعادة كتابة الخبر بشكل اخر) و المعادلة (ترجمة خطابين مختلفين صراحة بنفس الوضع) و التكييف (ترجمة وضع من نمـوع خاص لوضع مشابه او قريب منه) .

و يمكن القول ان هؤلاء المؤلفين قد ادخلوا بحق الترجمة في مجال علم اللسان ـ او بكلمة اخرى التحليل العلمي اللساني في الترجمة ، و هناك الى جانب ذلك ، كتابين جماعيين ، نشير احدهما : " Reoben A Brower و ثانيهما (W. Arrowsmith و R.Shattuck) ، لازالا ملتزمين بشكل كبير (خاصة الثاني و بشكل واضح تام الوضوح) بالتفكير التقليدي حول الصعوبات الادبية و الاسلوبية ـ الممتعة طبعا ـ للترجمة ، رغم ان البحث الاول يحتوي على موضوع ايجابي و لكنه غير مركز بتلم " ر . جاكوبسون " و مقالين هامين لكل من " نيدا " و " اوتينجر " .

ان اهم اسهام جاء به علم اللسان الحديث على مدرسيي الترجمة ، هو تبديد الانبهار الذي تمارسه دوما اللغة الاجنبية و الصعوبات التي تخلقها امام الترجمة ، و قد انعكس هذا الانبهار ، مع مرور الزمن ، في اسطورة

---

108 ـ Elle aussi : ترجمناها بـ " هي ايضا " ، و كان يمكن ان تترجم بـ " بدورها " كما رأينا ذلك في المدونة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عبقرية اللغات . وعلم اللسان لا يرفض وجود مثل هذه الصعوبات بل يهدف - وعكس ذلك تماما - الى ازالة الغموض الذي يزعم ان هذه الصعوبات غير قابلة للسبر ويهدف الى وضعها و تحديد مداها و التعريف بها ، و بذلك ، فهو يمنع من ان تثرى في اي مكان وخاصة حيث لا توجد .

و تبرز المجموعة الاولى من الصعوبات (والتي تندرج تحت المجال لمقالات لا حصر لها حول **الثراء** او الفقر المقارن للغات) ليس من عملية المرور من هذه اللغة لتلك ، بل من هذه الحضارة لتلك . فاذا كان واقع غير لساني ، لحضارة ما ، غير موجود في الحضارة التي يراد الترجمة اليها ، فلا ضير ان تنقص المفردات التي تعيده ، مثل روبل ، فرسخ ، دولار ، يارد ، كسكسي ، القاضي ، بومبرانع او شربة ، و هذا يدل في الان ذاته على وجود المشكل و حله الذي يتمثل في استعارة المفردة في حد ذاتها التي تصحب ، في غالب الاحيان (108) تنقل الشيء عبر هذا العالم الفسيح . واذا كان هذا الشيء لا يسافر ، فان مروره يتم بطرق تعوّدنا عليها الى درجة اننا لا نوليها كبير اهتمام ، مثل الاستعارة المصحوبة بتعريف في المتن (التطويس ، اي الادراج في عداد القدسيين) أو اللجوء الى الهوامش .. (82 ــ 3) .

(82ــ20) و توجد الى جانب ذلك صعوبات اخرى ناتجة فعلا عن اللغات في حد ذاتها ، لان كل لغة من اللغات لها طريقة غالبا (110) ما تكون خاصة في تقسيم

---

(109) presque toujours : من باب التوحيد استعملنا نفس الترجمة التي استعملناها قبل هذا .

(110) souvent : يمكن ان تنطبق ترجمة هذه الوحدة و presque toujours ، و بالتالي ، فانه يمكننا ان نقول بالنسبة لهذه الجملة : ". . لها طريقة خاصة في غالب الاحيان" . و نحن نفضل من حيث الاسلوب هذا التسييج .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واطلاق التسميات على هذه التجربة غير اللسانية او تلك رغم اشتراك كل النساس فيها فالطرائق التي يتحول بها اللبن الى منتوجات صلبة عن طريق التخمر الحليبي، على سبيل المثال ، من الاشياء التي يعرفها جميع الناس، الا ان " جاكبوسون " يلاحظ ان الامريكي ليس له الا مفردة واحدة للتعبير عن هذه المنتوجات : Cheese (جبن) ، في الوقت الذي يستطيع الروسي ان يعبر عن ذلك بمفردتين على الاقل : Syr و Tvorog نسيحستار المترجم الروسي ـ اذا لم تتوفر له مؤشرات سأهلم الكلمة التي سيستعملها ليترجم : Cheese .. وهذا المثال ، يعبر، في الواقع وخاصة ، عن الارتباط العميق (111) لممارستنا الحضارية بتقسيمنا اللساني للتجربة غير اللسانية : فلا زال (112) القول التالي شائعا (113) لدى الجزائري : " اعطيني كاسا من الحليب واخر من اللبن " ، وهذا لان استهلاك هذا الاخير لا زال ، يحتل نفس مكانة الحليب ان لم تكن اكثر ، في الحياة اليومية للعائلات ... يرتبط تقسيم الواقع غير اللساني وتسميته ، بالممارسة الاجتماعية التي تغيرت (114) في بحر بعض العقود من الزمن .. ان هذه الفوارق في البنيات المعجمية معروفة (115) لدى الجميع ، وهي التي كانت ايضا خلف الانبهار

---

111 ـ comblen : لو ترجمنا هذه الوحدة ب " كم " مثلا، لسقطنا في الترجمة الحرفية التي لا طائل منها .. ولهذا، فاننا غيرنا تركيب الجملة، واحتفظنا باقرب معاني الوحدة .

102- encore : تحولت وظيفة "encore" في الترجمة لتصبح عاملا اساسيا في الجملة .

103- fréquemment : حتى لا نعيد مرة اخرى " في غالب الاحيان " ، فاننا صغنا الجملة بشكل يسمح لنا من التغلب على الصعوبة، وايجاد ترجمة تتناسب والمعنى المقصود .

114- يبدو ان وحدة " déjà " لا تبرز في الترجمة اذا استعملت مع الازمنة الحاضرة كما هو الحال هنا .

105- bien : ان التوقف عند وحدة معروفة "فقط" لا يفي بالمعنى المقصود ، بحيث ان التاكيد الذي يدخله هذا الظرف لا يبرز . ولهذا فاننا نستطيع ان نترجم بـ " معروفة معرفة جيدة" مثلا ، وفي هذه الحالة ، فاننا نعتقد اننا تجاوزنا المعنى الاصلي ، ولهذا فان طريقة التصرف ستسمح لنا من اعادة المعنى باقرب طريقة ممكنة : " معروفة لدى الجميع " .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

امام شراء بعض اللغات (في بعض القطاعات) وفقر البعض الاخر ، وكان هذا الفقر والغناء يعوزان لخاصيات غريبة مرتبطة بعبقرية اللغات وعقليات الشعوب ، فعلم اللسان لا يسهل ربما ترجمة " نقد " و " مشوي " الى الفرنسية ولكنه يشير بالبنان لموطن الصعوبة بالضبط . . .

وتجد الصعوبة الثالثة التي تعترض سبيل الترجمة مصدرها كذلك (116) في اللغات في حد ذاتها ، اي على مستوى ـ هذه المرة ـ البنى التركيبية ، فالتقسيم اللساني لتجربة غير لسانية يتم ، هنا ايضا (117) حسب قوالب جمل ترتب فيها الوحدات الدالة بشكل مختلف اشد (118) الاختلاف (84 ـ 10) .

(85 ـ 21) اما الصعوبة الرابعة التي تعترضها الترجمة ، فستأتي دائما من اللغات في حد ذاتها ، ولكن في مجال يعتبر فيه التحليل اللساني اكثر حساسية واقل تقدما علميا : الدراسات الاسلوبية . ويسمح لنا هنا ايضا (117) الموقف اللساني ، امام المشاكل المطروحة من التخلص من الخوف والرعشة الدينية التي تنتابنا قبالة مسائل الاسلوب المشهورة . وهذا لا يعني أن المشاكل سهلة دائما (119) وواضحة دوما (119) : الا أن الموقف السليم يتمثل اولا في فهم المشاكل فهما دقيقا ، فكل شيء مستوقف على التعريف الذي نعطيه للاسلوب ، وعوض ان يقوم علم اللسان بوضع تعريف قبلي ، فانه يسعى بموضوعية الى اكتشاف سر هذه الخطابات الخاصة الى هذا الحد والتي تشكل بالنسبة الينا العمل الادبي كشكل لساني (86 ـ 2) .

(86ـ 24) واذ يقترح علم اللسان كل هذه السرؤا حول الترجمة ، فهو لا يعد المترجمين بعصا سحرية . . فهو يد فعهم على الاكثر الى التفكير حول العمل الذي يقومون به

---

116 ـ également : لا بد من الاشارة الى التداخل الكبير من حيث الدلالة وبالتالي من حيث الترجمة بين هذه الوحدة ووحدة " aussi " .

117 ـ " ici encore " ان كانت هذه العبارة لا تطرح مشكلة ، فهي تترجم بطريقتين على الاقل : هنا أيضا و " هنا كذلك " ولا بد من الاشارة الى موقع العبارة المترجمة في الجملة العربية .

118 ـ très : ترجمناها هكذا حتى لا نستعمل " جد " أوجدا " التي اصبحت تستعمل كيفما كان الحال

119 ـ toujours : لا فرق في الواقع بين " دائما " و " دوما " ولكننا استعملنا الحالتين حتى لا نكرر نفس العبارة ، او قد نسهله وواضحة معا بنفس الوحدة ، وهذا لاننا نعتقد ان المؤلف قصد تحديد الصيغتين على حدى لغرض اراده . واذا استطاع المترجم فعل ذلك ، فلماذا لا يفعل ؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بشكل أقل تقريبية و أقل ذاتية و اكثر تنظيم و اكثر تجانس، فهو يمنحهم على الاكثر، ادوات اكثر دقة و اكثر اعداد لتحليل الصعوبات التي تعترض سبيلهم . فعلم اللسان لا يطمح ، الى تكوين المترجمين ، اكثر مما يهدف الى اعلامهم ، و هو لا يرمي الى تلقينهم فنهم ، او تحويل هذا الفن الى علم دقيق اكثر ما يهدف الى منحهم ثقافة عامة اوسع و اتم حول ظواهر اللغة ، فكلمة الفصل تعود دائما ، امام كل خصوصية، الى فنهم الخاص، ربما احسن من غيره .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Introduction linguistique aux problèmes
de la traduction (1963) (D.M.)

On a beaucoup travaillé, depuis quinze ou vingt ans, dans le domaine de la traduction, mais moins en ce qui concerne la pédagogie de cette très millénaire que dans le domaine de la réflexion théorique. Aussi n'attendra-t-on pas des pages qui suivent qu'elles soient une initiation à la pédagogie de la traduction, ni même l'esquisse d'un art de la traduction rénové par les apports capitaux de la linguistique actuelle. Tout au plus souhaiteront-elles être une introduction à l'étude de ces problèmes d'un point de vue actualiste, à partir d'une bibliographie sommaire.

On avait certes déjà beaucoup travaillé, sur la traduction avant 1945 ou 1947. Mais il s'agissait de travaux totalement différents. Après 1945, on est en face d'un foisonnement de travaux qu'eût voulus spécifiquement, au besoin des rencontres, les enseignants que l'exercice de la version incitait à la recherche pédagogique en ce domaine. On collectionnait ce qu'avaient dit Horace et Cicéron, saint Jérôme, Dante, Cresme, Etienne Dolet, Perrot d'Ablancourt ou Rivarol, Mesdun de la Motte ou Madame Dacier, Paul Louis Courier ou Chateaubriand, Madame de Staël ou Leconte de Lisle ou Pope ; ou Goethe ; ou Victor Bérard et André Mazon, ou André Gide. Les plus récentes sommes là-dessus restent Miseria y esplendor de la traducción par Ortega y Gasset, et Sous l'invocation de saint Jérôme, par Valery Larbaud (Paris, N.R.F., 1946.

Le développement du métier de traducteur et du volume des traductions, l'apparition d'instituts d'interprètes et de traducteurs (Heidelberg, Genève, Vienne, Naples, Paris, Mayence, etc), la naissance d'associations nationales de traducteurs groupées dans la Fédération Internationale des Traducteurs, et l'apparition de périodiques professionnels (Babel, revue de la F.I.T., L'Interprète, The Linguist, le Linguiste, Van Taal, Dialog, Fabaren, Traduire, etc), tout cela a provoqué un renouvellement des publications sur la traduction. Ce qui s'y reflète, c'est l'expérience [illegible] traducteurs compétents qui répètent, en les variants plus ou moins brillamment, les préceptes archi-connus d'un savoir-faire millénaire

All Rights Reserved © Library of Université Jordan Center of Thesis Deposit

Pour le reste on peut dire qu'interprètes et traducteurs n'ont encore su se dégager vraiment d'une vue étroitement littéraire et amate dans leur façon d'envisager les problèmes posés par leur qualification fessionnelle ; comme en témoignant la plupart des quelques cent communi enregistrées au IIIe Congrès International de la Traduction (Bad Godes 1959 (8)

J.P. Vinay et Darbelnet ont donné pour la première fois que un authentique méthode de traduction, fondée elle aussi explicitement sur apports que la linguistique actuelle pouvait faire sur ce point. Leur o est remarquable surtout par la gradation qu'ils établissent dans les op tions de traduction, depuis l'emprunt (qui ne traduit pas), le calcul, traduction mot à mot, jusqu'à la transposition (qui rend une partie du discours par une autre), la modulation (qui récrit le message d'un au point de vue), l'équivalence (qui traduit par deux messages formellem différents la même situation), et l'adaptation (qui traduit une situa sui generis par une situation voisine ou approchée) (11) .

On peut dire que ces trois auteurs véritablement introduit la t dans le domaine de la linguistique - ou bien l'analyse scientifique dan traduction . A côté, deux ouvrages collectifs édités, l'un par Reuben A l'autre par W. Arrowsmith et R. Shattuck demeurent encore engagés plus demi (surtout le second, très volontairement) dans la réflexion tradi nelle sur les difficultés littéraires et stylistiques, certes passionna de la traduction ; malgré la présence dans le premier d'un article sugg mais cursif de R. Jakobson, et de deux textes remarquables de Nida et O ger (12)

L'apport le plus précieux de la linguistique actuelle aux ense quant à la traduction, c'est d'avoir rompu la fascination qu'exercent t une langue étrangère et les difficultés qu'elle oppose à la traduction, nation qui s'est exprimée à la langue dans le mythe du génie des langue linguistique, loin de là, ne vient pas nier ces difficultés. Simplement en dissipe le mystère prétendu insondable, elle les décrit, les délimit définit - par là même empêchant de les voir partout et surtout là où el sont pas.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Une première catégorie de difficultés (qui a fourni d'in-nombrables dissertations sur la richesse et la pauvreté comparées des langues) naît non pas du passage de langue à langue, mais du passage de civilisation à civilisation. Quand telle réalité non linguistique d'une civilisation donnée n'existe pas pour la civilisation dans la langue de laquelle on veut l'évoquer par traduction, rien d'étonnant que les termes manquent pour l'y désigner rouble, verste, dollar, yard, boomerang ou gorgonzola, émoignent à la fois l'existence de ce problème, et de sa solution : l'emprunt pur et simple du terme qui presque toujours accompagne le cheminement de la chose elle-même à travers le monde. Et lorsque la chose ne voyage pas, son passage d'une civilisation à une autre comme notion se fait sous des formes auxquelles nous sommes tellement habitués que nous ne les appercevons pas : l'emprunt glose par une brève définition dans le texte (" le barracuda, qui est une sorte de poisson ", etc), ou par une note.

Mais d'autres difficultés naissent réellement des langues elles-mêmes parce que chaque langue est une façon souvent spécifique de découper et de dénommer telle expérience non linguistique pourtant commune à tous les hommes. Les processus grâce auxquels le lait se transforme en produit solide par fermentation lactique, par exemple, sont des processus universels. Pourtant Jakobson observe que l'anglais d'Amérique n'a qu'un mot pour désigner ces produits : chesse, là où le russe en a eu au moins deux, syr et tvorog. Devant le texte anglais parlant de cheese, le traducteur russe, s'il n'a pas d'indices dans le contexte , decra choisir entre syr et tvorog, spécifiant ainsi ce que l'anglais laisse indéterminé. En fait l'exemple illustre surtout combien notre découpage linguistique de l'expérience non linguistique est lié à la pratique de notre civilisation : les Russes disent encore fréquemment : prinesi syru i tvorogu ("Apportez le fromage et le fromage blanc")parce que laconsommation de ce dernier tient encore autant ou plus de place dans la vie ménagère que celle du fromage . En France, il ya cinquante ans, dans la province, on distinguait encore les mattes ou caillebottes (lait qui a tourné spontanément le caillé frais (obtenu au moyen de présure), le fromage blanc, un peu égoutté et souvent formé, le fromage frais (plus égoutté encore, à peine fermenté), et le fromage tout court; dans la région marseillaise, on distingue encore entre caillé, et brousse (lait qui a tourné en bouillant , laissé à

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Il y a vingt ans, dans l'Ouest, on ne confondait pas le petit lait(sous - produit du fromage) destiné à l'alimentation des porcs, et le liquide obtenu par un barrattage du beurre , appelé babeurre, et qui servait encore à faire un potage pauvre, Aujourd'hui, babeurre, caillebotte, mattes, brousse, sont ignorés des locuteurs jeunes - qui connaissent tout et ne confondent pas petit gervais, petit suisse et yaourt. Le découpage des réalités non linguistiques et leurs dénominations sont liées à la pratique sociale, qui a déja changé en quelques dizaines d'années. les langues structurent un même lexique - celui des produits du lait fermenté - non pas d'une manière métaphysique éternelle et universelle, mais selon des pratiques sociales variables qui, pour si légèrement différentes qu'elles soient, font que chester, mozzarella,pécorino, ne sont pas à proprement parler traduisibles en français. Ces différences dans les structures des lexiques son bien connues, ce sont elles qui soutenaient aussi les émerveillements sur la richesse de certaines langues (dans certains secteurs) et sur la pauvreté d'autres langues, richesse et pauvreté qu'on attribuait à des propriétés mystérieuses du génie des langues et de la mentalité des peuples. La linguistique ne rend peut-être pas plus facile la traduction éventuelle de brousse en chinois, mais elle localise exacetement la difficulté.

Une troisième espéce de difficultés de la traduction trouve son origine également dans les langues elles-mêmesau niveau cette fois des structures syntaxiques. Ici encore, le découpage linguistique d'une expérience non linguistique se fait selon des patrons de phrase où les unités signifiantes sont agencées de façon très différents.

Une dernière espéce de difficultés de la traduction provient toujours des langues elles-mêmes, mais dans le domaine où l'analyse luiguistique est la plus délicate, et la moins avancée scientifiquement : celui de la stylistique. Ici encore, le premier bénéfice d'une attitude linguistique devant les problémes est denous débarrasser de la crainte et du tremblement religieux face aux fameux impondérables du style. Non que les solutions soient toujours simples et toujours visibles : mais l'attitude saine et de prendre d'abord la mesure exacte des problémes. Tout dépend de la définition qu'on se donne du style; et la linguistique, au lieu d'en poser une a priori, cherche à percer d'une manière objective le secret de ces messages si particuliers qui constituent pour nous l'oeuvre d'art littéraire en tant que forme linguistique .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

La linguistique, en proposant toutes ces vues sur la traduction n'apporte pas aux traducteurs une baguette magique . Tout au plus les prépare - t-elle à réfléchir sur ce qu'ils font, de façon moins empirique moins subjective, plus ordonnée, plus cohérente; tout au plus leur offre-t-elle des instruments plus rigoureux et plus fins pour analyser les diff difficultés qu'ils rencontrent. L'ambition de la linguistique, à l'égard des traducteurs, est moins de les former que de les informer; moins de leur enseigner leur art, ou de transformer cet art en une science infaillible, que de leur fournir sur les phénomènes du langage une culture générale plus large et plus complète, qui les éclaire. Devant chaque spécificité, c'est à leur art, peut-être mieux préparé, qu'appartiendra toujours le dernier mot.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ عمليات الترجمـــة ـ (1971)
(صفحة 89)

تعنـي اليوم هذه العبارة ، تمرير نـص مكتوب من لغة لاخـرى ، اذا تعلق الامـر بتمرير شفـوى ، فنتكـلم عن ترجمـة لا حقـة اذا تكلم الترجمان بعد الخطيب اعتمادا على رؤوس اقـلام يكون قد كتبهـا قبل ذلك ، وعن ترجمـة فورية اذا تكـلم الترجمـان (في الهاتف او عن طريق الهمس و هو جالس الى جانب المتحدث) في نفس الـوقت الذى يتحدث فيـه الخطيب ، مـع تأخير يقـارب نصف الجمـلة بينهما .

ان هذا النشاط الثقافي و إن تجاهله الفلاسفة و علماء اللسان لمـدة جـد طويلة (120) فان التراجمـة كثيرا ما تـطرقوا اليه ، و اذا كانت اعمالهم تلـك قـد شكلت حجما هائلا من الشهادات فانها لم تكن بمثابة عمل بحث فقد كانت عـبارة عن مجموعـة تخمينات او روشيـات او عموميات ، بل و تفاهـات ، تعـاد مـن

(120) . trés longtemps . . : مركب ظرفي يتكون في الواقع من " pendant longtemps " .
ولا يطرح مشكلة في حد ذاته من حيث الترجمة ، اذ يترجم بـ " لمدة طويلة " في " لغة الترجمة الحديثة " و الاحسن ان يعاد بـ " منذ مدة بعيدة " . . و المشكلة تجئ بعد ان تلتحق به وحدة " très " فهل نكتفي بالترجمة السابقة التي يبدو انها تعبر بالضبط عن المقصود ، ام هل نضيف ترجمة الوحدة الجديدة لنكون عبارة اخرى مثل " لمدة طويلة جـدا " او " طويلة للغايـة " التي هي تساوى ربما من حيث الدلالة العبارة الأجنبية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من قرن لاخر ، وكذلك (121) نظريات صارمة غير مثبتة تتخللها حقائق ملموسة ذات ثراء خارق للعادة عبرت على اكمل وجه (122) عن طريق ممارسة و تقريبية جاد بها محترفون،اقل ما يقال عنهم،انهم في المستوى المطلوب (123) ، و هكذا ، فانه يمكننا ان نجمع الى ما لا نهاية له كل ماقاله " هوراس" و" سيسيرون " حول الترجمة،و مهما (124) بلغت فائدة هذه التجربة ، فانها لم تهدف ، عبر مرّ القرون، الا لاثراء عدد من " المواضيع المتداولة " المتشابهة دوما فضلا عن كونها لا تقبل الحل بالشكل الذى طرحت به ، كما هو الحال بالنسبة للنقاش التقليدى حول الانتماء الى المدارس او حول الرومنطقية على سبيل المثال ، فهل الترجمة ممكنة ام غير ممكنة ؟ وهل يجب لدى القيام بالترجمة ، تفضيل الوفاء على الجمال ؟ وهل هي استعباد ام ابداع ؟ و هل هي عملية لسانية ام غير لسانية ؟ وللقيام بالترجمة هل يفضل ان يكون المرء استاذا عالما ام كاتبا عاديا ؟

ان الترجمة الاوتوماتيكية ، في حد ذاتها ، لم تستفد بعد، و دون شك ايجابيا،من الحجم الهائل للابحاث النظرية التى وضعتها حول الترجمة (91ـ4) (92ـ8) فقد بدات ، منذ سنة 1960 ، عشرات الفرق،التى كانت تعمل بكل حماس على انجاز الات مترجمة ، تتلاشى خفية ، متنازلة عن مهمة يمكن الا تكون ذات فائدة

---

121 ـ Encore : هناك تداخل هنا بين هذه الوحدة و وحدة " Aussi " ، من حيث الدلالة و من ثمة من حيث الترجمة .

122ـ bien : تختلف هذه الوحدة عموما من حيث الترجمة من مثال لاخر .. انلم تحذ تماما في بعض الاحيان لما تطرحه من مشكل .

123ـ très : نلاحظ ان هذه الوحدة قد ظهرت في الجملة العربية الجديدة .

124ـ Si : لسلامة الجملة العربية ، غيرنا ترتيب الجملة الاصلية، و بدانا بـ " مهما "

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الا على المدى فوق (125) البعيد .

ولا زالت بعض الفرق ، بالشرق او الغرب ، تعمل بصبر وتان ، ودون ضجيج . الا انه يبدو انها لم تتقدم كثيرا . واذا كانت الالات المترجمة تنجز بعض النصوص القابلة للاستعمال نسبيا ، الا ان هذه الترجمات لا زالت تشبه كثيرا (126) ترجمات تلاميذ السنة السادسة الذين عرفوا ما طاب لهم من المعاجم لادائها . . .

(92 - 94) الا ان الترجمة التي يقوم بها الانسان قد استخلصت ، مع ذلك ، فوائد كثيرة من هذا النشاط اللساني البحت ، ومن باب المفارقات ، من جهة اخرى ، ان يكون علم اللسان البحت هو الذي قدم احسن اوصاف الحلول ، وليست الترجمة الاوتوماتيكية ، اي علم اللسان التطبيقي . وقد حلل اللسانيون تحليلا وافيا (127) العوائق التي تعترض سبيل الترجمة ليس من باب التباين البنيوي للغات (الذي اسماه هبولدت Verschiedenheit) ولكن من باب تباين الحضارات (93 - 1)

(93 - 8) ومن جهة اخرى ، وفيما يتعلق بالصعوبات اللسانية البحتة للترجمة ، فان علماء لسان من امثال " داربلني وفيني " قد وصفوا مجموعة العمليات التي يمكن ان تتغلب على هذه الصعوبات ، الى حد ارجاع امكانيات انعدام الترجمة التي يمكن ان نفترضها دائما في نص طوله 300 صفحة ، على سبيل المثال ، الى واحد من الالف او واحد من عشرة الاف . . . (93 - 14) .

---

125 — très : نعتقد ان "فوق" هنا ليست ترجمة وفية لهذه الوحدة ، ولكنها تسمح م
تجنب : "جد" او "جدا" التي تستعمل كما هو معروف في اماكن اخرى اكثر تدا
الا انه يمكن أن نضيف طابعا عربيا احسن بقولنا " على المدى البعيد البعيد " .

126 — encore beaucoup : 1 — لا يمكن ان نترجم هاتان الوحدتان حرفيا اذ لا بد في
العربية من تقسيمهما . كما هو الحال في الجملة المترجمة .

2 — يمكن حذف " لازالت " تخفيفا للاسلوب ، ولكننا نضحي انذاك
بعامل هام في الجملة الاصلية .

3 — يمكن الاستغناء عن هذه الترجمة " الحرفية " وترجمة هذا المرك
بـ " تشبه بشكل كبير " .

127 — bien : لقد حاولنا اعادة المعنى التاكيدي الذي تحمله هذه الوحدة . ونلاحظ اننا
تجاوزنا قليلا المعنى المقصود في الاصل ومثل هذه الاستعمالات هي التي تفسر عدم ترجمة
هذه الوحدة في بعض الاحيان .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(9)

Les opérations de la traduction (1971) (P. 89)

Ce mot désigne aujourd'hui le passage d'un texte écrit d'une langue dans une autre. Pour la même opération concernant le passage oral d'une langue à une autre on parlera d'interprétation : soit consécutive, si l'interprète parle après l'orateur, en se basant sur des notes ; soit simultanée, si l'interprète parle (par téléphone ou à voix chuchotée à côté de son auditeur) en même temps que l'opérateur, avec un décalage dans le temps d'une demi-phrase environ. Lorsqu'il s'agit de passer d'un texte écrit (discours, allocution distribuée d'avance) à sa forme orale étran on parle à livre ouvert, ou de traduction à vue. Il ne sera traité ici qu de la traduction à vue.

Cette activité intellectuelle, bien qu'elle ait été négligée pendant très longtemps par les philosophes et les linguistes, a cependant. Mais il s'agit toujours de réflexions littéraires qui constituent une mass énorme de témoignages plutôt que de recherches, une accumulation d'intuitions, des collections de recettes ou de généralités, voire de banalités répétées de siècle en siècle, ou encore de formulations catégoriques indémontrées, mêlées avec une richesse extraordinaire de faits concrets bien observés : un praticisme et un empirisme de très bons artisans. On peut collectionner ainsi ad infinitum tout ce qu'ont dit de la traduction Hora Cicéron, saint Jérôme, Oresme, Etienne Dolet, Rivarol, Chateaubriand, Leconte de Lisle, Victor Bérard, André Mazon, Valery Larbaud ; ou Maîmoni ou Pope, ou Goethe , ou Gogol, ou Ortega y Grasset ; ou Dante, Monti ; ou Léopardi, Croce, Ungaretti, Vittorini, Montale, etc. La collection et la classification de cette expérience surabondante, si précieuse soit-elle n'aboutit au cours des siècles qu'à nourrir un certain nombre de "sujet bateau " toujours les mêmes, aussi insolubles dans les termes où ils sont posés que les dissertations académiques sur le classicisme et le romantis par exemple. La traduction est-elle possible ou impossible ? Faut-il en traduisant préférer la fidélité à la beauté ? La traduction est-elle un art esclavage ou une création ? Est-elle une opération linguistique ou no linguistique ? Vaut-il mieux pour traduire être un savant professeur ou u libre écrivain ?

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

On a brusquement beaucoup travaillé d'une façon tout autre sur la traduction depuis 1949, chez les linguistes cette fois. Les vieux débats insolubles nourris par la pratique empirique des traducteurs n'ont pas disparu. Au contraire, le développement des contacts internationaux et l'organisation de solides associations, plus ou moins syndicales, de traducteurs (une trentaine sont regroupées dans la Fédération Internationale des Traducteurs patronnée par l'UNESCO) ont développé la floraison de quelques dizaines de revues spécialisées (Babel, L'Interprète, The Linguist, Traduire, Van Taal Taal, Meta (Canada), The Bible Translator (New York), etc), où ces questions continuent régulièrement d'être agitées. Mais stimulée par la naissance de la traduction automatique, la linguistique la plus en pointe s'est emparée des problèmes théoriques de la traduction, et a opéré à leur égard un passage définitif à l'analyse scientique - qui n'a pas été jusqu'ici réellement relayé ni vraiment suivi chez les traducteurs et dans leur revues.

La traduction automatique elle-même n'a sans doute pas encore bénéficié positivement de la masse de recherches théoriques qu'elle a déclenchée sur la traduction.

Depuis 1960 les dizaines d'équipes qui travaillaient fébrilement à réaliser des machines à traduire se sont discrètement dissoutes, abandonnant une tâche qui ne se révélait peut-être payante qu'à très long terme. Quelques équipes survivent à l'est et à l'ouest, travaillent patiemment sans bruit, mais sans avoir beaucoup progresse semble-il. Les machines à traduire produisent toujours des textes relativement utilisables, qui ressemblent encore beaucoup à des versions d'élèves de sixième faites " à coups de dictionnaire ".

La traduction par un opérateur humain a cependant tiré beaucoup de bénéfices de cette activité proprement linguistique. Paradoxalement d'ailleurs ce n'est pas la traduction automatique, c'est à dire la linguistique appliquée mais la linguistique pure qui a fourni la meilleure description des solidarités. D'une part, des linguistes ont bien analysé les résistances offertes à la traduction, non pas par l'hétérogénéité structurale des langues (ce que Humboldt avait appelé leur Verschiedenheit), mais par l'hétérogénéité des civilisations.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

D'autre part, pour ce qui est des difficultés proprement linguistiques de la traduction, des linguistes comme Darbelnet et Vinay ont bien décrit la gamme des opérations qui peuvent venir à bout de ces difficultés jusqu'à réduire au millième ou au dix-millième la marge d'intraduisibilité qu'on peut toujours supposer dans un texte de trois cents pages par ex

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مفهوم الجودة في مجال الترجمة الأدبية (1963)

(صفحة 109)

لم تتوفر لدينا حتى الساعة الراهنة حول مشكل الجودة في ميدان الترجمة، الا بعض الشهادات ، وقد كان بعضها - وحتى قبل القديس جيروم - مفيدا . الا ان هذه الشهادات كانت تقترح ، أو تفتن في احسن الحالات ، انطباعات عامة او تخمينات شخصية أو عمليات جرد لتجارب أو روشيتات حرفية . واذا جمع كل منا ، حسب هواه ، كل هذه المادة ، فاننا نتحصل على "تقريبية" في الترجمة ، لا يمكن الاستهانة بها ابدا ، ولكنها تقريبية مهما قيل عنها .

ان زيادة عدد المترجمين، و تفاقم الحاجة اليهم ، و زيادة متطلبات الجمهور باختلاف انواعه ايضا ، زيادة روح المسؤولية لدى المترجمين في حد ذاتهم ، و تنظيم داخل اتحادات وطنية و داخل فيدرالية دولية هو الحياة الجماعية و الاتصالات الناتجة عن تلك التجمعات ، قد ادى بالنشاط "الترجمي" الى رفعة بل ارادة الخروج من عصر "التقريبية" . و هكذا ، فهو يحاول ، دون غرور ، ان يعتبر نفسه (لاول مرة ربما) كنشاط خاص له موضوعه الخاص و مساراته و مشاكله ، و هذا بناء على نظرة علمية اخيرا . و قد طالب ، في [illegible] كثيرون بأن تستفاد الترجمة من دراسة علمية مستقلة . وهكذا فقد نادى " فيدورف " منذ سنة 1953 في كتابه " مدخل الى نظرية حول الترجمة " بادراج دراسة الترجمة في مجموع الاختصاصات اللسانية . اما " فيني " و " داربالني " فقد اعلنا في كتابهما " الاسلوب المقارن بين الفرنسية و الانكليزية " الصادر سنة 1958 " ان ترتيب الترجمة ، دون دراسة ضمن الفنون يعتبر اجحافا كبيرا في حقها " ولهذا ، فقد طالبا بـ " ادراج الترجمة ادراجا طبيعيا في سلك علم اللسان " ... (110 - 12) .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(113 ــ 7) ــ ان هذه الطريقة (طريقة فيينـي ودارباني) التي تعتمد على علم لسان " سوسير " واسلوب " باليه " ،تسمح على الاقل(128) من قياس ما يقدمه التحليل العلمي لمشكلة الجودة التي تعنينا . و يجيب علم اللسان ، الحالي بدقة ، على الصعيد العلمي ، على هذا السؤال الاساسي المتمثل في : ماذا يجب علينا ان نترجم ــ اي ما ذا نعبر من لغة لاخرى ــ في نص ،للوصول باكبر (129) قدر ممكن ، للهدف الاول ، الصفة الاولى لترجمة ما ، الوفاء التام للنص كله .

تتمثل الاجابة القديمة في انه يجب ان يترجم النص، ليس الا النص، وكل النص، و هي اجابة جد سهلة وجد ثاقبة . الا ان علم اللسان الحديث هو الذي يجيب اجابة شاملة عن السؤال الثاني الذي ينجر عن الاول : ما معنى .

---

128 ــ ToT DEJAVU : يصعب علينا كثيرا، في هذه الجملة تحديد الوظيفة الدقيقة لهذه الوحدة ، و ذلك لان الوظيفة من شانها ان تسمح لنا من الترجمة . فاذا كانت الوظيفة زمنية، كما يستخلص ذلك من الوظائف العادية لهذه الوحدة فانه يفترض مبدئيا ان تسهل الترجمة، ولكن شيئا من ذلك لم يحدث لاننا لم نستطع ادراج " منذ ذلك الزمن " (اوعبارة من العبارات المشابهة) لترجمة هذه الوحدة ، ولم تستطع كذلك الاستعانة بـ " قد " . . و بقي لنا حلان ، يتمثل الاول في الاقرار بحالة من حالات اللاترجمة او البحث عن مقارب دلالي لهذه الوحدة ، و هذا هو الحل الذي فضلناه .

129 ــ ToTalement : ان التركيب الذي استعملت فيه هذه الوحدة لا يسمح من ترجمتها الى العربية . و يبقى السؤال المطروح : هل حدثت خسارة دلالية ، و اين ؟ ما من شك في ذلك ، ولكن التعبير العربي ــ ان كان هذا التعبير عربيا ــ لا يتقبل " كليا " .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كل النص ؟ مما تتكون مجموع الرسالة التي يبلغها نص ما ؟

لقد اجاب الحدس القديم لكل المترجمين الاكفاء منذ مدة طويلة : انه السياق . ولكن ما معنى السياق ؟ ان المفهوم العتيق للسياق لواضح بما فيه الكفاية ؛ فالسياق هو مجموع المؤشرات ، التي توضح في نص باكمله قسما من اقسامه الاخرى ؛ فدون سياق يستحيل ترجمة ؛ الميكانيكي لم يبرح شيئا .

الا ان مفهوم السياق قد أصبح مجازيا ، وكان لا بد من حصر كافة هذه المعاني المجازية . فسياق صفحة من صفحات رواية ما ، هي الرواية في حد ذاتها ، غير انه يوجد سياق لهذه الرواية و هو العمل الادبي الكامل للروائي ، غير انه يوجد سياق لهذا الروائي و هو مجموع اعمال الروائيين ـ لنفترض الفرنسيين المعاصرين له . و هناك بعد ذلك ، سياق لهذه الرويات الفرنسية المعاصرة ، و هو السياق الدولي للرويات المعاصرة ، الذي تشبع به المؤلف . . . الا انه ، و الى جانب هذا السياق اللساني البحت الذي يتمدد بدرجة كبيرة ، كما رأينا (٥٥) فسياق صفحة روايتنا ، هو " سياقها " الجغرافي ايضا من جهة ـ مكان الرواية ـ و " سياقها " التاريخي من الجهة الاخرى ـ القرن ، بل و نصف القرن ان لم نقل العشرية . و هذا السياق التاريخي ، يدمج " سياقا " اجتماعيا كليا و " سياقا " ثقافيا كليا ، كان يدحض به " يعترض به ادموند كاري على فيدورف " : ان السياق اللساني لا يشكل الا المادة الاجتماعية لعملية الترجمة ؛ فالشيء الذي يميز حقا الترجمة هو السياق ، المعقد اشد التعقيد ، للعلاقات الموجودة بين ثقافتين و بين عالمي تفكير و احساس مختلفين ، و بكلمة ، فان السياق يتوسع ليشمل المحتوى في المجال و الزمن و الثقافة بعد ان انحصر في البداية على مجرد مدونة تتراوح وحداتها بين 200 او 300 وحدة .

---

(٥٥) ـ Déjà tellement ؛ لو فرضنا اننا حذفنا " DEJA " من الجملة لتوقفت الترجمة في: " بدرجة كبيرة " ، و لهذا ، فقد اعتمدنا على ترجمة وحدة " DEJA " في هذه الجملة على سياق الجملة (مادمنا نترجم) اهمية السياق في الترجمة) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد آل علم اللسان على نفسه ، التمييز الجلي بين هذه المفاهيم المبالغ فيها (السياق الجغرافي والتاريخي والاجتماعي والثقافي) ، واقتراح تعريفات اخرى اكثر حداثة واكثر دقة .. (114 ـ 26) .

(115 ـ 28) ويكفينا النظر لكل ذلك ، لقياس الطريق الذي تم اجتيازه منذ الزمن ـ ليس بالبعيد كثيرا ـ الذي كان يعني فيه وفاء الترجمة اتباع اسلوب الترجمة الحرفية والكلمة مقابل كلمة ... فالتحليل اللساني هو الذي رفع (حتى مستوى الجودة التي نتصورها الآن) من مفهوم الوفاء في الترجمة الذي كان محلا للسخرية والتنديد ، فالترجمة ، لا تعني الآن ، احترام المعنى البنيوي او اللساني للنص (محتواه من حيث المفردات والنحو) بل وتعني كذلك المعنى الاجمالي للرسالة (بوسطها وعصرها وثقافتها . واذا اقتضى الحال ، الحضارة المختلفة تماما التي وردت منها) .

فالتحليل اللساني هو الذي يسمح لنا ايضا ، من ان نحاول الآن ، حل كل المشاكل التي يطرحها علينا هذا التعريف الجديد والطموح ، الى درجة كبيرة المتمثل في وفاء الترجمات . وقد كان النقاش القديم يتمثل في انه لا يمكن الحصول على الجودة (كانت تطلق عليها تسمية الجمال) الا على حساب الوفاء الذي ننظر اليه على انه بمثابة " قيد " للنص الاصلي (illegible) .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

LA NOTION DE QUALITE EN MATIERE DE TRADUCTION LITTERAIRE.

Jusqu'ici nous n'avons disposé, sur ce problème de la qualité en matière de traduction que de témoignages. Et certains, dès avant saint Jérôme, étaient instructifs. Mais, dans les cas les meilleurs, ils proposaient ou codifiaient des impressions générales, des intuitions personnelles, des inventaires d'expériences et de recettes artisanales. En rassemblant, chacun selon son gré, toute cette matière, on obtenait un empirisme de la traduction, jamais négligeable mais un empirisme tout de même.

L'accroissement du nombre des traducteurs et du besoin qu'on a d'eux l'accroissement des exigences des publics aussi, l'accroissement du sens des responsabilités des traducteurs eux-mêmes, leur organisation dans des sociétés nationales et dans une fédération, la vie collective et les contacts que ces organismes impliquent, tout amène l'activité traduisante à devoir et vouloir sortir de l'âge empirique. Elle essaie donc, et sans prétention de se considérer (sans doute pour la première fois) comme une activité spécifique avec son objet ses démarches et ses problèmes - et cela d'un regard enfin scientifique. Deux ouvrages à quelques années d'intervalle ont réclamé pour la traduction ce statut d'objet distinct d'étude scientifique. En 1953 l'introduction à une théorie de la traduction de Fédorov invite à incorporer l'étude de la traduction dans l'ensemble des disciplines linguistiques. En 1958 Vinay et Darbelnet dans leur Stylistique comparée du français et de l'anglais déclarent que "ce serait faire à la traduction le plus grand tort que de la classer sans examen parmi les arts" et proposent "l'inscription normale de la traduction dans le cadre de la linguistique" ...

... Cette méthode écrite à la lumière de la linguistique de Saussure et de la stylistique de Bally permet déjà de mesurer ce qu'apporte une analyse scientifique à notre problème de la qualité. La linguistique d'aujourd'hui répond avec précision sur le plan scientifique à cette question fondamentale que doit-on traduire - c'est-à-dire faire passer d'une langue à l'autre - dans un texte (pour atteindre le plus totalement possible l'objectif premier la qualité première d'une traduction : la fidélité totale à tout le texte) ?

La vieille réponse c'est qu'il faut traduire le texte rien que le texte et tout le texte. Réponse intuitive et très fine. Mais c'est la linguistique contemporaine qui répond par une analyse exhaustive à cette autre question qui naît de la première : qu'est-ce que tout le texte ? De quoi se compose la totalité du message transmis par un texte ?

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

La vieille intuition de tous les bons traducteurs a répondu depuis longtemps : c'est le contexte. Mais qu'est-ce que le contexte ? La vieille notion de contexte est assez claire : le contexte c'est l'ensemble des indices qui dans la totalité d'un texte donné en éclairent une des parties. Sans contexte impossible de traduire : le mécanicien n'a rien vu.

Mais la notion de contexte est devenue figurée, et il a fallu inventorier ces sens figurés. Le contexte d'une page de roman, c'est ce roman. Mais il existe un contexte de ce roman qui est la totalité de l'oeuvre d'un romancier. Mais il existe un contexte de ce romancier c'est la totalité des oeuvres des romanciers mettons français ses contemporains. Puis un contexte de ces romans français contemporains; c'est l'ensemble international des romans contemporains dans lequel a baigné l'auteur. Mais l'ensemble des romans à travers les siècles et de la littérature à travers les siècles - dans la mesure où ils sont impliqués dans une seule page d'un seul auteur ne serait-ce que par une allusion. Mais à côté de ce contexte proprement linguistique qui se dilate déjà tellement le contexte de notre page de roman, c'est aussi son "contexte" géographique d'une part - le lieu du roman - son "contexte" historique de l'autre - le siècle et même le demi-siècle, et même la décennie. Et ce contexte historique inclut tout un "contexte" social, et tout un "contexte" culturel celui qu'opposait à Médérov Edmond Cary : "Le contexte linguistique ne forme que la matière brute de l'opération (traduisante): c'est le contexte bien plus complexe des rapports entre deux cultures, deux mondes de pensée et de sensibilité qui caractérise vraiment la traduction." En bref et de cercle en cercle le contexte parti d'un corpus de deux ou trois cents mots, s'élargit jusqu'au contenu dans l'espace et dans le temps de toute une civilisation.

C'est pour distinguer nettement ces notions trop figurées (de contexte géographique historique social et culturel) que la linguistique est amenée à proposer d'autres définitions plus nouvelles et plus précises...

...Il suffira d'avoir esquissé ce tableau pour mesurer tout le chemin parcouru depuis le temps pas tellement lointain où la fidélité d'une traduction signifia le mot à mot le mot pour mot - synonyme d'infidélité facile à démontrer vis-à-vis de la totalité du message inclus dans l'énoncé. C'est l'analyse linguistique qui a relevé (jusqu'au niveau de qualité que nous concevons aujourd'hui) la notion décriée et moquée de fidélité dans la traduction.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Traduire est aujourd'hui non seulement respecter le sens structural ou linguistique du texte (son contenu lexical et syntaxique) mais aussi le sens global du message (avec son milieu, son siècle, sa culture et, s'il le faut la civilisation toute différente dont il provient).

C'est l'analyse linguistique aussi qui nous permet d'essayer de résoudre aujourd'hui tous les problèmes que nous pose cette définition toute nouvelle et tellement ambitieuse de fidélité des traductions. Le vieux débat c'était qu'on ne pût obtenir la qualité (on disait la beauté) qu'aux dépens de la fidélité, conçue comme servitude au texte littéral.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الترجمـــات في الثقافـــة الدوليـة (1967)

(صفحـة 151)

اصبح دورهـا واضحـا بالنسبة لكل واحد منـا . ولقد اضحى من
كما كان الحال في القرن السابع عشر فقط (131) ، تعلم اللغتين السائدتيـن في الثقافـ
الاوروبية انذاك ، الاسبانيـة والايطالية ، للاتصال بادبيهمـا ، لا غيره ومن المستحـ
ايضا الاقتصار كما كان الشان في القرن 18 ، على اضافة الانكليزيـة مع حذف الاسبا
في غالب الاحيان منـذ ذاك الزمـن (132) ولقد اصبح من غير الممكن الآن (133) الاطلا
على اهـم الاداب الاوروبيـة في لغاتها الاصلية ، اذ ان ذلك يعنـي معرفـة عشـــرة
او خمســة عشر لغة ، ونجد ان كـثيرا من المتخصصين في الاداب لا يعرفـون فعـــلا
الا الفرنسية ، وان المتخصصيـن في اللغات الحيـة او الادب المـقارن لا يعرفـــون
بالمفهوم الدقيق للكلمـة عمومـا الا لغة واحدة ، او لغتين احيانـا ، اذن فالأغلبية

---

131 — encore : حالة اخرى من الحالات التي يصعب فيها اعادة معنى هذه الوحدة بدقـة . فهل يمكن ان يكون تطابق دلالي مطلق بين هذه الوحدة و lement أو uniquement ؟

132 — DEJA Souvent : اذا كانت " souvent " لا تطرح هنا مشكلة ، فالحال يختلف تماما بشان " DEJA " فهذه الوحدة تحمل وظيفة زمنية هامة في الجملة . . والمرور عليها دون ترجمة ينقص من المعنى . . ولهذا ، فاننا ركزنا عليها واعدنـ بهذه الصيغة " منذ ذاك الزمن " .

133 — Aujourd'hui : لقد ترجمنا هذه الوحدة بـ " الآن " ، لاننا نعتقد ان الامـ لا يتعلق " باليـــوم " . . . .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ام قـــراء على وجـــه الخـــصوص (134) لا يطلعون بالضرورة على الاعمـــال الادبيـــة الاوروبيـــة المشهورة الا عـــن طريـــق الترجمـــة (151 ــ 18) .

(153 ــ 19) ما هي بالضبط طبيعة دور الاعمـــال المترجمـــة في تحديد نظـــرة دولية للادب ؟ لا بد من التاكيد على واقـــع ان القـــراء لا يزالون يحســـبون أن الادب ــ رغـــم منافســـة الراديـــو و التلفزيـــون و السينمـــا الخ ــ يعبر عن ثقافـــة غالبـــا ما تكون اكـــثر شموليـــة و اكـــثر عمـــقا ، فهذا صحيح بالنسبة للقصـــة ، التـــي تاتـــي على راس الاعمـــال المترجمـــة ، و صحيـــح أيضا ، و اكثر فاكـــثر ، بالنســـبة للمسرح الذى مـــرت مـــ سرحيات المترجمة المعروضـــة بباريس سنـــة 1920 مـــن 10٪ ، الى 25٪ سنة 1960 . ولا بد ان نفهم من خلال هذه الصياغـــــة (الاحساس ان الادب وصف لثقافـــة مـــا) ، ان الادب غالبـــا ما يبقى الوصف الوحيد و الدائم لثقافـــة بلد معيـــن . . فكل الـــصور تقريبا و اكثر الافكـــار تشبثا و اكثرهـــا تجسيدا ، التى كـــونا ها عن الانكليز و الـــروس و اليـــونان على سبيل المثال ــ اذ ما درســـنا انفســـنا حـــق الدراســـة ــ قد جاءتنـــا عن طريـــق الاعمال المترجمـــــة او عمقتها هـــذه الاعمـــال (154 ــ 7) .

(154 ــ 13) فاذا كانت هناك حالات يطرحهـــا دور الترجمات في تشكيل نظرة دولية للثقافـــة ، فتلك مـــشاكل كلاسيكيـــة معروفـــة تمام المعرفـــة وسادقد جلبنـــا انـ كيـــف تختـــــار تلـــك الأعمـــال التـــى ستحمـــل خـــارج بلادهـــا صـــورة

= بالمفهوم المعيـــن بذاته ، مـــثل الآيـــة الكريمـــة : " اليـــوم ، اكملت لكم دينكم . . . فاليـــوم المقصـــود ، هو ذلك اليـــوم بالضبط يـــوم حجـــة الوداع الذى اختـــــاره الله من بين كل الايام . . و مثل : " اليوم سنذهب للعراق " .

134 ــ plus encore : لا نستطيع ان نترجم هذا المركب كما هو ، لعدم تماشيه مع الجملة و الاسلـــوب .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عن ذلك البلد من الصعب ان تسمح ؟ كيف يرفض ـ ان كان ممكنا او مرجوا ـ عدد هذه الاعمال المترجمة ؟ فالمشكل الثقافي الحقيقي ، غير المدرك لا يكمن هنا في اغلب الاحيان (135) ... (154ـ21) (154ـ27) فلا يمكن ان نرفض او نحط من دور ترجمة الاعمال الادبية ، التي كانت ربما حتى الان (136) الوسيلة المفضلة للاطلاع على ثقافة دولية ما ، الا انه لا يجب ان ننسى ، مع ذلك ، وابدا ، ان الادب ليس الا وسيلة من الوسائل المستعملة في الاتصال بهذه الثقافة ، من بين الاتصالات الاخرى المختلفة التي تمنحها الدراسة التاريخية او الجغرافية او الاقتصادية او السفريات او السينما في حالة ما اذا استعملت هذه الادوات كوسائل ثقافية ، فليس هناك كذلك في هذا الميدان امبريالية أدبية .

وعلى العكس من ذلك ، فعملية الترجمة هي التي تطرح ، في حد ذاتها ، المشاكل الثقافية الحقيقية ، اذا ما ربطناها بالاحساس بالتبعية الموجودة بين الاداب ، وتلك المشاكل تدخل تقليديا ضمن اختصاصات الادب المقارن الذي اهتم بها ، روسيا ، اهتماما شديدا ، ويحتمل (137) ان يكون هذا النوع الادبي ، هو اول فرع من فروع العلوم الانسانية ـ بالمفهوم الدقيق ـ الذي استفاد منذ سنة 1833 ، على يد " فوريال " (FAURIEL) " بكوليج فرنسا " ، من كرسي تدريس خاص به (155 ـ 11) .

---

135 . très souvent : تبين لنا هذه الحالة صعوبة الترجمة وعدم ثبوتها في مثل هذه الحالات على الاقل ، وبالتالي الانزلاقات التي تحدث داخل نفس اللغة أو خارجها ، فمركبنا الظرفي يمكن ان يقابله : " Dans la plupart des cas " .

136 ـ Encore aujourd'hui : ترجمنا هذا المركب الظرفي بـ " حتى الان " لتجنب الترجمة الحرفية (لازال حتى الان) التي لا تناسب المقام في راينا .

137 ـ Probablement : نلاحظ ان الظرف الفرنسي تحول الى فعل عربي ، وهذا يعني ، بطبيعة الحال ، تغييرا في التركيب وليس في دلالة الجملة ، مع ميل طفيف للحركة في النص العربي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي أغلب الأحيان فانه ينظر للترجمة في الادب المقارن ، كسلسة لا تطرح في ذاتها الا مشاكل تاريخية وادبية او جمالية (كيف تصور هذا العصر او ذاك الترجمة وكيف مارسها) . ولم يطرح ، اي كان ، بشانها ، بشكل مطلق او يكاد (138) ، المشاكل اللسانية المحضة التي يمكن ان نطلق عليها تسمية " جدوى " الترجمات . فهل لدينا في الفرنسية حقا ، ترجمة لالف ليلة وليلة ؟ . . وحول هذه النقطة ، لا بد ان نعي ان الترجمة الادبية ليست وثيقة يمكن استعمالها مباشرة ، اذ هناك ترجمات تمحي الفوارق الثقافية وترجمات اخرى تزيد منها ، وربما وجدت الترجمات التي تحترم هذه الفوارق . ولهذا فلا بد من تمييز انواع هذه الترجمات قبل استغلالها في المقارنة .

وهناك مشكل اخر تطرحه الترجمة ـ الادبية منها خصوصا ـ كمصدر للتفكير حول نفسية الشعوب ، لقد درس الادب المقارن دراسة وافية في غالب الاحيان التشويهات التي تعرضت لها صورة بعض الشعوب عن طريق التمثيل الذي يعطيه ايها بعض الكتاب الاجانب ، فكيف رأى (Taine) انكلترا و " ميشلي " المانيا ؟ وقد ركزت جل هذه الاشغال تركيزا شديدا (139) على ازالة مثل هذه الاوهام ، وبالتالي فقد ساعدت كثيرا (140) على التفاهم الحقيقي بين الثقافات (156-11) (156-24) ونجد الان ان راي علماء اللسان (بشان عبقرية اللغات) اكثر تحفظ

---

138 ـ jamais ou presque : يبدو لاول وهلة ان هذا التركيب لا يطرح مشكل كبير ، الا ان التطرق له يؤكد العكس تماما من عدة نواحي ، منها : ان المؤلف قد اختار عمدا البدء بهاتين الوحدتين ، وكما يتجلى من الترجمة ، فاننا لانستطيع مجاراة النص الاصلي مع ما يترتب عن ذلك من خسارة في المعنى ، ان الوحدتين تترجمان بصفة مجردة بوحدتين مختلفتين (" ابدا " و " تقريبا ") ونحن لا نستطيع استعمال هذا التقنع ولذا التجانا لطريقة التقارب الدلالي لاعادة المعنى .

139 ـ Souvent bien : كان يمكن ان نترجم " bien " بـ " جيدا " هنا ، ولكننا اعتبرنا ، اولا ان ذلك اقوى ، في راينا ، من المعنى المقصود ، وثانيا ، ان " جيدا " لا يتماشى تماما مع " في غالب الاحيان " .

140 ـ très : ترجمت هذه الوحدة بشكلين مختلفين في نفس الجملة ، وذلك يعود حسب راينا ـ

. . . /

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واكثر تأن وعلى اي حال شديد الاختلاف عن رأي " ريفارول " و هسبولد ت " الـ بين بكل الاذهان ، وعلى الاقل ، فانه يحتمل ان تكون هناك لكل لغة في بعض الجـ المعجم وعلم التراكيب طريقتها الخباصة ـ التي لا تشترك فيها غالبا (141) مـ اي لغة اخرى ـ في تحليل تجربتها للعالم غير اللساني و التعبير عنها . ولابد مر وقت طويل لاثبات ذلك و فهمه علميا (156ـ32)، (157ـ11) وعلاوة على ذلك، فا لانستطيع نفي وجود ، علم نفس الشعوب الا انه لازال حتى الآن مسلمة تكاد تكون حدسية كلية فهو مسلمة شديدة التعقيد لم يتبلور تحليلها العلمي بعد (142)، وعلى اي حال فهذا التحليل لا يستند للتجربة اللسانية التي يمكن ان نستخلصها ـ بشكل سليم ـ من

عطية الترجمة فهي محاولة دائمة لاستاذ اللغات الحية او استاذ الادب المقارن الذي يريد ان يجد في اللغة التي يدرسها و في الثقافة التي تفرزها هذه اللغة ، مزايا و محاسن وجماليات لا مثيل لها في بقية اللغات . واذا تعلق الامر بالمرور من اللغة الى الطابع القومي ، فان عالم اللساني لا يسعه ، لمدة طويلة ، الا ان ينصح بالتحلي بالحذر الشديد الشديد ، ان لم اقل **الامتناع بكل بساطة** .

(158ـ5) اذا كان الوعي بنظرة دولية للثقافة يعني ايضا توعية جمهوره بـ في اكثر فاكثر ، بهذه التبعية و بهذا التفاعل ، وعبرهما ، الوعي بواقع اوروبي ، على سبيل المثال ، تشترك فيه كافة الآداب الامم التي تشكل اوروبا او تكاد ، فالامر يتعلق اذ ذاك، بشكل تربوي و سياسي و اجتماعي و انساني . و ستتمثل أنـذاك، و دون شك ابسط

= الى اسباب تركيبية و اسلوبية بحتة ، بحيث ان "شديدا" استعملت صفة بعد المفعول المطلق ونظرا لانعدام هذه الصيغة في الحالة الثانية فقد اكتفينا بالصفة فقط . وكان يمكن ان نستعمل " شديدا " في الحالة الثانية لو استعملنا نفس الصيغة الاولى .

(141) Souvent irréductible: جاءتنا الصعوبة من الصفة وليس من الظرف . وكان يمكن ان نتوقف عند " الخاصة " و نواصل الجملة ، الا اننا نكون قد ضحينا بجزء من الجملة بما في ذلك الظرف . الذي يعنينا هنا، ولهذا اضطررنا الى التصرف في هذا القسم و اعادته في اطار جملة معترضة مع ابراز ترجمة الظرف .

(142) encore (loin d'être): ترجمناها بالدال المتقطع "لم . . . بعد" ، لاقترابها الدلالي من النافية : ne pas encore " " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحلول في الترجمة وفي المزيد منها وفي تحسين مستواها ، ولكن دون ان تنسى هنا ايضا ، وجود وسائل عمل هائلة لتوجيه القراء في هذا الميدان ؛ وقد اثبتت تجارب حديثة انه يمكن ان تخلق لدى ملايين الرجال والنساء روح معاداة السامية او روح العنصرية ، دون ان يكون هؤلاء الناس قد عرفوا هذا الاحساس على ما يبدو ابدا قبل ذلك ، ويمكن كذلك ان نحيي في اقل من ذلك روح معاداة الانكليز او الالمان او الطليان ، ولا سيما اذا كانت هذه الروح قد غفت فقط ولم تمت ، كتلك الجراثيم التي تخدر دون ان يقضي عليها او تلفظ كلية . ان التربية المدنية التي نهدف اليها ، لا يجب ان تغفر أمالا مالها فيها — بل يجب ان تحتفظ ايضا ببرودة دمها وتعمل على المدى البعيد . وبما ان هدفنا لا يتمثل في " التوجيه " السريع والتقريبي ، وانما في تكوين رجال يتسمون بالكفاءة والنضج ، فاننا نحس بالارتياح لكوننا نعمل بعمق وبشكل علمي بكل تؤدة طبعا ، ولكن على اساس متين . فيمكن ان نسخر الدعاية المغرضة بدعاية تشابهها . ويصعب كثيرا (143) القضاء على التربية والتكوين ، وكما اثبت ذلك ، كل هؤلاء الذين استطاعوا ان يقاوموا في ظروف نظم فيها الضغط الايديولوجي تنظيما علميا ، معاداة الانكليز او السامية او السوفياتية . . .

(159 — 14) . . . وباستثناء المسائل الخاصة بالبرامج المدرسية (وهذه البرامج موجودة) فكل شيء يبدو مرتبطا هنا ببعض قواعد " الصحة " البداغوجية : دراسة اقل عدد ممكن من المؤلفين القدماء ، واكبر قدر ممكن من كتاب القرن العشرين ؛ انشغال اقل باثبات ان شكسبير انكليزي حقا ، وان " دانت " ايطالي اصلا — وهذه هفوة كل معقدة جدا (144)

../..

---

(14) جدا : بتحول الصفة الى فعل ، فان " plus " لا يمكن ان تترجم إلا بـ " كبيرا "

(14) جدا : استعملنا هنا " جدا " لترجمة الصفة الفرنسية " grande " ؛ لان " كبيرا " لا تتوافق و مفردة " معقدة " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولا معدى لنا ـ عوض اثبات كيف ان شكسبير شكسبيري وكما ان " دانت " دانتي ، الاحتراز من التضخيم العاطفي الناتج عن المصلحة الطبيعية التي يعلقها كل اختصاصي على اختصاصه : الا ننسى ابدا ان حب مناصرة الالمان يتربص باي مختص في الالمانية ... بالمفهوم غير الدقيق للكلمة الذي يعني ضيق العقل .... وساكون من مناصري ان تكون المادة الاولى من اي بيداغوجية في هذا الميدان هي : تدريس اللغة اولا ، ثم (145 اللغة واللغة دائما ، وأن نعني ان تدريس الادب الاجنبي عبر لغة ما ، وخاصة ان تلقين الافكار حول الادب الاجنبي وحول الطابع الوطني الذي نعتقد اننا استخرجناه منه ، من الامور السابقة لاوانها ، وحول هذه النقطة فمن الافضل ان ننسى على ان نعلم : ان ننسى استخلاص ان الاختلافات في البنية اللسانية توافق اختلافات طريقة التطرق للاشياء ، ان ننسى اصدار احكام ضد شعب بناء على اربعة او ثمانية كتاب ـ وان كانوا تمثيليين ـ كي نتعلم دائما وابدا (146 القراءة والكلام اولا .

---

145) encore : ترجمناها بحرف عطف . وكان يمكن ان نطبق قاعدة من قواعد التاكيد مثل الاعادة : اللغة ، اللغة ، اللغة . الا اننا لم نفعل ذلك لقناعتنا ان المؤلف اراد تبليغنا ذلك ، وما علينا الا ان نحاول الوصول الى ما يقصد .

146 = Encore et toujours : لا تبدو في ترجمة هذا التركيب ترجمة مباشرة لوحدة " encore " ؛ ونظرا لذلك ، فاننا استعملنا تركيبنا عربيا نعتقد انه يحيد المعنى المقصود .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Les traductions dans la culture internationale

(1966) P. 151.

Pour chacun d'entre nous, leur rôle est évident il est devenu impossible, comme c'était encore le cas au XVII° siècle, d'apprandre les deux langues qui comptaient dans la culture européenne du moment, l'espagnol et l'italien, uniquement pour prendre contact avec leur littérature ; impossible, comme au XVIII° siècle, de se borner à y ajouter l'anglais, en retranchant déjà souvent l'espagnol.
Aujourd'hui, il est devenu impossible de prendre connaissance de toutes les grandes littératures européennes dans leur langue originale : ce serait savoir au moins dix ou quinze langues. Des spécialistes de la littérature, beaucoup ne savent vraiment que le français , les spécialistes de langues vivantes ou de littérature comparée connaissent généralement une, quelquefois deux langues étrangères, au plein sens du terme, Donc la plupart, spécialistes et plus encore lecteurs, ont nécessairement contact avec les oeuvres qui attei-gnent à la notoriété européenne uniquement par l'intermédiaire des traductions.

Quelle est exactement la nature du rôle des oeuvres traduites dans la construction d'une vue internationale de la littérature? Il faut insister sur le fait que la littérature continue. En dépit de ses concurrents, radio, télévision, cinéma, etc.. à être ressentie par les lecteurs comme la description d'une culture, souvent comme la plus totale et la plus profonde. C'est vrai pour le roman, qui vient largement en tête des genres d'oeuvres traduites ; mais c'est vrai aussi, de plus en plus, pour le théatre : en 1920, par exemple, on jouait à Paris un certain nombre de pièces dont 10 % étaient traduites ; en 1960, c'est 25 %. Il faut entendre, sous cette formulation (que la littérature est ressentie comme la description d'une culture) que la littérature reste considérée souvent comme la seule, et toujours la meilleure, ethbographie de la culture d'un pays donné, au sens propre du mot etnographie .

./..

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

presque toutes les images et les idées les plus tenaces et les plus concrêtes que nous ayons sur les Anglais, les Russes ou les Grecs, par exemple, si nous nous examinons bien nous nous apercevons qu'elles nous sont venues ou qu'elles ont été profondément confirmées par des oeuvres traduites.

S'il y a des problèmes posés par ce rôle des traductions dans la constitution d'une vue internationale de la culture, ce sont des problèmes classiques, bien connus sinon résolus : comment choisir ces oeuvres qui vont porter hors de leur pays une image difficile à effacer de leur pays ?
Comment augmenter, si c'est possible ou souhaitable, le nombre de ces oeuvres traduites ? Comment en perfectionner la traduction ? Le vrai problème culturel, inaperçu très souvent, n'est pas là. Le voici sans doute : c'est de ne pas se laisser éblouir par ce rôle fondamental évident des traductions dans la diffusion d'une culture internationale, au point de n'en plus apercevoir les limites. au point d'en vouloir faire une baguette magique, la seule baguette magique en ce domaine.
Il ne faut ni sous-estimer, ni sur-estimer ce rôle des traduction d'oeuvres littéraires. Il est sans doute encore aujourd'hui privilégié comme moyen d'accès à une culture internationale, mais il ne faut jamais oublier cependant que la littérature n'est qu'un des moyens d'accès à cette culture, parmi des contacts de toute sorte, ceux que procurent l'étude historique, ou géographique, ou économique, ou les voyages , ou le cinéma quand ils sont réalisés comme des moyens de culture.
Il n'y a pas non plus d'impérialisme littéraire en ce domaine.
En revanche, c'est l'opération de traduction elle-même qui pose de vrais problèmes culturels, si on la considère en relation avec la prise de conscience des interdépendances entre littératures. Ce sont des problèmes qui, traditionnellement, sont de la compétence de la littérature comparée. Elle y a toujours été très attentive : en France tout au moins, la littérature comparée est probablement la première des sciences

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

humaines proprement dites qui ait disposé d'une chaire au Collège de France dès 1833, avec Fauriel.

Mais, en littérature comparée, la traduction est presque toujours acceptée comme une donnée en soi, qui ne pose que des problèmes historiques, littéraires ou esthétiques (comment une époque a conçu et pratiqué l'art de traduire). Jamais ou presque on ne se pose à son endroit des problèmes proprement linguistiques, ceux qu'on pourait nommer de la fiabilité des traductions. Est-ce que nous avons vraiment une traduction française des Mille et une nuit ? Quelle distorsion a subi toute l'oeuvre de Dostoïevski, dans son contenu même, à travers toutes les traductions françaises ?
La traduction anglaise des poèmes persans de Hafiz nous donne t-elle une image de la Perse médiévale, ou une image de la sensibilité 1900 à Lonfres ? Sur ce point, il faut prendre conscience que la traduction littéraire n'est jamais un document brut, utilisable directement : il y en a qui les grossissent, il y en a peut être qui parvienne à les respecter.
Il faut distinguer ces espèces de traduction avant de les utiliser pour la comparaison.
Un autre problème est celui que pose la traduction, surtout littéraire, comme source de réflexion sur la psycologie des peuples. La littérature comparée a souvent bien étudié les déformations subies par l'image d'un peuple à travers sa représentation par un écrivain étranger : comment Taine a vu l'Angleterre, ou comment Michelet a vu l'Allemagne. Et ces travaux ont été pour la plupart très démythifiants, donc très utiles à la compréhension inter-culturelle véritable.

./..

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Le point de vue des linguistes aujourd'hui est infiniment plus nuancé et plus prudent, et en tout cas très différent de celui de Rivarol ou de celui de Humboldt qui traînent dans toutes les têtes : il est probable qu'au moins dans certaines zones du lexique et de la syntaxe, chaque langue a sa façon souvent irréductible d'analyser et d'exprimer son expérience du monde non linguistique, mais il reste beaucoup de travail à faire pour le démontrer et le comprendre scientifiquement.

La psychologie des peuples existe certainement , mais c'est encore aujourd'hui une donnée appréhendée de façon presque entière intuitivement ; c'est une donnée très complexe, dont l'analyse scientifique est encore loin d'être constituée , et en tout cas, pas sur la base de l'expérience linguistique qu'on peut tirer - correctement - de l'opération de traduction. C'est une tentation permanente du professeur de langues vivantes ou de littérature comparée, parce qu'il aime la langue qu'il enseigne et la culture que véhicule cette langue de vouloir y trouver des mérites et des beautés, des prfondeurs et des subtilités à nulles autres pareilles. Mais longtemps encore, quand il s'agira de passer de la langue au caractère national, un linguiste ne peut conseiller que la plus extrême prudence, j'irai même jusqu'à dire l'abstention.

Si prendre une vue internationale de la culture signifie aussi prendre conscience à un public de plus en plus étendu de cette interdépendance et de ces interactions, et à travers elles, d'une réalité européenne, par exemple, commune à toutes ou presque toutes les littératures des nations qui constituent l'Europe, il s'agit alors d'un problème pédagogique, politique,

./..

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

social et humain. La solution la plus élémentaire, c'est certainement : traduire, traduire plus traduire mieux.
Mais sans oublier, ici aussi, l'existence de moyens d'action plus massifs pour conditionner les lecteurs dans ce domaine : des expériences récentes ont prouvé qu'on peut déclencher en quelques mois, chez des millions d'hommes et de femmes qui ne l'avaient apparemment jamais connu, l'antisémitisme ou le racisme - ou bien réveiller en moins de temps encore une anglophobie, ou une germanophobie, ou une italophobie qui n'étaient qu'assoupies et non détruites, comme ces microbes dont on paralyse la virulence sans les détruire ni les expulser. L'action civique qu'on vise alors ici ne doit donc pas nourrir d'espoirs exagérés - mais c'est aussi sa revanche de garder la tête froide, et de travailler à long terme. Visant non pas à conditionner vite et sommairement, mais à former sur ces problèmes des têtes bien faites et des esprits mûris, on a la satisfaction de travailler en profondeur, scientifiquement, lentement certes mais solidement. Une propagande peut être contrebattue par une autre propagande. Une formation une éducation, sont beaucoup plus difficiles à détruire l'ont prouvé tous ceux qui, dans des circonstances ou la pression idéologique était scientifiquement organisée, ont su résister à l'anglo-phobie antisémitisme, ou à la soviétophobie conditionnés.

En dehors des questions de programmes scolaires (mais ces programmes existent) tout ici semble tenir en quelques règles d'hygiène pédagoqique. Etudier le moins possible d'auteurs anciens, le plus possible d'auteurs du XX° siècle.
Se préoccuper moins de démontrer que Shakespeare est bien anglais, ou que Dante est typiquement Italien - problèmes d'une grande complexité, qui peut être même n'ont pas de sens

./..

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

que d'éclairer par où Shakespeare est Shakespearien, par où Dante est dantesque. Se défier du grossissement affectif, dû à l'intérêt normal que tout spécialiste porte à sa spécialité : ne jamais oublier que tout germaniste est guetté par la germonophilie, tout angliciste par l'anglomanie, au sens péjoratif où ces termes impliquent étroitesse de pensée. Mais surtout, pour fournir à nos élèves, à nos étudiants, les moyens véritables d'accéder par eux-mêmes à leur propre perspective européenne de la littérature, j'oserai aller plus loin jusqu'à l'iconoclastie , je soutiendrai que l'article premier de toute pédagogie dans ce domaine est celui-ci : d'abord enseigner la langue, encore la langue, et toujours.
La langue, être conscient que l'enseignement de la littérature étrangère à travers une langue, et surtout que l'enseignement d'idées sur la littérature étrangère et sur le caractère national qu'on croit pouvoir en déduire, sont longtemps prématurés.
Sur ce point même, plutôt désapprendre qu'apprendre : désapprendre à conclure des structures linguistiques différentes à des mentalités différentes, désapprendre à juger un peuple sur quatre ou huit auteurs, même typiques - pour apprendre encore et toujours à lire et parler d'abord.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة ترجمة بعض الظروف

تحمل هذه القائمة جل الظروف التي ترجمناها في الفصل الأول من الباب الثاني . و لا بد من الاشارة الى أن هذه الترجمات سياقية عموما و لا نهدف من وراءها الا تسهيل مهمة القارئ الكريم الذي تهمه مسألة المقارنة . و تشير الأرقام الى الصفحات الأصلية من الكتاب .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة ترجمة بعض الظروف

تحمل هذه القائمة جل الظروف التي ترجمناها في الفصل الاول من الباب الثاني . و لا بد من الاشارة الى أن هذه الترجمات سياقية عموما و لا نهدف من ورائها الا تسهيل مهمة القارئ الكريم الذي تهمه مسألة المقارنة . و تشير الارقام الى الصفحات الاصلية من الكتاب .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٤)	toujours :	دومـــا
	aujourd'hui :	في أيامنا هـــذه
	purement :	بحـــت
	beaucoup :	العـــديد
	vraiment :	في الحقيقـــة
	méthodiquement :	منهجيـــا
(54)	souvent :	غالبـــا
	tantôt... tantôt	تـــارة
	Déjà :	قـــد
	complètement :	كليـــة
	encore :	ما زال
(55)	Ici :	هنـــا
	objectivement :	بكل موضوعيـــة
	plus... encore :	اكثر . . . ايضا
	plutôt :	بالاحـــرى
(55)	toujours :	دائمـــا
	tellement :	الى درجـــة
	très souvent :	في غالب الاحيان
	instructivement :	بكل فائدة (؟)
	fréquemment :	كثيرا مـــا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

P. 3

Longtemps : منذ مدة طويلة :

pratiquement : شبه :

difficilement : صعبة (في عبارة جامدة)

aussi bien que : سواء ... بـ ... او

presque uniquement تقريبا ... ليس الا

P. 64

Toujours دوما

généralement عموما

aussi ﻫ

éventuellement ربما

aussi كذلك

foncièrement .. اساسا ..

longtemps لمدة طويلة

proprement بالمعنى الدقيق للكلمة

véritablement فعلية

souvent : في غالب الاحيان

plus (large) أوسع

P.65)

Administrativement : اداريا

Traditionnellement : تقليديا

plus (élevé) اكثر

explicitement : صراحة

surtout : على وجه الخصوص

rapidement : بشكل سريع

66)

Aujourd'hui : الآن

Pleinement : كلية

Scientifiquement : علميا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Presque jamais :	في اغلب الحالات
Comment :	كيف
(67)	
Véritablement :	اصلا
proprement :	فعلا
guère :	قط
surtout :	خاصة
DEJA :	حتى الساعة
d'ailleurs :	∅
Aussi (vite)	يمثل بهذه (السرعة)
(68)	
aûssi(largement :	كان له هذا (الصيت)
plus(modeste)	اقل (تواضعا)
rapidement :	بسرعة
bien :	جملة
semsiblement :	بشكل محسوس
presque toujours	في غالب الاحيان/غالبا ما ، حلها
sûrement :	يقينا
(69)	
vraiment :	حقا
jamais :	ابدا
toujours (remanié)	(تعديل) مستمر
toujours	ائما
si :	مهما (في منهي)
(70)	
DEJA =	∅ ، الآن
inlassablement :	دون كلل
inlassablement :	دون ملل
(77)	
beaucoup :	كثير
DEJA :	سبق ان
beaucoup :	كثيرة
toujours :	دائما
d'ailleurs :	و هكذا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(86)

ne pas encore — لم .. بعد

elle aussi — هـي ايضا (بدورها)

véritablement — بحـق

encore — لا زال

toujours : — دومـــا

(82)

presque toujours — في غالب الاحيان

réellement — فعـــلا

souvent — غالبـــا

encore — لا زال

déjà bien — ∅

aussi — ايضـــا

(84)

également — كـذلك

ici encore — هنا ايضـا

(85)

très — اشـــد

toujours — دائمـــا

ici encore — هنـا ايضـا

(86)

toujours — دائما/ دوما

moins — اقـــل

plus — اكـثر

toujours — دائمـا

(89)

Aujourd'hui — اليـوم

très longtemps — جـد طويلة

toujours — دائمـــا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(90)

plutôt : اكثر مما

encore : كذلك

bien : على اكمل وجه

très : ∅

si : مهما

(91)

ne... pas encore : لم ... بعد

(92) fébrilement بكل حماس

(93)

très long terme .. فوق البعيد

beaucoup : كثيرا

proprement (linguist) (اللساني) البحث

bien (analysé) (linguist) : (تحليلا) وافيا

113

DEJA : على الاقل

Totalement : ∅

très : جدا

depuis longtemps : منذ مدة طويلة

assez : بما فيه الكفاية

DEJA Tellement : بدرجة كبيرة كما زاينا

(151)

Encore : فقط

(31)

DEJA SOUVENT : في غالب الاحيان منذ ذلك الزمن

Ajourd'hui : الآن

Beaucoup : كثيرا

vraiment : فعلا

quelquefois : احيانا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

uniquement :	الا
souvent :	غالبـــا
largement :	على راس
aussi :	أيضـــا
souvent :	غالبا مـــا
(154)	
presque :	تقريبـــــا
bien :	حقـــــا
très souvent :	في غالب الاحيان
encore aujourd'hui :	حتى الا ن
(155)	
toujours :	دومـــــا
très :	شـــديد

Probablement	يحتمـل
Proprement :	بالمفهـوم الدقيق
Presque toujours :	في اغلب الاحيان
Jamais ou presque :	بشكل مطلق اويكاد
Vraiment presque :	حـقا
ne... jamais :	ليست . . البتـة
(156) Surtout :	خاصة :
Souvent bien (étudié)	. . . دراسة وافية في غالب الاحيان
très :	شـــديد
Aujourd'hui :	الا ن
Plus :	اكـثر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Très : شـــديد

(157) presque : تكـاد :

encore aujourd'hui : مازالت حتى الان

encore (loin d'être) : لم ... بعد

correctement بشكل سليم

(158) Aussi : ايضـا :

Ici aussi : هنـا ايضـا

Apparamment jamais ... على ما يبدو ابدا

encore

(159) ne jamais : الا ... ابدا

encore : ثـم

toujours دائمـا

(160) PLUTOT : من الافضـــل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الفصل الثاني -

1 - انواع الترجمات : دراسة (رئيسية) .

يستحيل تتبع كافة مراحل تاريخ الترجمة ، هذا التاريخ الذي تتبثق جذوره من اقدم العصور ، والدليل على ذلك ان ملحمة " جيلغاميش " ترجمت الى الالف الثالث قبل الميلاد ، " والريخ فيدا " الى ما بين 1500 و 300 قبل ميلاد سيدنا عيسى . وقد مست الترجمة كافة انحاء العالم تقريبا ، وبالتالي فانها مرتبطة اشد الارتباط بالتأثيرات الثقافية والتبادل الحضاري ، (بين مصر واليونان على سبيل المثال ، ثم بين اليونان وفارس والهند القديمة او تأثير الثقافة الصينية على الهند واليابان وكوريا في العصر الوسيط) او تاريخ العلوم : ترجمة المؤلفات الطبية والفلكية اليونانية الى العربية في القرنين التاسع والعاشر بمدرسة بغداد الشهيرة على سبيل المثال ، او ترجمة المؤلفات العلمية العربية في القرنين 12 و 13 بطليطلة الى اللغة اللاتينية او القشتيلية .. او الترجمات التي قامت بها البعثات المصرية التي ارسلها محمد علي الى بريطانيا وفرنسا في بداية القرن 19 (انظر ابو النجى 1984) ، وايضا دخول اليابان العالم الحديث . واذا كان الرسم والادب قد استفادا من تاريخ جامع لهما ، فالترجمة لم تنل هذا الشرف . وتعأدى ذلك بـ ج . رادو (1967) الى وضع مخطط مؤقت لحمل من هذا القبيل . ويحق التساؤل بشان عدم الاهتمام

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الكبير بالترجمة رغم الدور الهائل الذى لعبته في تاريخ الادب المتميز بغزارة (147) مراجعة .

و سنكتفي فيما يلي برسم المراحل الكبيرة التى عرفها العالم الغربي و المتوسطي ، مستعينين في ذلك بترتيب ينقسم الى 4 اقسام وضعه ج . شتينار (1975 الفصل الرابع) ، وان كانت هذه الاحقاب غير متساوية من حيث الزمن .

المرحلة التجريبية (التقريبية) :

ان اول مترجم اوروبي معروف ، هو العبد اليوناني المعتوق " ليفيوس اندرونيكوس " الذى ترجم الاوديسية الى اللاتينية حوالي سنة 240 قبل الميلاد اما اول المنظرين المعروفين ، فهما الرومانيان " سيسيرون " (optimo génère oratorium ، 46 قبل الميلاد) و " هوراس " (Ars poetica) حوالي السنة 20 قبل الميلاد) الذين يريان ان مهمة الشاعر تتمثل في نشر المعرفة و الحكمة و اثراء لغة مواطنيه. و قد كان يميزان منذ ذلك الحين (148) بين ترجمة الكلمات و ترجمة المعاني ، و اوصيا بدراسة النص الاصلي دراسة عميقة لاعادة محتواه الدلالي قبل مفرداته ، و هذا احتراما للقارئ ...

و بعد هذا ، و انطلاقا من " سان جيروم " (384) ، فان الترجمة اهتمت خاصة بالانجيل الذى استعملت رواياته الجديدة كوسيلة من وسائل

---

147 - bien : تؤكد هذه الوحدة العدد المعتبر للمراجع الادبية المتوفرة . ولهذا فقد ترجمناها " بغزارة " . و الواقع ان هناك تقارب دلالي كبير بين هذه الوحدة و الظرف " هكذا " .

148 - DEJA : لتاكيد زمن الفعل استعملنا "منذ ذلك" كترجمة لهذه الوحد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النضال الايديولوجي والاجتماعي والسياسي . وقد ترجم الملك الانكليزي " الفريد " في القرن التاسع نصوصا دينية من اللاتينية الى الانكليزية لرفع محتويات رعيته . وقد نعت الانكليزي " تيندل " (1525) بالزندقة، الا ان ترجمة الانجيل الى الالمانية (لوثر 1522) كانت معلما من اهم معالم الاصلاح ، الذي كان يهدف الى تعميم العقيدة المسيحية (او تصحيح) بين السكان وباللغة المحلية وتصحيح الاخطاء . وقد قيل ان الاصلاح كان في « ترجمة كبيرة » نزاعا بين المترجمين » ، الا ان المظهر الاخير ، الذي لا يقل اهمية عما سبق ، هو أن هذه الحركة قد ساهمت في تدعيم وتوحيد لغة كل بلد من البلدان الأوروبية .

وفيما يتعلق بالنصوص الادبية غير المرتبطة بالحقوق الدينية ، فقد اهتمت الترجمة بدايتها من القرون الوسطى ، على وجه الخصوص ، بتحسين الاسلوب الخطابي أو البلاغي ، بحيث أن الامر كان (ويقى كذلك الحال حتى منتصف القرن 20 بل (19) وحتى اليوم بالنسبة للترجمة البيداغوجية التلقينية) يأخذ شكل تمرين اسلوبي يمكن ان يتحول الى تمرين للاساليب ، وهكذا فان الانكليزي " شوسر " جمع ، على سبيل المثال ، في رائعته " قصص كانتربوري (حوالي سنة 1380) التصرف والترجمة والمراسلة والاقتباس جنبا الى جنب ، وكانت الترجمة تتم عندئذ من النموذج اليوناني القديم او اللاتيني الى اللغة الاوروبية (وقد ادى ذلك بالانكليزي " روجيه باكون " المتوفي سنة 1292 الى الاهتمام بالخسارة والربح)

---

149 — Bt encore : وان كان هذا التركيب ليس بظرف بالمعنى الذي درسناه في هذا البحث ، فانه تركيب شبه ظرفي ، ولهذا ، فاننا نستطيع التطرق اليه ، ونرجو ان نجد عدة استعمالات منه لاعطاء فكرة اوسع حول طريقة ترجمته . وعاد منها بهذا الصدد ، فان " ou encore " التي استعملت مرتين في الصفحة الاولى لم تطرح مشكلة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سواء طريق التاويل و التفسير او طريقة " الكلمة كلمة " مع امكانية الترجمة " السطرية "؛ وافقيا ، اي التحلي بحرية اكبر بين لغتين اوروبيتين (خاصة بين الانكليزية و الفرنسية و الايطالية) . واذا كانت مدرستا بغداد و طليطلة ، قد نادتا بضرورة القيام بالترجمة المباشرة اي الترجمة من الاصل مباشرة ، فان ترجمات ذلك العصر ، التي لم يكن يهمها الدقة العلمية ، كانت تمر عن طريق لغة ثالثة في سلسلة الترجمة التي كانت تعتبر بمثابة ابداع فني .

و بعد اكتشاف الطباعة في القرن الخامس عشر ، و خاصة مع بداية عصر النهضة ، فان الانشغال قد انصب اكثر (150) حول اعداد نظرية للترجمة، و تاكيد شخصية اللغة الهدف و المترجم على حد سواء . ان نهاية العصر الاقطاعي و بداية عصر الراسمالية، قد غيرا ، المجتمع الانكليزي راسا على عقب . ان هذه المرحلة ، التي يمكن وصفها بمرحلة الوطنية الناشئة، و الحيوية التوسعية (حكم الملكة اليزابيث الاولى) كانت بمثابة عصر من العصور الذهبية للترجمة (انظر ف . ا . ما ثيسن) : - (1935 Art. translation An. Elizabeth. art

لقد ترجم نورت المؤلف اليوناني " بلوتارك " سنة 1579 و اعطى لنصه قسوة كبيرة عن طريق اللجوء للاسلوب المباشر، و استعمال العبارات الاصطلاحية . اما في فرنسا فقد طرح " ايتيان دولي " سنة 1540 في كتابه " طريقة الترجمة الجيدة من لغة لاخرى (La manière de bien traduire une langue en une autre) الذي يعتبر مع كتاب " سند بريف " للوثر (1530) من اوائل الكتب التي درست الترجمة ، طرح خمسة مبادئ و هي :

---

150 — Davantage : ان ترجمة هذه الوحدة بـ " اكثر " هنا فيه " خسارة " في راينا من حيث المعنى ، و لكنه من الناحية الاسلوبية افضل من: المزيد من الانشغال قد انصب حول ... " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ - فهم المعنى الاصلي فهما كاملا، وان ادى ذلك الى توضيح بعض النقاط الغامضة .

ب - معرفة اللغات المعنية معرفة جيدة .

ج - تجنب الترجمة الحرفية .

د - استعمال التعابير الشائعة .

هـ - اختيار و ترتيب الكلمات بشكل يصح من اعادة احداث اللهجة المناسبة .

و بعد ستة قرون من هذا التاريخ اكد نفس هذه المبادئ الانكليزي " شابمان " مع اشارته الى وجوب ابراز روح النص الاصلي و تحليل بقية الترجمات أو الحواشي ، و هذا بشكل علمي حتى لا يتم الابتعاد عن المعنى .

و قد ادت الترجمة ، طيلة القرن السادس عشر الذي تميز بالغليان الادبي ، دورا ذي اهمية بالغة ، ولا سيما ان الادبيات لم تكن لتفرق آنذاك بين الترجمة و الابداع الادبي المحض .

و قد شكلت احدى اهتمامات ج . دوبلاي (J. du Bellay) (151) في مؤلفه " Défense et illustration de la langue française " (1549) ، اما " ج . ستينار " ، فانه يرى انها " المادة الاولية للخيال " في عصر يتميز بالاضطراب و الابداع ، و انها تربط بين الماضي و الحاضر و بين امم كان همها الوحيد التفاعل فيما بينها . و قد وضعت ان صح التعبير ، نموذجا موحدا للفكر الاوربي برمته .

---

151 - شاعر فرنسي (1522 - 1560) .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما في القرن السابع عشر ،عصر العهد الكلاسيكي (والذى رأي ازدهار الفن " الباروكي " أيضا) فقد دعمت الخلافات بين الأنظمة الملكية والبرلمانات والفرز الذى بدأ يطفو الى الوجود بين انصار المذهب الانساني وانصار المذهب العلمي ، بالمترجمين ، الى ان يتحولو الى منظّرين . وهكذا فقد تكاثرت الاعمال المترجمة بشكل فائق . فقد اعتبر المترجمون " المتطفلون " امثال " جون لوبرخاز بلزاك " و " بوالو " و " فوجولاس " نشاطهم هذا كنوع أدبي بكل مقوماته . وكانوا يضيفون او يحذفون ما طاب لهم،قصد اضفاء سنحة اسلوبية جميلة على النص او اعطائه قوة الابداع او سلاسة التعبير او المنطق الداخلي . وقد عرفت هذه الحركة تهما حوالي سنة 1640 ، الا انه وجهت لها تهمة " الادبيات غير الوفية " les belles infidèles) (ر. زوبر 1968) ، واثر ضعف المترجمين المؤولين و هجومات المترجمين الجانسيين الشديدى الدقة " لبور رويال " على هذا الصدد الادبي . فقد انتقدت السيدة " داسيي " مترجمة " الالياذة " و " الاوديسة ، ما اطلق عليه تسمية " الادبيات غير الوفية " ، الا انها لم تتشوع على تغيير نصها لتجعله ، كما كانت تعتقد ، في متناول (152) ابناء عصرها وتماشيا مع اخلاقهم واذواقهم الجمالية المسيحية . وقد فرنسة القدماء حتى في لباسهم ، الشيء الذى اثار حفيظة المدرسة الالمانية . ونجد أن الشاعر الانكليزى " داريدن " اراد هو الآخر ان يتماشى والجماليات الاسلوبية السائدة في عصره . . ويبدو ذلك في ترجمته " لفيرجل " (1697) التي تمتاز بانها توضح روح النص الاصلي . وكان يعتبر ان ذلك يعد بمثابة واجب اخلاقي لا بد من القيام به . وقد حدد " داريدن " سنة 1684 ثلاثة انواع من الترجمة :

---

152 — plus : لم نستطع لاسباب تركيبية (توافقية) اعادة هذه الوحدة الى العربية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ا ــ الحرفيـــة : كلمـة كلمة و بيتـا بيتـــا .

ب ــ المحاكاة : الترجمـة مع امكانيـة التخلص من النص الاصلي .

ج ــ الدلاليـة : ترجمـة المعنى قبل كل شيء .

وقد وضع " ج " في المرتبة الاولى بين الترجمـات واكد ان مترجم الشعر يجب ان يكون شـاعرا .

ويدفعنا هذا الى القول ان اهم مترجمي القرن الثامن عشر كانو من بين الشعراء . وقد تمثل شغلهم الشاغل في اعادة احداث " روح " العمل الادبي ولكنهم كانوا يعتبرون ان الترجمـة فن ، يسمح من تحسين اسلـوب اللغة الهـدف (المترجم اليها) عن طريق محاكاة النموذج العتيق ، وكان لا بد من انتظار نهاية القرن ليطرح اول تحـليل شامل لعمليـة الترجمة ، وقد ذكر فيه " الكسندر فرازرتيتلر " (Alexander, Fraser Fytler) ثلاثة مبادئ اساسيـة وهي :

ا ــ ان الترجمة يجب ان تفيد بصفـة وافية الفكرة التي يتضمنهـا الاصل .

ب ــ يجب ان يتشابه الاسلوب و النـوع مع الاصـل .

ج ــ يجب ان تكون للترجمة ابهة الاصل و سلاسته .

وفي الوقت الذي تواصل فيه النظر الى المترجم في هذا القرن بنظرة الفنان (اذ كثيرا ما كان يوصف بالرسام) ، فان صفـة المبدع التي اسبغوهـا عليـــه ، قبل ذلك ، بدات تتلاشى شيئـا فشيئا ، لانه اوكلت له مهمـة نقل النماذج العتيقـة بدايـة من القرن السادس عشر ، وما ان ظهر التمييز بين الادبيات الاصليـــــة والادبيات المترجمة (ويعود ذلك اساسا ، الى السيل العارم من الترجمـات السريعة والرديئـة (153) الصادرة عن " Grupstreet " بلندن او القصر الملكي (Palais Royal) بباريس) حتى سقطت مرتبة الترجمة من سلم القيـم .

153) mal : تعتقد ان كلمة رديئة تعبر عن المعنى .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الا أن هذه الظاهرة ، عوض أن تحد من ذلك السيل ، فقد ساعدت على انتشاره بشكل اوسع ، الشيء الذي ادى الى نفور المترجمين ـ الذين تحولوا الى حرفاء ـ من الاهتمامات ذات الطابع الاسلوبي او النظري . الا ان هذه المرحلة التجريبية قد عرفت العديد من المنظرين نذكر منهم : سيسيرون ، القديس جيروم ، لوثر ، جاك اميوت " امير المترجمين " ، دولية ، ليوناردو بروني ، صاحب " De interpretatione recta 1420 " ، او ب . هويت (P. Huet) صاحب : "De optimo genere, interpretandi" عام 1680 . ولم يكن ، كل مؤلف من هؤلاء المؤلفين ، ليفكر عموما ، الا في عمله الخاص ، وانطلاقا من اعتبارات في اغلب الاحيان أخلاقية اكثر منها تقنية . ولم يحدث التغيير الا بعد ذلك بكثير ، ايهنّ تايتلر " (Tytler) .

المرحلة الفلسفية :

كان القرن التاسع عشر ينظر الى دور الفرد في المجتمع نظرة تختلف عن النظرات السابقة ، وقد واكب هذا التصور ظهور الرومنطقية " ازمة الوعي الاوروبي " حسب الصيغة التي اطلقها ب . فان تيغام (P. Vantieghem) كرد فعل ضد الوطنية والتجانس الشكلي للقرون السابقة . فالشاعر الذي اعتبر دوما اميرا للادباء قد اصبح مبدعا صوفيا توكل اليه مهمة اعداد نظرية للتصور ، في مناخ يتسم بجو حماسي شبه ديني . فقد بدا المؤلفون والكتاب والعلماء (من امثال هومبولدت) في التساؤل حول نظريات اللغة وغيرها من العلوم الانسانية التي كانت في مهدها مثل " الانثروبولوجية " ، ونجد أن الترجمة ، قد وضعت في اطار " صندوق الترجمة " TRANSLATION Fund " الذي كان رواد ، بعض الحكام الانكليز في الهند ، في خدمة معرفة الثقافات المحلية مثل الفارسية والهندية والعربية من جهة ، وتاكيد السيطرة

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البريطانية من جهة اخرى ، وبهذه الصفة فقد وضع المستعمر الترجمة في خدمته . لقد اولى الالمان اهمية بالغة للترجمة ، اذ وضعها ف . شليغل (F. Schlégel) من بين الاعمال الفكرية ، وقد اكد نوفليس (98- 17) (Novalis) وا .و. شليجل (1809) (F.W. Schlégel) وهمبولدت (Humboldt) (1816) ، ان كل نشاط تخاطبي اوكتابي يعتبر ترجمة . اما " غوث " (Goethe) ، فان نصه " Uebersetzungen - der - West - Ostlich Divan " الصادر عام 1819 والذى يعتبر من اهم النصوص التي كتبها في هذا الميدان ، فقد اكد فيه ان كل عمل ادبي يجب ان يمر بثلاث مراحل من الترجمة تهدف الى :

ا ـ التعريف بالبلدان الاجنبية حسب المقاييس الحالية ،

ب ـ ابلاغ معنى نص، واعادة الطريقة التي يفكر بها مؤلف ما عن طريق الاستنساخ والتعويض (كما كان الشان في القرن 17)

ج ـ ايجاد تطابق كلي بين الاصل والترجمة في طريق اعادة روح وخصوصية الاصل في شكل جديد (وقد حاول Chateaubriand القيام بذلك لدى ترجمته لـ" الفردوس المفقود " لميلتون الانكليزي عام 1836) .

وقد كان الشاعر الانكليزى شيلي (1821) يعتبر ان الترجمة الفعلية من المهام الصعبة بل والمستحيلة ، وشبه هذه العملية ، بذاك الذى يرمي " بنفسجه " في بوتقة كيميائي علّه يتحصل على روحها او رحيقها . ويرى هذا الشاعر ، وان ترجم كثيرا ، ان الترجمة لا يمكنها الا ان تملأ الفراغ بين مرحلتي استلهام .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد كان هذا التصور الفلسفي الديني يؤكد على اصليـــة النص المصدر (التي لا بد من الاحتفاظ بها) ،ويؤكد على الصعوبة بل وعلـــى امكانية عدم الترجمة . ويمكن ان نشير هنا كمثال عن ذلك ، حالة الكتب المقدسة مثل القرآن الذي يرى البعض انه غير قابل للترجمة . واذا استثنينا السبعيـــل الثالث التي اوصى بهـا " بودلار " (مترجم بو (POE) عام 1848) ، والتي تسمح باعادة قصيدة شعرية برسم زيتي او بقطعة موسيقية ، فان ادبـــاء القرن 19 لم يكونوا يرون الاحلان اثنان :

ا ـ الالتجاء للحرفية واعطاء بالغ الاهمية لدقة اللغة الشيء الذي اعطى الترجمات المبالغ فيها (Pédante) .

ب ـ استعمال لغة اصطناعية ، وسيطة بين اللغتين ، تعيد بغرابتها ، جو الاصل وبعده الزمني او الثقافي .

وبذلك ، فان هؤلاء يدعون الى النخبوية ، وهكذا فقد كان ماتيو ارنولد (Matthew Arnold) في (Translation Homer - 1861) ، يعتقد ان قطاحل الشعراء فقط يستطيعون ، بفعل اضطلاعهم الواسع (54) باللغة ، اصدار الاحكام على الترجمات وتقويمها حق التقويم . وكان ذلك يتوافق احسن توافق ووجهات نظر ذلك الزمن الذي كان يضع الثقافة الهلنية فوق كل اعتبـــار ، ويزعم انه ينقل هذه الثقافة عن طريق دراسة النصوص الافريقية التي تتم بدورها بواسطة الترجمة ، الا ان " ارنولد " ، اكد مع ذلك ، على عنصر جديد ، الا وهـــو

---

54 ـ bien : ترجمنا هذه الوحدة في الجملة بالصفة " الواسع " ، نظر للسياق الذي اخترناه مبدئيا لجملتنا ، او بكلمة اخرى ، فان التركيب النحوي المتبع اثر دون شك على اختيار الترجمة . ولو ترجمنا نفس هذه الجملة باشكال اخرى لتحصلنا على على الترجمة التاليـة :

ـ . . قطاحل الشعراء العارفين حق المعرفة اللغـة . . .

ـ " " " العارفين على احسن وجه اللغة . =

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ضرورة احداث نفس الاثر الذى يحدثه الاصل على قارئ النص المترجم ،
ولم يكن ينادى ، عكس معاصريه ، باستعمال مهجور الكلام ، الذى كان ادباء من

- تطاحل الشعراء المتمكنين جيدا من اللغة .
- " " الذين لهم باع طويل في اللغة .

ولا اعتقد ان الفرق يكمن في كل هذه الاقتراحات في المستوى الدلالي ، بل يكمن في الذوق الشخصي من جهة والمعرفة اللغوية من جهة اخرى .

155 bism : تنطبق جل الملاحظات التى ابدينا هنا اعلاه على هذه الحالة ، مع الفروق التوافقية بين الوحدات بطبيعة الحال .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

امثال " ف نيومان " و " وليام موريس " و " كارلايل " من اشد الدعاة اليه . وقد نادى الالماني " شليرماخر " (Schleermacher) منذ سنة 1913 بتبني لغة خاصة تستعمل الاساليب القديمة وماشذ في اللغة الاصل دون اعطاء اي توضيح للقارئ . وكان لا بد بالنسبة للشاعر الامريكي لونغفيلو (Longfellow) من التضحية " بالزخرفة " الشعرية " للمحلّقين " ، وهذا قصد الحفاظ على " حقيقة " العمل الادبي ، وكذلك فان احترام الاصل قد بلغ اوجه ، حيث ان مهمة فهم العمل تؤول الى القارئ . . . بينما يحدث في كلامنا هذه العكس تماما ، فالمترجم هو المسؤول عن هذا التبليغ ، وبما انه كان ينظر للاعمال الادبية على انها روائع ادبية من الطراز الاول من كل النواحي (156) وخاصة من الناحية الجمالية فان الترجمة كانت في نظرهم مجرد " خادمة " امينة للنص الاصلي ، وبالتالي فانها اصبحت فنا ثانويا ، اي ان صفة " الابداعية " قد نزعت عنها . . . ونتيجة لذلك ، فقد انحطت مرتبة المترجم الذي بعد ان كان يوصف او يقارن بالفنان قد اضحى عونا مجردا من اي شخصية وحسب مقارنة " بوشكين " فالمترجم عبارة عن زجاج شفاف او حصان يغيّر في مواقف تبديل العربات (157) (Relais de diligence) .

---

156 TOUJOURS : كان يمكن ان نترجم هذه الوحدة بـ " دائما " ، الا اننا فضلنا الابقاء على الترجمة الحرفية الاولية التي ترجمناها بـ " مهما " من كل النواحي " ، ولهذا لاننا نعتقد اننا لم نخن الامانة بل ادينا ها حسب سياق الجملة .

157 التأكيد من المترجم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والسبيل الثالث الذى يسمح بابراز شخصية المترجم اكثر من غيره ، فانه يمكن ان يسؤدى الى التخصيص . فان ارثاي " ا . فيتز جرلد " (1858) مترجم الشاعر الفارسي عمر الخيام الى الانكليزية ، الاحتفاظ قبل كل شيء " بحياة وغرابة " النص الاصلي لانه يفضل امتلاك عصفور حي على صقر من القش ". ورغم التصرفات العديدة التي سمح لنفسه بها ، فان جمهوره لم يكن الا نخبة تبحث عن كل ما هو غريب ومثير . الا ان العديد من المؤلفين الكبار الذين كانوا مترجمين في الآن ذاته - قد اختاروا هذا السبيل او الطريق الثالث لاعادة الابداع الفني ، الذى يحترم ، اول ما يحترم ، الاختيارات الجمالية للمؤلف . ولم يكن " نرفال " (Nerval) مترجم " فوست " (Faust) لغوث (Goethe) الذى يرى ان المترجم يفوق الاصل في حد ذاته ، او " بودلار " مترجم الامريكي " بو " (Poe) ، وخاصة قصيدة " الغراب " ، من المتضلعين على احسن وجه (158) بلغة الاصل . ورغم ذلك فانهما - الى جانب ا . بوند (Pound) الذى ترجم سنة 1915 قصيدة صينية - قد تركا روائع ادبية .

وقد تواصلت حركة الترجمة حتى بداية القرن 20 على نفس الوتيرة ، وقد اضيف للمؤلفين الروس والانغلوساكسون الذين ترجموا في منتصف القرن السابق ، " ايبسن " على وجه الخصوص . الا ان النوعية ظلت رديئة ، لان المترجم يفعل احساسه بانحطاط مرتبته الاجتماعية ، وقد فقد اي طموح . فلم تكن الترجمة بالنسبة للانكليزي " هـ . بيلوك " (H. Belouc) (Translation-om 1913) - 1913) الا مجرد " فن احتياطي او متنفس " . اما جيد (Gide) الذى هوجمت في المدة الاخيرة بترجماته لكونراد ، فانه - وهو يشاطر في ذلك جزئيا ا . بوند - يرى انها عملا مساعدا للنقد اكثر من أي شيء آخر . . .

---

158 ص : ne ... bien ، تعكس الملاحظات التي ابديناها في الهامش 154 ، تماما على هذه الحالة ، ولا بد من الاشارة مع ذلك الى اننا احتجنا لاعادة مفهوم النفي هذا الى شبه جملة طويلة ومتقطعة ، " لم يكن . . . من المتضلعين على احسن وجه " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولا زالت (159) هذه الانواع متواجدة الى ايامنا هذه ، الا ان الترجمة لم تعد ترجمة ادبية قبل كل شئ كما كان الحال في السابق . فعملية الترجمة ، او اهم جزء منها اصبح يتم على اساس نموذج آخر ، يتمثل في البحث عن مقابلات طبيعية او وظيفية تعيد العلاقة الموجودة في المعنى و الشكل .

وقد رأى الشطر الاول من القرن بدوره عددا لا باس به (160) من الكتاب الذين كانوا يهتمون بالترجمة و يستخلصون منها ملاحظات نظرية (وان كانت تعتمد قبل كل شئ على تجربتهم الذاتية وليس على نظرية انسانية) .

---

(159) Toujours : تحولت وحدتنا هذه هنا من طابعها الظرفي الفرنسي الى طابع حدثي او شبه فعلي في الترجمة . وقد أدى ذلك لفقدان الفعل " être " لهذه الصفة . و هذا يعني ، دون شك ، أن التطابق الدلالي بين النص الاصلي و الترجمة غير دقيق كلية و لو من حيث درجة التركيز على الوحدات .

(160) Elle aussi beaucoup ... : " بدوره عددا لا باس به " . اذا كان " بدوره " لا يشكل مشكلة كبيرة ، فان ترجمة " beaucoup " بـ " عدد لا باس به " امر غير معتاد . وكان يفترض ان يترجم بـ " كثيرا " فقط . و قد فضلنا هنا ايضا ابقاء الترجمة الاولية التي قمنا بها .

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حسب تقليد اكد ، احسن تاكيد (161) الالمان على وجه الخصوص اذا اقتصرنا على ذكر المفكرين من بينهم : شل غوث 1813 و 1814 و شوبانهاور 1851 ، (Chopenheur) و نيتشه 1882 ..) وقد برز في هذا المجال في العالم الانكلوتاكسوني :

- عزره باوند الشاعر الانكلو امريكي (Cathay عام 1915) .

- هيلا ريبلوك ، الكاتب الانكليزي الذي حلل عام 1931 المشاكل العملية للترجمة ، و طبيعة النص .

- إ . أ . ريتشارد، الشاعر الانكليزي الذي حلل الشعر من حيث اثاره و تلميحاته .

ولا بد ان نضيف الى هؤلاء مهاجرين روسيين - فلا د يمير نابوكون (1914) و بوريس باستارناك (1958) . .

أما في فرنسا ، فانه يمكننا ان نذكر الاسماء الآتية :

- بول فالري الذي تكشف مقدمتيه (1933 - 1944) عن انشغاله العميق بهذا الميدان ، اليس هو صاحب المقولة المشهورة : " الترجمة تعني ان يعيد المترجم بدرجة كبيرة الاثار التي يحطها النص الاصلي "

(Traduire c'est reconstituer au plus près l'effet d'une certaine cause)

- اندري جيد ، احد دعاة النهج الحرفي و مترجم كونراد و شيكسبير و دوستوفيسكي ، و قد ترك نصا مشهورا حول الترجمة : خطابات لاندري تيريف (1931) : (Lettres à André Thérève) .

---

(161) Déjà bien : ترجمنا في هذه الجملة " bien " فقط ، لاننا نعتقد ان ذكر التواريخ في بقية الجملة كفيل بافهام القارئ العامل الزمني الذي يعبر عنه الظرف " DEJA " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد كان " والترينجميـن " (W. Benjamin) الكاتب الاكثر شهرة الذى اعيد اكتشافـه في المانيا بعد وفاتـه ، فيلسـوفا و مترجمـا لبودلار (1923) . وقد اوهـى باعادة التراكيب والبنـي بجذ افرهـا ، و ذلك أنه يـرى أن الترجمـة تكمـل " نقائص المعنـى في لغة انسانيـة ، ولا بد كـذلك ، من ذكـر " فرويـد " و نمساويـا أخـرا ، و هو رينار ماريـا ريلك (Rainer Maria Rilke) .

امـا في البلدان اللاتينيـة فـنشيـر لملايطالي " بينيد يتـو كروش " (Benedetto Croce) الذى كان يرى ان الفن حـدسيا (1926 ـ 1956 ـ عمل ادبي مطبـوع بعد وفاتـه) والاسباني اوتيغـا ا . غاست (Ortegay Gasset) صاحب " بـؤس الترجمـة و مجدها الذهـبي " 1937) ، (Miseria y esplandor de la traduction) .

يشكل النصف الاول من القرن 20 مرحلة في منتهي "الميـوعة " ، لا ن الاعمال المنشورة اصبحت تمس جمهورا عريضا و متقاربا اجتماعيـا بشكل كـبير ، و بذلك فان الكاتب أضحى غير قادر على تحديد نوع القراء الذين سيوجـه لهـم عملـه ، كما كان الشأن في السابق ، و قد انعكس ذلك ، على المترجم ، في حـدّ ذاته ، الذى أصبـح ينحـا نحو تـفضيل المصدر و الحرفيـة (التى نادى بهـا ، من بين من نادى ، بنجمين و جيـد) ، و لا زالت الترجمة ، حتى ذلك الزمـن قصرا على بعض الهواة المستنيريـن او الكتاب المحترفين الذيـن :

" ابدو وجهات نظرهم حول الترجمة ، و هم يتكلمون ، في غالب الاحيان ، عن أشياء اخرى . و يقترحون او يقنـون ، في احسن الحالات ، فبعض الانطباعات العامة او التخمينـات الشخصيـة او سرد تجـارب و وصفات (روشيتات) " حرفيـة " ، و اذا جمع كل واحد ، حسب هواه ، كل هذه المادة ، فاننا نتحصل على " تجريبيـة " معتبرة في الترجمـة ، بطبيعة الحال ، و لكنها " تجريبيـة " في كل الحالات " ج . مونان 1963 صفحـة 12) ...

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

I - TYPOLOGIE DES TRADUCTIONS : ETUDE DIACHRONIQUE

Il est impossible de retracer toutes les étapes de l'histoire de la traduction , qui remonte à l'antiquité la plus reculée, l'épopée de Gilgamesh date du 3è millénaire avant J-C , le Rig Veda d'entre 1500 et 800 avant J-C. Elle concerne toutes les régions du monde, est inséparable des échanges et influences culturels (par exemple entre l'Egypte et la Grèce, puis entre la Grèce et la Perse ainsi que l'Inde Antiques; l'influence de la culture chinoise sur l'Inde, le Japon et la Corée au Moyen Age) Comme de l'histoire des sciences : voir par exemple la traduction en arabe des ouvrages de médecins ou astronomes grecs à l'école de Baghdad aux 9° et 10° siècles, la traduction de l'arabe en latin ou en castillan de livres scientifiques entreprise à Tolède aux 12° et 13° siècles, les traductions faites par les Egyptiens que Méhemet Ali envoya en Angleterre et en France au début du 19° siècle (cf. A. Abul Naga 1984), la tâche est difficile que, bien qu'il existe des histoires universelles de la peinture ou de la littérature, il n'en existe pas pour la traduction ; G. Rado (1967) donnait un plan provisoire pour une telle oeuvre. Il est étonnant que le rôle joué par la traduction dans l'histoire littéraire, pourtant bien documentée, ait n'ait pas été mieux étudié concernant le monde occidental et méditerranéen, en reprenant une classification en quatre phases établie par George Steiner (1975, chap. 4,), bien qu'elle distingue des époques de durées fort inégales.

La PHASE EMPIRIQUE

Le premier traducteur enropéen connu est l'esclave grec affranchi Livius Andronicus, qui traduisit l'Odyssée en latin vers

./..

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

240 avant J.C. Les premiers théoriciens connus furent les Romains Ciceron (Optimo genere oratorium, 46 avant J-C) et Horace (Ars poetica, vers 20 avant J-C), qui attribuaient au poète la mission de disséminer le savoir et la sagesse et d'enrichir la langue de ses concitoyens. Ils distinguaient déjà entre traduire les mots et traduire le sens, et recommandaient de bien peser le texte source pour en rendre le sens/ les seuls mots, par égard pour le lecteur. Mais le texte traduit restait appréhendé à travers le texte source grec, car les lecteurs connaissaient tous plus au moins l'original, qui restait un modèle de perfection.

Puis, à partir de Saint Jérome (384) la traduction s'interessa surtout à la Bible, dont les nouvelles versions furent utilisées comme un moyen de lutte idéologique, sociale ou politique.
Au 9° siècle, le roi anglais Alfred fit traduire des textes religieux du latin en anglais pour relever ses sujets.
L'Anglais Tyndale (1525) passa pour un hérétique, mais la traduction de la Bible en allemand (Luther 1522) fut un grand monument de la Réforme, dont un des soucis était d'évangéliser le peuple dans sa langue vernaculaire, et de corriger les erreurs On a pu dire que la Réforme était en grande mesure une querelle de traducteurs. Un autre aspect, non moins important, de ce mouvement de traduction de la Bible est qu'il contribua à consolider et unifier la langue de chaque pays.

En ce qui concerne les textes littéraires non liturgiques, à partir du Moyen-Age la traduction fut surtout destinées à améliorer le style oratoire ou la rhétorique.
C'était (et cela le restera jusqu'au milieu du 20° siècle, et encore maintenant pour la traduction pédagogique traditionnelle) un exercice de style qui pouvait devenir un exercice de styles.
L'Anglais Chaucer, par exemple, fit voisiner adaptation, traduction

./..

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

correspondances et emprunts dans son chef d'oeuvre, les Contes de Canterbury (vers 1380). La traduction se faisait aussi bien verticalement, du modèle supérieur grec ou latin à la langue européenne (ce qui amena l'Anglais Roger Bacon, mort en 1292, à se pencher sur les concepts de perte et de gain soit en paraphrase, soit en mot-à-mot avec version interlinéaire qu'horizontalement, de façon plus libre, entre deux langues européennes (notamment anglais, français et italien).
Mais, alors que les écoles de Baghdad et de Tolède avaient insisté sur la nécessité de traduire directement de l'original après collationnement, les traductions de cette époque, peu soucieuse d'exactitude scientifique, faisaient/intervenir une souvent 3° langue dans la chaîne de la traduction, considérée comme une création artistique.

Après la découverte de l'imprimerie, au 15° siècle, et surtout avec la Renaissance on se préoccupa/d'élaborer une théorie de davantage la traduction, et on affirma la personnalité de la langue cible et du traducteur. En Angleterre, la fin de l'époque féodale et l'avènement du capitalisme bouleversèrent la société.
Cette période de nationalisme naissant et de vitalité expansionniste qui fleurissait sous Elizabeth I constitua un des âges d'or de la traduction (cf. F.O. Mathiessen : Translation, an Elizabethan Art, 1931). North traduisit Plutarque en 1579 et insuffla plus d'énergie à son texte en passant au style direct et en utilisant des expressions idiomatiques. En France, Etienne Dolet, dans la manière de bien traduire d'une langue en une autre, en 1540 (avec le Sendbrief de Luther, 1530, c'est l'un des premiers traités de traductologie de l'époque) posa cinq principes :

a) comprendre complètement le sens de l'original en clarifiant au besoin les points obscurs ;

./..

All Rights Reserved — Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

parfaitement
b) connaître les langues concernées ;
c) éviter le mot-à-mot ;
d) utiliser le discours parlé communément ;
e) choisir et ordonner les mots de façon à créer le ton qui convient.

Soixante ans plus tard l'Anglais Chapman posa les mêmes principes en précisant qu'il faut dégager l'esprit de l'original et analyser les autres traductions ou gloses de façon scientifique, pour ne pas s'éloigner du sens.

Durant tout le 16° siècle, époque de bouillonnement littéraire, la traduction joua un rôle d'autant plus important que les belles-lettres ne faisaient aucune distinction entre traduction et création littéraire pure. Elle fut au centre des préoccupations de J. Du Bellay, dans Défense et Illustration de la Langue Française (1549).

Selon G. Steiner (1575 p. 247) elle était " la matière première de l'imagination " à une époque agitée et inventive, elle jeta un pont entre le passé et le présent, et entre des nations qui se déchiraient. Elle modela la pensée de l'Europe entière et, par conséquent, était tenue en haute estime.

aussi Au 17° siècle, à l'âge classique (mais qui vit fleurir la baroque), les conflits entre la monarchie et le parlement, et le clivage qui commençait à se former entre l'humanisme et la science, poussèrent les traducteurs à se muer en théoriciens. Les oeuvres traduits proliféraient.
Les traducteurs inspirés (Guez de Balzac, Boileau, Vaugelas) considéraient leur activité comme un genre additions ou suppressions dans un souci de majesté du style , de force de l'invention, de douceur de l'expression ou de logique interne.

./..

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Ce mouvement connut son apogée vers 1640, mais on l'accusa de commettre des " belles infidèles " (R.Zuber, 1968). Les faiblesses des traducteurs-paraphraseurs, ainsi que les attaques des scrupuleux traducteurs jansénistes de Port Royal lui portèrent préjudice. Vers 1700 Madame Dacier, traductrice de l'Iliade de l'Odyssée, critique les belles infidèles. Toutefois, elle n'hésitait pas à transformer son texte, mais plus pour, croyait-elle, le rendre abordable à ses compatriotes, avec leurs préoccupations morales chrétiennes. Elle francisait les Anciens jusque dans leur costume, ce qui irrita fort l'écd ainsi allemande. En Angleterre le poète Dryden voulut se conformer à canons esthétiques de sa propre période en adaptant son texte à goût du jour. Sa traduction de Virgile (1697) pêche en cela, mais a le mérite de clarifier l'esprit de l'original, ce que Dryden considérait comme un devoir moral. En 1984, Dryden distinguait trois types de traduction :

a) la " métaphrase " : calquer mot-à-mot et vers-à-vers
b) l'imitation : traduire avec la possibilité de se dégager de l'original ;
c) la paraphrase " : traduire le sens avant tout,

Il plaçait c) au-dessus des autres, et stipulait que le traducteur de poésie devait être lui-même poète.

Au 18e siècle, ce furent précisément surtout des poètes qui traduisirent. Leur souci majeur fut de recréer ce qui fait l'âme de l'oeuvre d'art, mais ils considéraient la traduction comme un art permettant d'améliorer le style en langue cible par imitation du modèle antique. Il faut attendre la fin du siècle pour que paraisse la première analyse systématique du processus de la traduction posée en termes généraux. Alexander Fraser Tytler (Lord Wood-houselee) y énonçait trois principes fondamentaux ;

./..

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

a) La traduction doit rendre compte de l'idée de l'original ;
b) le style et le genre doivent être similaires à ceux de l'original ;
c) la traduction doit avoir toute l'aisance de l'original.

Le traducteur continuait à être vu comme un artiste (il généralement était/comparé à un peintre) , mais de moins en moins comme un créateur, puisqu'il avait devoir d'imiter les grands modèles antiques, depuis le 16e siècle. Dès que la distinction entre littérature originale et littérature de traduction se fit d'ailleurs (en partie / à cause du flot de traduction hâtives//émanant de Grub Street à Londres ou du Palais Royal à Paris) le statut de la traduction se trouva dévalorisé, phénomène qui, en un antage encore cercle vicieux, permit/la publication de mauvaises traductions et encouragea, chez le praticien de la traduction devenu artisan, un certain désintérêt pour l'analyse stylistique ou la théorie. Certes, cette première phase empirique avait connu de nombreux théoriciens (Ciceron, Saint Jérôme ; Luther , Jacques Amyot, ce prince des traducteurs ; Dolet, Leonardo Bruni, auteur de De Interpretatione recta 1420 ; ou P. Huet avec De Optimo genere interpretandi 1680). Mais chaque auteur néralement souvent réfléchissait/que sur sa propre pratique, et avait/des considérations plus morales que techniques. Le changement très commença/tard, puisqu'il ne se fit pressentir qu'avec Tytler.

LA PHASE PHILOSOPHIQUE

Le 19e siècle concevait autrement le rôle de l'individu dans la société. Cette conception naquit avec le romantisme, " crise de la conscience européenne ", selon la formule de P. Van Tieghem, en réaction contre le nationalisme et l'harmonie formelle des siècles précédents. Le poète / considéré toujours comme le prince des littérateurs;

./.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

devint un créateur mystique chargé d'élaborer une théorie de l'imagination dans un climat de ferveur quasi-religieuse. Les auteurs, écrivains et savants (comme Humbolt) commençaient à s'interroger sur les théories du langage, et les autres sciences humaines naissantes, comme l'anthropologie. Dans le cadre du Translation Fund lancé par des administrateurs anglais en Inde, la traduction, à partir du persan, de langues indiennes et de l'arabe, fut mise au service de l'étude des cultures locales, en partie pour mieux asseoir la domination britannique. La traduction commençait à être mise au service de la colonisation.

Les Allemands accordèrent une attention et un statut particuliers à la traduction. F. Schlegel la classa parmi les catégories de pensée. Novalis (1798), A.W Schlegel (1809) et Humboldt (1816) affirmèrent que tout acte de parole et d'écriture est un acte de traduction. Goethe, dont le plus important texte sur cette discipline, Uebersetzungen der West-Ostliche Divan parut en 1819, déclara que chaque littérature doit passer par trois phases de traduction visant à :

a) faire connaître des pays étrangers selon les normes actuelles ;

b) communiquer le sens d'un texte et rendre la façon de penser d'un auteur par la reproduction et la substitution (comme au 17° siècle) ;

c) établir une identité parfaite entre l'original et la traduction en créant une nouvelle manière préservant la spécificité et l'âme de l'original sous une forme nouvelle (c'est ce que tenta de faire Chateaubriand pour traduire le Paradis Perdu de l'Anglais Milton en 1836).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Le poète anglais Shelley (1821) considérait que traduire était/vain que jeter une violette dans un creuset d'alchimiste en espérant capturer ainsi son essence. Bien qu'il ait/traduit, la traduction, selon lui, ne pouvait que remplir les vides entre les moments d'inspiration.

Cette conception philosophico-religieuse soulignait l'originalité (qu'il fallait préserver) du texte source, ainsi que la difficulté, voire l'impossibilité, de traduire.
On peut établir ici un parallèle avec le cas des livres sacrés représentant le Verbe par excellence, comme le Coran que certains tiennent pour intraduisibles. Si l'on excepte la 3° voie recommandée par Baudelaire (Traducteur de Poe en 1848) et qui permet de rendre un poème même par une peinture ou un morceau de musique, les littérateurs, du siècle ne voyaient que deux solutions :

a) se réfugier dans la littéralité et accorder toute leur attention à l'exactitude de la langue, ce qui débouchera sur la traduction pédante ;
utiliser un langage artificiel, intermédaire entre les deux langues, qui rendrait par son étrangeté l'atmosphère et son éloignement temporel ou culturel.

Dans les deux cas ces écrivains se condamnaient à l'élitisme. Ainsi Matthew Arnold (On Translating Homer 1861) pensait que seuls les poètes érudits connaissant la langue source étaient à même de juger et d'apprécier une traduction. Cela s'accordait/avec les vues de l'époque qui mettait la culture hellénique au dessus de tout, et prétendait transmettre cette culture par l'étude de textes grecs inévitablement effectuée à travers leur traduction.

./..

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Arnold a quand même insisté sur un élément nouveau : La nécessité de produire sur le lecteur le même effet que celui produit par l'original sur les siens ; contrairement à la plupart de ses contemporains, il ne prônait pas l'emploi d'archaïsmes. Ses compatriotes F. Newman, William Morris et Carlyle ne reculaient pas devant ceux-ci ; dès 1813 l'Allemand Schleiermacher préconisait l'adoption d'une langue spéciale pleine de tours anciens et reproduisant toutes les étrangetés de la langue source sans donner d'éclaircissements au lecteur. Pour le poète américain Longfellow, il fallait sacrifier les " décorations " du poème , qu'il abandonnait au commentateur, afin de préserver la " vérité " de cette oeuvre. Ainsi, le respect de l'original était-il poussé à son paroxysme, puisque c'était au lecteur (érudit par définition) de faire l'effort de compréhension qui, de nos jours, incombe généralement au traducteur. L'oeuvre originale = toujours un chef d'oeuvre littéraire à cette époque. étant considérée comme une richesse esthétique sacrée, la traduction était ravalée au rang de servante du texte source, et devenait un art mineur et créateur.

Le statut du traducteur s'en voyait rabaissé : d'artiste (on le comparait auparavant à un peintre) il devenait un agent dénué de personnalité ; selon les comparaisons de Pouchkine, il n'était qu'un verre transparent, ou le cheval que l'on change aux relais de la diligence.

davantage

Même la troisième voie, qui permettait/de personnalité au traducteur, pouvait déboucher sur l'exclusivisme.

Traduisant en anglais le poète persan Omar Khayyam, E. Fitzgerald (1858) eut le souci de préserver avant tout la vie et l'exotisme du texte source car, disait-il " il vaut mieux avoir un moineau vivant qu'un aigle empaillé '.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Il procéda à de nombreuses adaptations, mais son public ne fut qu'une élite de goût friande d'un exotisme chatoyant Toutefois, de grands écrivains, traducteurs eux-mêmes, choisirent cette 3° voie pour une recréation artistique res pectant avant tout le dessein esthétique de l'auteur ; mais ni Nerval (traducteur du Faust de Goethe, que Goethe juge supérieur à sa propre oeuvre) ni baudelaire (traducteur l'Américain Poe, et notamment du poème ' The Raven "/ " Le corbeau ") ne connaissait la langue de l'original. Pourtant comme ce sera le cas pour E. Poun en 1915 avec un poème ch ils ont laissé des chefs d'oeuvre.

Au début du 20° siècle, on continua de beaucoup traduire auteurs russes et anglo-saxons traduits dès le milieu du siècle précédent s'ajouta Ibsen, notamment. Mais la qualité reste médiocre, surtout parceque le traducteur, se sentant inférieur en statut, manquait d'ambition.
Pour l'Anglais H. Belloc (On Translation 1931) la traduc n'était qu'un " art subsidiaire et un dérivatif ".
Pour Gide, dont les traductions de Conrad ont été récemment attaquées, elle était l'auxiliaire de la critique ; en ce il rejoingnait en partie E. Pound.

S. Basnette Mc Guire (1980 p 71) établit comme suit la typologie de ces traductions du 20° siècle :

a) traductions faites par des érudits avec pré-émin du texte source ;

b) traductions faites pour des érudits afin de les à retrouver le texte source ;
(ces deux types donnent des traductions littér souvent pédantes)

c) traduction faites pour éclairer un érudit en l nant à une compréhension jugée accrue de l'oeu originale, par le biais de l'étrangeté et de la distance avec la culture cible (ce type verse l'archaïsme) ;

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

./

d) traduction faites par un traducteur émerveillé par la caverne d'Ali-Baba qu'il a découverte (I) et qui impose son choix au lecteur ;

e) traduction faites par un auteur essayant d'annoblir le texte source rédigé dans un genre et/ou une langue considérés comme mineurs (c'est notamment le cas des sagas scandinaves) ;

(ces deux derniers types sont des traductions libres ou des adaptations).

toujours A l'heure actuelle, ces types existent, mais la traduction n'est plus littéraire avant tout. L'essentiel de l'activité traduisante s'effectue sur un autre modèle :
La recherche d'une équivalence naturelle et fonctionnelle rendant compte du rapport entre le sens et la forme.

I : C'est une comparaison du Victorien Rossetti. Au 19° siècle, les premiers traducteurs anglais et français des grands romanciers russes en ont fait des mélancoliques, alors que Tchékov, en particulier, se voulait comique (cf. N. Kattan 1982). A notre époque, le traducteur qui redécouvre cette veine comique sera peut-être tenté de la souligner comme ce fut le cas, en 1983, pour le traducteur français de Kafka, qui s'aperçut que l'auteur du Procès considérait son livre comme une oeuvre humoristique.

./..

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

La première moitié du 20 ° siècle vit elle aussi beaucoup d'écrivains importants s'intéresser à la traduction et en tirer des observations théoriques (bien que fondées avant tout sur leur propre expérience, et non sur une théorie universelle), suivant une tradition illustrée, par les Allemands notamment (Goethe 1813, 1814 ; Schopenhauer 1851, Nietzsche 1882, pour ne citer que les penseurs). Dans le monde anglo-saxon se distinguèrent :
Ezra Pound, poète américano-anglais imagiste (Cathay 1915);
hilaire Belloc, auteur anglais qui analysa en 1931 les problèmes pratiques de la traduction et du statut du texte ;
I . A. Richards, poète anglais qui analysa la poésie pour ses implications et ses allusions ;
et aussi deux émigrés russes, Vladimir Nabokov (1941) et Boris Pasternak (1958).
En France, on relève les noms de :
Paul Valéry, dont les préfaces (1933, 1944) révèlent les préoccupations. IL est l'auteur d'une formule célèbre : " traduire c'est reconstituer au plus près l'effet d'une certaine cause" ;
André Gide, apôtre de la littéralité, traducteur de Conrad, Shakespeare et Dostoie Vski, qui a laissé un texte célèbre sur la traduction : lettre à André Thérive (1931).
EN Allemagne, l'auteur le plus marquant, redécouvert après sa mort, fut Walter Benjamin, philosophe et traducteur de Baudelaire (1923), qui recommandait de rendre de façon littérale le lexique et la structure car, selon lui, la traduction comble les lacunes du sens dans une langue universelle. Il faut aussi citer Freud, et un autre Autrichien célèbre, Rainer Maria Rilke.
Dans les pays latins, on remarque l'Italien Bnedetto Croce, pour lequel l'art est intuitif (1926, 1956 oeuvre posthume); l'Espagnol Ortega y Gasset (Misera y esplendor de la traduction 1937).

./..

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

La première moitié du 20e siècle constitut une période floue durant laquelle, les oeuvres publiées touchant un public de plus en plus vaste et de moins en moins différencié socialement, l'auteur ne pouvait plus définir la profil de ses lecteurs. En conséquence le traducteur, qui ne pouvait pas non plus cerner son propre public, était tenté de privilégier la source, et la littéralité (que prônaient Benjamin et Gide, entre autres). La traduction était le domaine d'amateurs éclairés, ou d'écrivains de métier qui :
à propos d'autre chose, ont donné leur opinion sur la traduction. Mais, dans les cas les meilleurs, ils proposent ou codifient des impressions générales, des intuitions personnelles, des inventaires d'expériences et des recettes artisanales.
En rassemblant, chacun selon son gré, toute cette matière, on obtient un empirisme de la traduction, négligeable, certes, mais un empirisme. " (G. Mounin 1963 p. 12).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخاتمـــــة

عندمـــا بدأنـــا هذا البحـــث راودنـــا اعتقـــاد راسخ أننا لن نتعلـــم الكثـــير منه وأننـــا لن نصـــل الى أى نتيجـــة ايجابيـــة . وهـــذا ربما فقـــط لاننـــا مارسنـــا مهنـــة الترجمـــة عـــدة سنوات أولم يقل لنا أى أحـــد أن الترجمـــة مجـــال يمكـــن ان تطبـــن عليـــه بعض المفاهيـــم العلميـــة الحديثـــة .

وهكـــذا ، فقد تبـــين لنا ، أن هذه الظروف البسيطـــة - وهذا العدد البسيـــط منها - قد شكـــل موضوع تفكير وتمحيـــص لم نكن نتوقعـــه ابـــدا ، كما لم نكن نتوقـــع أن تعترضنـــا من الصعوبـــات ما اعترضنـــا بسببهـــا . وان دل ذلك على شيء ، فانما يدل أن الترجمـــة من الامـــور التي لم تقل بعد كلمتها النهائيـــة ، بل وحتى كلماتهـــا الاولـــى ، ولا سيمـــا الترجمـــة نحـــو العربيـــة : " بدون شك ، فان من آولـــى دعائـــم النهضـــة العلميـــة الاسراع بخطوات الترجمة من كافة اللغات الحيـــة الـــى اللغـــة العربيـــة ". (162) أو " يجب أن تتحول مؤسســـة الترجمة الى ورشـــة أو مصـــنع للافكـــار ، بها تنتعـــش المشاريـــع الاجتماعيـــة والاقتصاديـــة والثقافيـــة للبـــلاد ، وبها يتقدم البحـــث العلمي خطوات الى الامام وبها يتم نشر ثقافتنـــا وقيمنـــا الحضارية " (163) .

وهكـــذا ، فاننا نستخلـــص من هذا البحث الذى علمنـــا كثـــرا ، ووجه تفكيرنـــا وجهـــة غـــير تلك التي بدأنا بها هذا العمـــل أن :

- الظروف الفرنسية لا تقابلهـــا بالضرورة الظروف العربية والعكس صحيح كذلك .
- ان المقابلات العربيـــة للظروف الفرنسيـــة مختلفـــة أشد الاختلاف من حيـــث التراكيـــب ومن حيـــث المهنى أيضـــا .
- ان هذه المقابلات تضم فئات لغويـــة واضحـــة المعالم (الفعل - المصدر) وأخرى مركبـــة من أفعال ومصادر ودوال متقطعـــة أو أسمـــاء اشـــارة .

وعلاوة على ذلك ، فقد لاحظنا أن جوانب لم تكن لها أي حساب قد فرضت نفسها علينـــا وهـــي :

لة العربي - محمد مروان السبع - الترجمة والنهضة العلمية - المرجع المذكور نفس الصفحات.
جلة الثقافة ، د . حنيفي بن عيسى - الترجمة في سبيل تنمية البلاد ، المرجع المذكور نفس الصفحـــات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- ان الوظائف تلعب دورا أساسيا في فهم الوحدات ، وبالتالي ترجمتها . وهذا لا ينفي أن الجانب الدلالي لا يفقد اي شيء من قيمته في أداء العملية .

- ان موقع الوحدات في الجملة يؤثر بدرجات متفاوتة على ترجمتها .

- ان الزمن النحوي من العوامل التي تؤثر على الترجمة كان يساعد أو يصعب من عملية أدائها .

- ان الظرف Déjà المستعمل مع الزمن الفرنسي الحاضر يستعصي على الترجمة نحو العربية عموما .

- ان الظروف ment وان كانت أقل حدة من حيث عدد المشاكل الذي تطرحه ، فانها ليست بالبساطة التي اعتقدنا ها في البداية .

وأخيرا ، وبما أن اللغة في تطور مستمر ، والترجمة من الوسائل التي تساهم في ذلك ، فاننا لاحظنا نزعة هامة في استعمال بعض الوحدات العربية ، كأن لا يميز المترجمون عموما ، بين " مازال" و" لا زال " أو يستعملون " دوما" مكان " دائما" أو " نحن بدورنا" مقابل " نحن أيضا" . . . .

والله ولي التوفيق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بيبليـــــــوغـــرافيـــا

المراجع المذكورة و المطلع عليهـــــا

أ ـ الكتب و الدراسات .

ـ ابن هـشام ، (الأنصاري) ـ مغني اللبيب ـ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد الجزء الأول و الثاني ـ الرقم بالمكتبة الجامعية 8827 / 6 .

ـ الانطاكي ، محمد . المحيط في أصوات العربية و نحوها و صرفها . ط.3 بيروت : دار المشرق العربي ـ ط .3 ـ التاريخ غير مذكور .

ـ قبش ، أحمد ـ الكامل في الصرف و الاعراب . ط . 6 ـ دمشق ـ بيروت : دار الرشيد ـ 1985 .

ـ حجار ، (ج) . دراسة في أصول الترجمة بيروت : دار المشرق 1972 .

ـ د . بكري ، شيخ أمين . البلاغة العربية في ثوبها الجديد . بيروت : ج. 1 دار العلم للملايين 1979 .

ـ د . ظاظا ، حسن . كلام العرب . بيروت : دار النهضة العربية 1976 .

ـ د . صبحي ، الصالح . دراسات في فقه اللغة . ط . 9 بيروت : دار العلم للملايين 1981 .

ـ الأفغاني ، سعيد ، الموجوز في قواعد اللغة العربية و شواهدها ـ ط .3 . بيروت : دار الفكر 1981 .

ـ د . بوحوش ، عمار ، دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعيـــــة الجزائر ـ م . و . ك . 1985 .

ب ـ المراجع الفرنسية المستعملة :

AMEUR, (S). Syntagmes verbaux et expansions - D.E.A. (Université d'ALGER; 1983

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- ARCANI (E). Principes de linguistique appliquée. Traduit 1977 de l'Italien par PEDRI (E) et DARMOUNI (C). PARIS : PAYOT
- CHEVALIER, (J.C) et BENVENISTE (C.B). Grammaire Larousse du Français Contemporain. PARIS : LAROUSSE. 1985
- DUBOIS, (J) et LAGANE, (R)? La Nouvelle Grammaire du Français PARIS : LAROUSSE.1973
- FUCHS, (C) et le GOFFIC (P). Linguistiques Contemporaines PARIS : Classiques Hachette. 1975
- GREVISSE, (M). Le bon usage. PARIS : Duculot 119 - Edition 2è Tirage 1980
- GREVISSE (M). Précis de grammaire française. PARIS : Duculot - 28ème Edition Revue.1969
- LEHMANN,(G). L'emploi Moderne de l'adverbe Français tellement comparée à celui de si et autant d'intensité. LUNK - EMK 1959
- MAHMOUDIAN (M). La linguistique. PARIS : SEGHERS 1982
- MAHMOUDIAN, (M). Pour enseigner le français, présentation fonctionnelle de la langue française.
- MAHMOUDIAN, (M). Tendances actuelles en syntaxe. LAUSANNE : I.A.M. 1971
- MARTINET,(A). Grammaire fonctionnelle de la Langue Française. PARIS GREDIF 1979.
- MOUNIN (G) Linguistique et traduction, BRUXELLES : MARDAGA et DESSART 1976.
- REDOUANE, (J). La traductologie, science et Philosophie de la traduction ALGER : O P U 1985

C - OUVRAGES CONSULTES

- ADAM, 5J.M). Linguistique et discours littéraire, PARIS : Larousse 1976
- BENVENISTE,(E). Problèmes de linguistique générale PARIS : GALLIMARD 1966.
- DUBOIS-CHARLIER, (F). Comment l'initier à la linguistique. PARIS Larousse 1975.

.../...

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- GREIMAS (A.J). Seinautique structurale. Paris : Larousse
- HAMERS, (J.F.) et BLANC (M). Bilingualité et bilinguisme. BRUXELLES : MARDAGA 1983.
- HELIAL, (Y). Les degrés et les variations de la créativité en traduction. Thèse de 3è cycle - Université de la SORBONNE NOUVELLE - PARIS III 1982.
- LADMIRAL, (J.R). Traduire, théorèmes pour la traduction PARIS : PAYOT 1979.
- MARCHAND, (F). Collection coordonnée par : manuel de linguistique apliquée. Les analyses de la Langue et la norme linguistique - PARIS DELAGRAVE - 1979.
- MARTIN, (R). La notion d'adverbe de phrase - Essai d'interprétation de grammaire générative dans C. KOHRER/N RUWET 1974.
- MARTINET, (A). Eléments de linguistique générale. PARIS : COLIN 1970
- MOUNIN (G). Clefs pour la linguistique. PARIS : SEGHERS - 1982.
- MOUNIN, (G). Dee problèmes théoriques de la traduction. PARIS GALLIMARD 1979
- PERGNIER, (M). Les fondements socio-linguistiques de la traduction - Thèse d'Etat - Université de RENNES : 1976 : LILLE.
- SCHLYTER, (S), Une hiérarchie d'adverbes et leurs distributions dans R. ROHRER/N.RUWET 1974.
- SELESCOVITCH, (D). Langage, langue et mémoire. PARIS : MINARD 1975
- VINAY, (J.P) et DARBELNET, (J). Stylistique comparée du Français et de l'Anglais. PARIS : DIDIER 1958.
- WARNER (R.L). Essai de linguistique Française PARIS. NATHAN. Université Information Formation. 1980.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د - المجـــلات و المـقالات :

1) بالعربيـــــة :

- د . صفاء خلوصي - على هامش الترجمة في عالم اليوم . مجلة العربي - الكويت عدد فبراير 1983 . صفحة 147 / 149 .

- عبد الرزاق بصير ، الترجمة من العربية و اليها - مجلة العربي - الكويت . عدد يونيو 1984 - صفحة 96 - 98 .

- محمد مروان السبع - الترجمة و النهضة العلمية - مجلة العربي - الكويت . عدد يونيو 1982 . صفحة 96 و 97 .

- محمد خليفة التونسي - الفرق بين ما زال و لا زال ، مجلة العربي عدد مايو 1985 . صفحة 130 - 132 .

- د . بن عيسى ، صفي . الترجمة في سبيل تنمية البلاد - مجلة الثقافة - وزارة الاعلام و الثقافة . الجمهورية الجزائرية الديمقراطية و الشعبية . عدد يونيو 1981 - صفحة 5 . 8 ، و أعداد أخرى موالية .

- المطلبي ، مالك . الزمن النحوي - مجلة الفكر العربي المعاصر - عدد ممتاز . رقم 40 - تموز - آب - 1986 - صفحة 80 - 91 .

- بومسهولي عبد العزيز - قواعد اللغة العربية و اللسانية - مجلة الفكر العربي المعاصر عدد ممتاز رقم 40 - تموز - آب . 1986 - صفحة 95 - 105 .

2) بالفرنسية :

- مجموعة مجلة " بابل " من سنة 1980 الى 1987 . لسان حال الترجمة ، منشورات الفيدرالية الدولية للمترجمين .
توزيع - كولنورا - بوداباست - هنغاريا .

- مجموعة مجلة " [illegible] " - المجلة الفرنسية للترجمة من سنة 1980 الى سنة 1986 - باريس . فرنسا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- ANcrages 17. Universitè PARIS 8. VINCENNES Printemps 1987 Numéro sur la traduction - 200 P.
- BORILLO, A. Les adverbes et la modalisation de l'assertion - en Langue Française N°30. Mai 1976 P. 74 - 89

د - المعاجم :

1 - أحادية اللغة :

Dictionnaire Quillet de la Langue Française - Edition Quillet PARIS : 1975.
- Le Robert. Dictionnaire Alphabétique et analogique de la Langue Française - P. ROBERT - Le ROBERT PARIS 2 1966.
- Grand Larousse Encyclopédique - Larousse PARIS 1960
- Histoire de la Langue Française. F. BRUNOT ARMAND COLLIN - 1987.
- Trésor de la Langue Française. C.N.R.S.S/La direction de PAUL IMBS Edition CNRS PARIS 1978.
- Dictionnaire de la Langue Française. E. Littré HACHETTE et Ce 1877 PARIS

2 - ثنائية اللغة :

- Dictionnaire FR-AR. EDOUARD TORRIA Imprimerie catholique - BEYROUTH 1970.
- Mounged FR.AR. 2° Edition - Dar El Machreq - BEYROUTH 1972
- Dictionnaire pratique. CHELLALA YOUCEF - Edition Revue - EL MAARAF ALEXANDRIE - EGYPT.
- Dictionnaire des termes Juridiques et Commerciaux. FR.AR. HAKKI MAMDOUH - Librairie du LIBAN - BEYROUTH - 1972.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفهرس

صفحة

الإهداء 1

المقدمة 3

تمهيد - نبذة حول الظروف 10

الباب الاول : دراسة بعض الظروف

فصل : "Encore" 21

فصل : "Aussi" 40

فصل : "Assez" 62

فصل : "Plutôt" 68

فصل : "Aussitôt" 77

فصل : "Déjà" 83

فصل : "Très" . . "Trop" 116

فصل : "Toujours" 135

فصل الظروف المنتهية باللاحقة : "ment" 143

الباب الثاني : نصوص تطبيقية

مقدمة : 148

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصـــل الأول :

صفحـــة :

- اللاترجمة كمفهوم احصائـي 150
- اللسانيـات والترجمـــة 159
- مدخل لساني لمشاكل الترجمـــة 173
- عمليـــات الترجمـــــة 185
- مفهوم الجودة في مجال الترجمة الادبيـــة 191
- الترجمـات في الثقافة الدوليـــة 198
- قائمة بترجمة بعض ظروف هذا الفصـــل 211

الفصـــل الثاني :

أنواع الترجمـات: دراسة زمنيـــة 219
الخاتمـــة 248
قائمـــة بالمراجـــع 250

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit